الأمل المشرق

THE RISING HOPE 2013

30 عاماً في خدمة المكفوفين

جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً
Emirates Association of the Visually Impaired
الكتاب السنوي لجمعية الإمارات للمعاقين بصرياً 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

الأمل المشرق

THE RISING HOPE 2013

الكتاب السنوي
لجمعية الإمارات للمعاقين بصرياً

جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً

هـــذا الكتاب

النشأة والتأسيس

18 «جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً» 30 عاماً في خدمة المكفوفين

حصاد 2012

41 أعضاء الجمعية يحتفلون باليوم الوطني للإمارات

أخبار المعاقين بصرياً

94 كتب المكفوفين لا تجد ناشراً

الإشراف العام

جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً

تحرير

عبد الفتاح حيدرة

ناصر نوراني

تصوير

عثمان حسن الزبير

الإخراج الفني

نجيب جانبيه

جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً

Emirates Association of the Visually Impaired

الكتاب السنوي لجمعية الإمارات للمعاقين بصرياً 2013

الأمل المشرق

THE RISING HOPE 2013

الغلاف

لقاءات

122 فاطمة السري تحن للقراءة لكنها مستمرة في الكتابة

دراسات

130 الأشخاص ذوو الإعاقة بين مطرقة يا حرام و سندان يا سلام في ميزان الإعلام

طب وعلوم

168 أسئلة وإجابات حول عمليات تصحيح الإبصار (الليزك)

جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة حفظه الله

جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي

جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً

صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي

عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة

انطلاقة جديدة

عام وراء الآخر، والجمعية تحقق المزيد من النجاحات والإنجازات المتتالية، بفضل الدعم الكامل الذي توفره القيادات السياسية الحكيمة وبفضل أبناءها المخلصين، وخلال الثلاثين عاماً الماضية شهدت الكثير من التحولات والمتغيرات التي لم تتوقف، وكانت دائماً تسير إلى الأمام وتتقدم بخطوات واثقة.

إن النجاحات المستمرة التي تحققها الجمعية ويشعر بها الأعضاء المنتسبين تعكس جانب من النجاح المذهل الذي تسير فيها دولتنا الغالية، ولذلك فإن النجاح ينعكس على الجميع، سواء الأفراد أو المؤسسات. وفي هذا الجانب نتذكر المغفور له بإذن الله الوالد والمؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، الذي تمكن مع إخوانه حكام الإمارات من اتخاذ قرارات شجاعة وحكيمة قفزت بالبلد خلال السنوات الماضية إلى مصاف الدول الأكثر ازدهاراً وتطوراً.

إننا مستمرون في العمل وبذل الجهود لدعم برامج وفعاليات الجمعية وتطويرها لابراز شريحة المكفوفين ودمجهم فى المجتمع بشكل صحى وصحيح. كما سنعمل على توحيد الجهود المبذولة لرعاية المعاقين بصرياً بما يوفر لهم مستقبل آمن وحياة أفضل وحث المجتمع للحفاظ على مكتسباتهم ونشر التوعية عن أسباب الإعاقة وطرق الوقاية منها بالاضافة إلى جذب أكبر عدد من شرائح المجتمع للتطوع فى الجهات المعنية بالمعاقين بصرياً وتنمية مواهبهم وصقلها فى شتى المجالات وتنظيم ندوات دينية واجتماعية وثقافية للتعريف بعالم المكفوفين وطرح قضاياهم على المستوى الاعلامى.

ومنذ إنشاء الجمعية وهي تأخذ على عاتقها مسؤولية رعاية أبناءها المعاقين بصريا، من خلال العديد من الأنشطة والبرامج المقامة في مبنى الجمعية كما عملت أيضاً على تقديم العديد من أنواع الدعم الاجتماعي للأفراد والجماعات من المعاقين بصرياً الذين لا تسمح لهم ظروفهم بالاستفادة الكاملة من الخدمات الحكومية، وإتاحة الفرصة لهم لأن يؤدوا رسالتهم في الحياة الخارجية، ومشاركتهم في وضع الخطط التي تساعدهم على التأقلم مع الحياة والعيش بأمان، وإزالة العقبات النفسية والاجتماعية التي تعترضهم، كما تعنى الجمعية كذلك بإجراء البحوث والدراسات العلمية والميدانية بهدف تحديد حجم المشكلات والاحتياجات المتعلقة بالمكفوفين وأساليب رعايتهم وتأهيلهم وأسباب الإعاقة البصرية وبرامج الوقاية منها.

وفي هذا الصدد لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر والتقدير والعرفان الى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمى عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة لرعايته الكريمة للجمعية وفعالياتها ولحرصه على تنمية المجتمع وتنمية الانسان الذى هو الركيزة الاساسية لدعائم هذا الوطن وحضارته.

إن طموحاتنا في الجمعية كبيرة وعظيمة وتحتاج لمزيد من التعاون والدعم المستمر والمتواصل من جميع الهيئات والقطاعات والمؤسسات فى المجتمع من اجل تحقيق الغايات والاهداف التى اقيمت من اجلها الجمعية والتى تعمل وتحرص على توفير ومساعدة المكفوفين لتحقيق مستقبل مشرق لهم ودمجهم فى المجتمع.

أرجو الله تعالى أن يكتب لنا التوفيق في جميع الأعمال، وأن يكتب لجمعية الإمارات للمعاقين بصرياً المزيد من التقدم والتطور في قادم الأيام، وأن تشهد بعد مرور ثلاثين عاماً على تأسيسها انطلاقة جديدة نحو المستقبل بهمة عالية وآمال كبيرة.

الشيخ/ صقر بن محمد القاسمي
رئيس مجلس الإدارة

30 عام

بدخول العام 2013 تكون جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً قد أكملت بنجاح 30 عاماً في خدمة المكفوفين، غير أن المشوار لم ينته، والقصة لا تزال مستمرة.

منذ نحو ثلث قرن تقريباً، والعمل لم يتوقف في الجمعية، وأثناء ذلك مرت الجمعية بالكثير من المتغيرات والتعديلات التي كانت تنسجم مع الظروف والإمكانيات، لكننا في كل عام كنا ولا نزال نحاول بذل كل جهودنا لنسير وفق التوجيهات الحكيمة للقيادة السياسية التي أخذت على عاتقها منذ قيام الاتحاد بناء الإنسان وتمثل ذلك في الاهتمام الشخصي لصاحب مسيرة الإتحاد رحمه الله وطيب ثراه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس دولة الإتحاد.

وتقريباً فإن التحديثات في الجمعية لامست كل شيئ، في البرامج والفعاليات، وفي العام الماضي 2012 جرى تعديل مهم لإسم الجمعية، وأصبحت «جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً». كما جرى تحديث الصالة الرياضية، التي أعيد افتتاحها في العام الماضي بعد إجراء أعمال الصيانة وتحديثها بما يتناسب والمعايير الدولية لكرة الهدف للمعاقين.

إننا نعتقد أن النجاح الذي تحققه الجمعية في خدمة أعضائها ومنتسبيها يستحق الاحتفال، وأن يحظى ذلك النجاح بالقدر اللائق والمناسب من توثيقه والتعريف به، ولذلك يأتي هذا الكتاب السنوي الذي نحرص على صدوره بصورة منتظمة منذ أعوام، مسجلاً وموثقاً لأبرز الأحداث التي تهم المكفوفين خلال العام.

إن جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً تعبر في جانب منها على الاهتمام الذي تلقاه شريحة الأشخاص من ذوي الإعاقة البصرية في الدولة، ويعبر جزء من هذا الكتاب عن هذه الرعاية التي تجلت في المشاركة بالفعاليات أو الاهتمام بالمتميزين في التعليم من أعضاء الجمعية. وقد شملت هذه الرعاية كافة مواطني الدولة والمقيمين على أرضها في كافة المجالات التعليمية والصحية ومختلف الخدمات التي تقدمها مؤسسات مجتمع الدولة.

وخلال السنوات القريبة الماضية أجرينا العديد من التحديثات والتغييرات المناسبة في الكتاب سواء لجهة الإخراج أو اختيار النصوص والمواد، واضعين نصب أعيننا الارتقاء بالكتاب ليكون نافذة للقارئ على أبرز القضايا والأخبار المرتبطة بالمكفوفين سواء داخل الجمعية أو خارجها. وندعو الله أن نكون موفقين في استعراض أهم أنشطة الجمعية وإنجازاتها من خلاله.

وفي هذا الكتاب حرصنا على تسليط الضوء على ما يهم المعاقين بصريا وأسرهم وذوي العلاقة المباشرة وغير المباشرة من المعنيين بتقديم مختلف برامج الرعاية والخدمات في كافة مؤسسات المجتمع في الدولة.

نضع هذا الكتاب بين يدي القارئ الكريم، آملين أن يكون معبراً بصدق عن الجمعية وأعضائها وبرامجها وفعالياتها، كما نأمل أن يساعد هذا الكتاب في إلقاء نظرة قريبة على المعاق بصرياً والتعريف به بطريقة جيدة، ودعم القريبين منه بما يحتاجونه من مهارات ومعارف للتعامل الأمثل معه.

عادل الزمر
نائب رئيس مجلس الإدارة

النشأة والتأسيس

جمعية الإمارات للمعاقين بصريا
Emirates Association of the Visually Impaired

تعديل الإسم إلى «جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً»

30 عاماً في خدمة المكفوفين

فـي العـام 1983م تأسسـت جمعيـة الإمـارات للمعاقيـن بصريـاً ، وتمّ إشـهارها مـن قبـل وزارة العمل والشـؤون الاجتماعيـة بدولـة الإمـارات العربيـة المتحدة فـي عـام 1985 م. تحت مسـمّى جمعية الإمـارات لرعاية وتأهيـل المعاقين، بوضعهـا جمعيةٍ مـن جمعيات النفع العام بدولـة الإمارات العربية المتحدة. ثم تَعدّل مسـمّى الجمعية إلـى جمعية الإمارات لرعايـة المكفوفيـن في العام 1999 بموجـب القرار الوزاري رقـم (274) وذلك بغرض إضفاء طابـع التخصصية على الجمعية، وفـي العام 2012 جرى تعديل المسـمى إلى جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً لتكـون خدماتها موجهة للمكفوفين وضعاف النظرو ليتناسـب الاسـم مـع المعايير التي تعتمدهـا المنظمات والجمعيـات التي تخاطب الكفيـف وتهتم به.

لقـد كان لِمؤسّسـي الجمعيـة غايـة نبيلة؛ هي إيجاد تجمّـعٍ اجتماعيّ للمعاقين بصرياً يجدون أنفسـهم من خلاله، وليعبّروا عـن واقعهـم وطموحاتهـم، وليتمكنوا من تذليـل الصّعـاب التـي تُواجههـم، وصولاً لإدماجهم في مجتمعهم. ومنذ التأسـيس عملـت الجمعيـة علـى تقديـم خدماتهـا للمعاقيـن بصريـاً، ولعبـت دوراً بـارزاً بصفتهـا الناطـق باسـمهم فـي الإمارات العربيـة المتحدة.

وتعمـل جمعيـة الإمـارات علـى تقديـم صـورةٍ واقعيـة عـن المعاقين بصريـاً مع بيـان إمكاناتهـم وقدراتهم، بالإضافـة لإكسـابهم المهـارات الضروريـة، والعمـل علـى تدريبهـم وتأهيلهـم.

لقـد عمـل مؤسّسـو جمعيـة الإمـارات للمعاقيـن بصريـاً، ومنـذ البدايـة بكلّ جهـدٍ وإخلاص على تدعيم وترسـيخ مفهـوم العمـل التطوعـي فـي مجـال الإعاقـة البصريـة, كمـا عملـوا علـى تطويـر علاقـة الجمعيـة مـع المجتمـع الـذي تعمـل فيـه، وتقويـة الروابـط بيـن الجمعيـة وبيـن المؤسسـات التي تعمل فـي المجال نفسـه، داخـل الدولـة أو خارجهـا.

التأسيس

فـي مطلـع العقـد الثامـن مـن القـرن السـابق، بـدأ الطلبـة العائدون من الدراسـة بالخارج يفكرون بتأسـيس جمعيـة خاصـة بالمعاقيـن، وكان ذلك حلمـاً يـراود أبنـاء الإمـارات مـن ذوي الإعاقـة، لا سـيّما أولئك الذيـن تلقّوا حظـاً مـن التعليم فـي الخـارج، وكانت المحـاولات لتأسـيس جمعيـة ذات نفـعٍ عـام تُعنى بشـؤون ذوي الإعاقة بشـكلٍ عـام، ويرجـع ذلـك إلـى قلـة الخدمـات المقدمـة لكافـة الفئات من ذوي الإعاقـة فـي الدولـة.

ومـع الجهـد الـذي بذلـه المؤسسـون بـدأت تظهـر اللبنـات الأولـى للجمعيـة التـي حَصَلَت على الإشـهار الرسـمي بمزاولة الأنشـطة

الخاصة بهذه الفئة وحظيت بدعمِ العديد من الجهات في الدولة، وبعضِ الشخصيات القيادية، وعلى رأسِهم صاحبُ السّمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى للإتحاد حاكم إمارة الشارقة، الذي قدّم لها وبسخاء الدعم المادي والمعنوي لخدمة أبنائه من ذوي الإعاقة في الدولة.

الخطوة الثانية للتأسيس كانت البحث عن مقرّ للجمعية؛ حيث تمّ استئجار منزلٍ بمنطقة المنصورة السكنيّة بإمارة الشارقة؛ ليكون مقرًّا مؤقّتاً للجمعية، حيث بدأ الأعضاء بالتسجيل للانضمام إلى الجمعيّة، وكانت اللقاءات مستمرّة،كما كانت هناك بعض الأنشطة البسيطة في البداية؛ كالرحلات وممارسة بعض الألعاب الترفيهية في الفترة المسائية إلى جانب بعض الأنشطة الأخرى.

كسر العزلة

عملت الجمعية في بداية إنشائها على إخراج ذوي الاعاقة البصرية من حالتهم التقليدية المنعزلة إلى مجالات أوسع من النشاط والعمل، ومنذ البدايات الأولى للتأسيس كان الطموح كبيراً لدى أعضاء الجمعية حيث أخذوا على عاتقهم مسؤولية نشر الوعي بضرورة إتاحة فرص التعليم والعمل الملائم في مؤسسات المجتمع بالدولة، وكَسْرِ طوقِ العزلة والخجل من الإعاقة، من خلال وسائل الإعلام المختلفة، والمشاركة الجماعية في الأنشطة الداخلية والخارجية والتي تمثلت في التواصل مع المؤسسات المماثلة في مختلف الدول العربية الشقيقة بهدف اكتساب الخبرة خاصةً ممّن سبقوا في هذا المجال.

وكان للجمعية العديد من المشاركات في المخيمات الشبابية التي تُعقد كل صيف بتنظيمٍ من المكتب الإقليمي لِلّجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين في تلك الفترة - أيْ فترة الثمانينيات -.

وتَركّز الاهتمام في البداية حول العديد من القضايا التي تهمّ ذوي الإعاقة بشكل عام، وفي أوقات لاحقة بدأت تأخذ أغلب الأنشطة طابع التخصّص لفئة ذوي الإعاقة البصرية، وخاصّةً بعد افتتاح العديد من نوادي ذوي الإعاقة الحركية، أصبح الاهتمام مركّزاً على أصحابِ الإعاقة البصرية، وذويهم، والعاملين معهم في مراكز الرعاية والتأهيل وكذلك مدرسي ذوي الإعاقة البصرية.

موقع إلكتروني حديث للجمعية

دشنت جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً في العام الماضي 2012 الموقع الإلكتروني الحديث لها على شبكة الإنترنت www.eavi.ae
وشمل الموقع الذي تم تصميمه باللغتين العربية والإنجليزية أغلب الأخبار المتعلقة بالجمعية خلال العام 2012، والصور المرتبطة بها، وشمل الموقع أبواب متنوعة حول الإعاقة البصرية وإصدارات الجمعية بالإضافة إلى كلمة الشيخ صقر بن محمد بن خالد القاسمي رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً.

خطوة كبيرة ثانية

الخطـوة الكبيـرة الثانيـة كانـت الانتقـال مـن منطقـة المنصـورة إلـى منطقـة الحَزّانة بإمـارة الشـارقة، حيث مقرّ الجمعيـة الثاني. وعلـى الرّغم من صِغر حجـمِ المقرّ الجديد، إلا أنّ الأنشـطة ظلـت تمـارس على نفـس الوتيـرة بالتزايد وتنوّعـت فـي مطلـع الألفيـة الثانيـة، وكان هـذا المقـر قد تبـرّع بـه صاحب العقـار لصالـح الجمعية مشـكوراً.

ومـع مـرور الوقت بـدأ أعضـاء الجمعيـة بالتزايـد حتى أصبحـت الحاجـة مُلحّـة لاسـتحداث المزيـد مـن الأنشـطة التـي تُلبّـي احتياجات ذوي الإعاقة البصرية فأسسـت مكتبة ناطقة للكتب المسـموعة تمّ شـراء البعـض منها وقد تطوّع بعـض الأعضـاء بتوفيـر مـا لديهم من مـوادّ مسـجّلة على أشـرطة الكاسـيت، وتمّ فهرسـة عناوينهـا القليلة مِـنْ قِبل المتطوّعيـن مـن الأعضاء في غرفـة خشـبيّة خُصّصت لهذا الغـرض. ومـن الأنشـطة الجديرة بالإشـارة،هي الأنشـطة الرياضيـة، حيـث خُصّصـت المنطقـة الخلفيـة مـن المبنـى لممارسـتها وتتمثـل في:

كـرة الهـدف المحببـة للكثيـر مـن الأعضـاء، وبعـض التماريـن الرياضيـة الأخـرى. وقـد كان للنشـاط الاجتماعـي والثقافـي حـظٌّ وافـرٌ مـن أنشـطة الجمعيـة علـى الصعيد المحلـي والإقليمـي، ففـي العـام 1996 اسـتضافت الجمعيـة ملتقـى الخليج لـذوي الإعاقة البصريـة وفي العام 1998 قامـت الجمعيـة بتنظيم بطولـةِ مجلسِ التعـاون لِكرة الهـدف، وكانت هـذه الملتقيات تُمثّـل نـواةً لِملتقى عربيٍّ يضـمّ نخبـةً مـن ذوي الإعاقـة البصرية.
وتحقّقـت هـذه الرغبـة في العـام 2000 باسـتضافة الإخوة العـرب الذيـن قَدِمـوا إلـى إمـارة الشـارقة لِتسـتضيف وتحتضـن ملتقاهـم الأول.

معمل المعرفة

عنـد مطلـع الألفيـة الثانيـة؛ تحقّـق حلـمٌ آخـر لِلْجمعيّة وهـو تدشـين معمـل الحاسـب الآلي فـي الجمعيـة، وكان هنـاك العديـد مـن المتعطّشـين إلـى الوُلـوج إلـى عالـم المعرفـة، مـن خـلال التقنية الحديثـة التي فَتحـت لهم أُفق المعرفة على مِصراعيه؛ فتمّ تسـمية هذا المشـروع (آفاق)، وهـو عبـارة عـن معمـلٍ لِلْحاسـب الآلـي يضـمّ 6 أجهـزة، زودت ببرامـج قارئاتِ الشاشـة العربية، فعقـدت العديد من الـدورات التدريبيـة فـي غرفة خشـبية أحدث من تلـك التي خصّصـت للمكتبـة الناطقة.
ومـن خلال هذا المعمل تأكد الوعـي لدى الأعضاء بأهمية

أبرز مؤسّسي جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً:

محمد حسن النعيمي
أحمد مختار أحمد
عادل عبد الله الزمر
عبد الله صياح
راشد الخمري
وليد الحميدان
أحمد سرور
د.منى البحر
فاطمة عيد
عبيد حسن بن علوي
محمد حسن بن علوي

التقنية للمعاقين بصرياً وإلى أيّ مَدَى يُمكن أنْ تُسهم في إثراء الجانب الثقافي لديهم. لقد أتاحت التقنية لمكفوفين فرصاً أكبر في مجال الدراسة وفُرصًا أفضل في مجال التأهيل والتوظيف. وتزامن مع هذه الحملة التقنية التي تبنّتها الجمعية، طباعة بعض الكتب والكتيبات المهمة بطريقة برايل ، كما نُظمت دوراتٍ في طريقة برايل. وفي العام 2001 اصبحت الجمعية عضواً في الاتحاد الآسيوي للمكفوفين، مما منكن العديد من أعضائها من المشاركة في ورش عمل تدريبية ودورات تخصصية في عديد من المجالات.

وفي العام 2004 انضمّت الجمعيّة لِلاتحاد العالمي للمكفوفين، اعتباراً من دورته المنعقدة في جمهورية جنوب أفريقيا (كيبتاون).

إنجازٌ كبير

في العام 2003 كان اللقاء بحضرة صاحب السّمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى للاتحاد، حاكم إمارة الشارقة خلال شهر رمضان المبارك لِتلك السنة، وكانت المكرمة من سُموّه بتخصيص مقرٍّ دائمٍ للجمعية بمنطقة مويلح، وفق أحدث المواصفات، مُتضمّناً مختلفَ المرافق الرياضية والاجتماعية والثقافية، حيث كان لهذا الخبر أطيب الأثر في نفوس أعضاء الجمعية. وتسلمت الجمعية مقرها الجديد في صيف عام 2008، وكان الانتقال التدريجي لِلْمقر بعد فترةٍ وجيزة من استلامه. واستطاعت الجمعية خلال مشوارها تحقيقَ العديد من الإنجازات على كافّة الأصعدة، ويتطلع القائمون عليها إلى تقديم المزيد من الخدمات التي تُعزّز مكانةَ ذوي الإعاقة البصرية في مجتمعهم.

أهداف الجمعية

- العمل على دمج المعاقين بصريا في المجتمع.
- إكساب المعاقين بصرياً المهارات الأساسية التي تجعل منهم أناساً منتجين في المجتمع.
- تنمية العلاقات بين الجمعية والمؤسسات المماثلة، من أجل دعم وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمعاقين بصريا في دولة الإمارات.
- تسليط الضوء من خلال وسائل الإعلام على قضايا المعاقين بصريا.
- إجراء البحوث والدراسات العلمية والميدانية التي تخدم المعاقين بصريا.
- إعطاء الرأي العام صورةً واضحة عن المعاقين بصريا واحتياجاتهم.
- إكساب المعاقين بصريا الخبرات والمهارات الضرورية.
- استثمار أوقات الفراغ لدى المعاقين بصريا بعملٍ يعود عليهم ومجتمعهم بالفائدة.
- الإسهام في التخفيف من حِدّة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي قد يتعرض لها المعاق بصريا.
- التنسيق مع مختلف المؤسسات في الدولة من أجل تنمية الخطط الاستراتيجية في مجال الإعاقة البصرية.
- الإسهام في توفير الاستشارات والخبرات في مجال الإعاقة البصرية بالإضافة إلى تنمية المواهب الوطنية وتزويدها بأساسيات العمل العلمي المنظم.
- إحياء النشاط التطوّعي في المجتمع والتوعية بأهميته.

في المجالات الثقافية والاجتماعية والرياضية

جمعية الإمارات للمعاقين بصريا.. خدمات رائدة وأنشطة مستمرة

تمكنت جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً خلال السنوات الماضية من تحقيق إنجازات كبيرة على الكثير من المستويات، ما مكنها من اكتساب سمعة رائدة على مستوى المنطقة، وفي العام الماضي قرر مجلس إدارة الجمعية إجراء تعديلات على مسمى الجمعية من «جمعية الإمارات لرعاية المكفوفين» إلى جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً» حتى تنسجم التسمية مع المفاهيم الحديثة للإعاقة وتتيح المجال أكثر أمام تقديم المزيد من الخدمات.

ومنذ تأسيس الجمعية والأنشطة والفعاليات المتنوعة على مدار السنة لا تتوقف تقريباً، حيث عملت الجمعية على مراعاة الجوانب الاجتماعية باعتبارها الهدف الأساسي لها؛ وهو تقديم الرعاية والخدمة للمعاقين بصرياً في المجتمع، وتنمية مجتمعهم وتُدرك

الجمعيـة أنّ نجاحهـا فـي تحقيـق ذلك يتوقـف علـى صـدقِ وجديّـةِ العمـل الاجتماعـي التطوعـي الـذي تُؤدّيـه.

ويُـدرك القائمـون علـى الجمعية أنّ نجـاح العمـل المجتمعـي يعتمـد علـى رغبـة مجتمـعِ المعاقيـن بصريـاً فـي إحـداث تغييـرٍ حقيقـيّ ؛ لِتنميـة قدراتهـم ومهاراتهـم المجتمعيـة. ومـن الملاحـظ أنّ العمـل الاجتماعـي التطوّعـي فـي الجمعيـة أصبـح أحـد الركائـزِ الأساسـية لتحقيـق التقـدّم الاجتماعي والتنمـوي للمعاقين بصرياً فـي مجتمـع الإمـارات.

ويبقـى أهم عوامل نجـاح العمل الاجتماعـي متمثـلاً فـي العنصـر البشـري, فكلمـا كان المـورد البشـري متحمّسـاً لقضايـا المعاقيـن بصريـاً، ومُـدركاً لأبعاد وآثـار العمل الاجتماعي التطوعـي، كانـت النتائـج إيجابيـةً وحقيقيـة. كمـا أنّ العمـل الاجتماعـي التطوّعي فـي الجمعيـة، يُمثّل فضاءً رحبـاً للراغبيـن فـي إظهـار ولائهـم وانتمائهـم لِمجتمعاتهـم، كمـا يُعـدّ العمـل الاجتماعي مجـالاً حيوياً لِصقل مهـاراتِ الأفـراد المعاقيـن بصريـاً، وبنـاء وتطويـر قدراتهم، وصـولاً إلى دمجهـم فـي مجتمعهـم.

وشـهدت الجمعيـة فـي الأعوام الأخيرة إقبـالاً متزايدا علـى الانضمام لعضويتهـا، والعمل مـن أجل المجتمع ومـن أجـل المعـاق بصريـاً، ويمكـن القول أنّ العمـل الاجتماعي التطوعي فـي الجمعيـة أسـهم مسـاهمةً فعّالـة فـي أنشـطة الرعايـة والتنمية الاجتماعيـة لِلأفـراد المعاقيـن بصريـاً المنضمّيـن إلى عضويتها، سـواءٌ كان ذلك بالـرأي ،أو بالعمـل، أو بالتمويل، أو بغيـر ذلـك مـن أشـكال الرعايـة الموجهـة. ومـن خصائـص العمـل الاجتماعـي فـي الجمعيـة أنـه يقـوم علـى تعاون الأفـراد المعاقيـن بصرياً وغيرهـم مـن غيـر ذوي الاعاقـة مـع بعضهـم البعـض فـي سـبيل تلبيـة احتياجاتهـم مـن جانـب، واحتياجـات مجتمعهـم مـن جانبٍ آخـر, وهذا يقود إلـى نقطة جوهريّة ، مُفادها أنّ العمل الاجتماعـي بالجمعيـة يأتي بنـاءً على فهـمِ الاحتياجات وتقييمهـا وتصنيفها ، ومـن ثَـمّ العمـل علـى تلبيتها.

أنشطة متنوعة

تُقيـم الجمعيـة العديـدَ مـن الأنشـطة الاجتماعيـة، أبرزُهـا:

حلقـات الحوار المفتـوح: وتعمل هـذه الحلقـات علـى رفـع الوعـي الثقافـي لـدى المعاقيـن بصريـاً، وتُعرّفهـم بالعديـد مـن القضايـا الاجتماعيـة، وأثبتـت التجـارب أنّ حلقـات الحـوار المفتـوح ذاتُ مـردودٍ إيجابـي لتعاطـي الفـرد مـع واقعـه الاجتماعـي مـن ناحيـة، وتُعرّفـه على أفضـل الحلـول مـن ناحيـةٍ ثانيـة. إنّ الفـرد الذي يعيـش بمعزِلٍ عـن واقعه الاجتماعـي ، لن يَسـهل عليه الاندماج فيـه، فالتعايـش مـع الواقـع من أهم مقومات العمل الاجتماعي الحقيقي، لذلـك حرصـت الجمعيـة علـى تنظيـم مثـل هـذه الحلقات لمناقشـة القضايا الاجتماعيـة التـي تهـم المكفوفيـن خاصـة والمجتمـع عامـة.

الرحلات الترفيهية: تُؤمن الجمعية بأن الترفيه من ضروريات التعايش مع مجتمعٍ سريعِ التغيّر والتبدّل، كما تؤمن بأن الرحلات الترفيهية تعمل على إظهار المواهب المدفونة في داخل الإنسان، على اعتبار أنّه يعيش وسْط موجةٍ من العمل الجادّ المتسارع، ومن ثَمّ لن يستطيع أن يلتفت إلى تسلية نفسه إلاّ عن طريق الرحلات، لذلك حرصت جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً على تنظيم وإقامة الرحلات الترفيهية المعرفية، وذلك بقصد تنميه قدرات المعاقين بصرياً، وحثّهم على الإبداع من ناحية، ولِتَكسرَ الجمود والروتين في حياتهم من ناحيةٍ أخرى. إنّ جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً تعمل على إيجادِ أجواءٍ طبيعية لدمج المعاقين بصرياً في مجتمعهم، والرحلات لها دور فعال في ذلك، فبمجرّد نُزول المعاق لِميدانِ الواقع الاجتماعي؛ سيَقبله المجتمع ولن يستطيع رفضه على اعتباره واقعاً موجوداً ويتعايش معه يؤثر فيهِ ويتأثّر به.

الزيارات المتبادلة:

إنّ التواصل مع المجتمع ومؤسساته يُعتبر ضرورةً من ضروريات العمل المتكامل، وفي التواصل تبادل للخبرات والإمكانات، والوقوف على كلّ ما هو جديدٌ ومُتطوّر، لذلك تحرص الجمعية على مدّ جسور التواصل بينها وبين مختلف المؤسسات العاملة في مجال الإعاقة بصفة عامة والإعاقة البصرية بصفة خاصة.

المعارض التعريفية: إنّ التعريف بالمعاقين بصرياً يُعتبر ركيزةً من ركائز نشر الوعي الثقافي في المجتمع، لذلك تعمل جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً تحرص على المشاركة في كلّ

المحافل الاجتماعية بقصد التعريف بالمكفوفين وقضاياهم من خلال المعارض والندوات والنشرات التعريفية.

الأنشطة الثقافية: أمسياتٌ وندواتٌ وإصدارات

تدرك الجمعية أن العمل الثقافي له دور فعال في إبراز الواقع والحضاري للمجتمع الإماراتي، وأن المردود الثقافي ينعكس بالإيجاب على المعاقين بصرياً. كما تنظر الجمعية إلى الثقافة من حيث كونها الفعل المؤثّر والأهم في قضية نشر الوعي حول المعاقين بصرياً، حيث يمكنهم من خلالها تجاوز كلّ المعوقات التي تَحول دون اندماجهم في المجتمع، والعمل المتواصل من أجل إيجاد رؤية استراتيجيّة مُوحّدة تُجاه القضية الثقافية.

وبرز التوجه الثقافي لدى الجمعية في تنظيم الندوات والأمسيات والإصدارات بقصد تأصيل الوعي الثقافي لدى المعاقين بصرياً، وفي الواقع بادرت الجمعية برسم استراتيجية من أجل العمل الثقافي، وقد بدأت تلك الاستراتيجية تأخذ مجالها في النقاش بإشراك كلّ أعضاءِ الجمعية، بعد ذلك أخذت

طريقها للتطبيق من خلال الإسهام في مختلف الفعاليات الثقافية، رسمية أو غير رسمية. فالجمعيّة لديها لجنة ثقافية مختصة ، تضمّ عدداً من الأعضاء أصحاب أفكار أدبية وفنية ولهم اهتمامات بالعمل الثقافي، وعلى ضوء ذلك تقوم اللجنة الثقافية في الجمعية بوضع الخطط والبرامج التنفيذية التي تُعنى بتطوير العمل الثقافي وتنميته وفقا للطموحات القائمة.

وتحرص الجمعية على أن تُقيم فعاليات ثقافية فكرية أدبية ذات أبعاد تخدم المعاقين بصرياً، وذلك بدعوة عددٍ من المفكرين والكتاب والأدباء والمحاضرين، كما انعقدت في الجمعية العديد من الندوات التي ناقشت قضايا ذات صلة بالمعاقين بصرياً، كما أنّ الفعاليات الثقافية المستمرّة لها دور إيجابي وفعال في تعزيز ثقة المعاق بصرياً بنفسه.

وتساهم الجمعية في بناء الشخصية الناضجة للمعاق بصرياً، ولا يتأتّى ذلك إلا من خلال استيعابه للعمل الثقافي ومفاهيمه، وجعل الثقافة وسيلة مهمّة لتطوير أدائه في المجتمع، وبذلك ستكون لديه القدرة أن يصل بالفكر والرأي، ومن ثمّ لن يكون نشازاً وليس ببعيدٍ عمّا يجري في المجتمع، وإنّ انعكاسات الواقع الاجتماعي ستعمل على الحث على التفكير والإبداع في شتى المجالات، سواء كانت أدبية أو فنية، تصب جميعها في اتجاه واحد هو مصلحة المعاق بصرياً.

لذلك تُشجّع الجمعية مختلف الأنشطة الثقافية وتدعمها دعماً لا حدود له، كما تُسهم في تنظيم

أهداف العمل الاجتماعي التطوعي في الجمعية

تعزيز انتماء ومشاركة أعضاء الجمعية في أنشطتها من أجل خدمة المجتمع.
تنمية قدرات المعاقين بصريا ومهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية.
فتح المجال أمام المعاقين بصريا للعمل من أجل المجتمع.
إتاحة الفرصة للمعاقين بصريا للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة التي تهم المجتمع.
إتاحة الفرصة للمعاقين بصريا للعمل على حل المشاكل التي تواجههم بأنفسهم.
فتح باب المشاركة للمعاقين بصريا ومساعدتهم في تحديد الأولويات التي يحتاجونها وتشجيعهم على اتخاذ القرارات.

فعالياتٍ ثقافية مثل: الندوات العلمية الموجهة لخدمة المجتمع، والدورات التدريبية التي تسهم في رفع كفاءة المعاقين بصرياً وتعزز ثقتهم بأنفسهم، كذلك تُنظّم الجمعية المسابقات الثقافية التي تنمي روح التنافس وتحث المتنافسين على البحث العلمي، كذلك تعمل الجمعية على إصدار المطويات الإرشادية التثقيفية حول المعاقين بصرياً، كماتعمل على تعزيز مكتبتها من خلال إصدار عددٍ من مطبوعات بطريقة برايل لتنمية حبّ القراءة عند المعاقين بصرياً.

النشاط الرياضي: كافة التجهيزات للمنافسة والنجاح

ومنذ أنْ تأسّست جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً في عام 1983 م. أخذت على عاتقها الاهتمام برياضة المعاقين بصرياً في الدولة بشقيها الترفيهي والتأهيلي.

وفي هذا الإطار تُقدّم الجمعية العديد من الأنشطة الرياضية الموجهة للمعاقين بصرياً، والتي لا بدّ من ممارستها لتنمية اللياقة البدنية والحركية بصفة خاصة، والعمل على تطوير ما لديهم من إمكانات وقدرات عن طريق تنمية الحواس الأخرى للعناية بالصحة العامة فالجمعية تحرص على النمو المتّزن للمعاقين بصرياً، كذلك إكسابهم الصفات الأخلاقية والإرادية التي تُساعدهم على الوصول إلى الشمولية، وتُمكّنهم من مجابهة الحياة اليومية التي تُقابلهم، ولا يكون ذلك إلا عن طريق:

التمرينات، وهناك العديد من التمرينات؛ خاصّةً التمرينات الحرّة الفردية والزوجية، والتمرينات بالأدوات، وعلى الأجهزة مثل المقاعد السويدية، وعقل الحائط، والتمرينات بالأثقال، وتمرينات النظام، والتشكيلات، وتؤدي هذه التمرينات للعناية بالمجموعات العضلية المختلفة التي تساعد المكفوفين على الحركة والعناية بالأجهزة الحيوية والارتفاع بالمستوى الحركي مع التأكيد على التمرينات الخاصة بالمرونة لمفاصل الجسم المختلفة التي تساعدهم على التحرك بكلّ يسر، وتكسر حاجز الخوف لديهم.

كما عملت الجمعية على اختيار عددٍ من الألعاب الصغيرة غير المعقدة التي لا تحتاج إلى أدواتٍ ومعدّات قد لا تتوفر في البيئة، فالجمعية تتجه إلى استغلال الإمكانات المتوفرة، مثل سباق الفرسان؛ وهي عبارة عن قطع الخشب الصغيرة والعصي من الأشجار التي يقوم الطفل أو الطفلة الكفيفة بتمثيل ركوب الفرس والجري بها في اتجاهات داخل الميدان الخالي من العوائق، ومن ثمّ تتحقق للطفل المعاق بصرياً الاستقلالية في الحركة

بفضل الرياضة، وكذلك القصص الحركية هي عبارة عن قصة مرتبطة بالحركة مع الحوادث والمواقف لإدخال عامل المرح والسرور على نفس الكفيف والتي تؤدي للنشاط الحركي التمثيلي للطيور والحيوانات والأدوات والأصوات والآلات المختلفة لتمكين المكفوف من التحرك إلى الجهات المختلفة.

الأنشطة التعليمية والتقنية:

لقد تطوّرت العلوم التقنية في السنوات الأخيرة وتعمل الجمعية على استحداث أساليب جديدة للتعلم، وإدخال الحاسب الآلي لميدان العمل، بعد أنْ صارت أغلب ميادين العمل تعتمد على الحاسب الآلي، لأننا ندرك أن المعاق بصرياً يستطيع استخدام الحاسب الآلي، مثله مثل الإنسان (غير المعاق)، ولكنه يحتاج إلى أداةٍ مساعدةٍ تُمكّنه من ذلك، وهذه الأداة تسمى قارئ الشاشة، وإن الجمعية برهنت على هذه الحقيقة.

قارىء الشاشة Screen Reader

قارىء الشاشة هو عبارة عن برنامج يتمّ تنصيبه في جهاز الحاسب الآلي، وهو متوفر في مختبر الجمعية، ومهمّته الأساسية تمكين المعاقين بصرياً من استخدام أجهزة الحاسب الآلي بكل سهولةٍ ويُسر، وبرامج قارئ الشاشة أو ما يعرف ب Screen Readers تنقسم إلى:

قارىء شاشةٍ ناطق. ويعتمد هذا النوع من البرامج على تقنية تحويل النصّ المكتوب إلى كلامٍ منطوق، ويتعامل المعاق بصرياً مع هذه النوعية من البرامج معتمدا على السمع.

المسابقات الرياضية

أ- مسابقات المضمار: المشي والجري خاصة المسافات القصيرة وذلك عن طريق الاستعانة بمصادر الصوت ليتحرك الكفيف تجاه مصدر الصوت عن طريق المشية الصحيحة وكذلك الجري بالطريقة الصحيحة. كذلك سباق المسافات الطويلة، حيث تقوم الجمعية بتوفير الأجهزة الخاصة بالرياضة كالسير المتحرك.

ب- مسابقات الميدان: بمختلف أنواعها وأقسامها من مسابقات ألعاب القوى التي يمكن للمكفوفين ممارستها حتى ولو كان بالكفيف إعاقة أخرى، مثل حالات البتر والشلل وحتى المقعدين منهم يُمكنهم ممارسة مسابقات الرمي المختلفة مثل:

- دفع الجلة.
- قذف القرص.
- مسابقات الوثب. (الوثب الطويل، الوثب العالي، الوثب الثلاثي).

ج- السباحة: وهي من الأنشطة الرياضية التي تشجع الجمعية أعضاءها عليها نظراً لما لها من فوائد صحية وترفيهية.

كما تحرص جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً على إقامة مسابقات في الألعاب الشعبية، والتي تربط المعاق بصريا ببيئته مباشرة، وتُمارس في الجمعية أيضًا ألعاب الكرة، وذلك باستخدام الكرات التي تَصدر عنها أصواتٌ لتوجيهها إلى أهداف ثابتة ؛ للتعود على التوجيه الصحيح والتي تعمل على تنمية الحواس الأخرى لدى المعاقين بصرياً، ومن أشهر ألعاب الكرة، كرة الهدف المعاقين بصرياً والتي تقام لها مسابقات عالمية. أما مسابقات رفع الأثقال؛ فإن الجمعية تقوم بالتدريب عليها وإشراك الرياضيين من المعاقين بصريا في مختلف المسابقات. فدورالجمعية إذن لا يقتصر على الاهتمام بالنشاط الثقافي والاجتماعي، إنما يمتدّ ليشمل النشاط الرياضي، وقد أخذت الجمعية على عاتقها توفير المناخ المناسب المعاقين بصرياً لمزاولة أنشطتهم الرياضية.

قارئ شاشة برايل. وهو برنامج تحويل النصوص المكتوبة على شاشة الحاسب الآلي، إلى طريقة برايل، وتستخدم هذه البرامج أسطر برايل الإلكترونية المعروفة ب Braille Display حيث يعرض من خلال هذه الأسطر ما هو ظاهر على شاشة الحاسوب بطريقة برايل، وتتطلب هذه الطريقة من المستخدم أن يكون مُلمّاً إلماما كاملا بطريقة برايل.

قارىء شاشة ناطق / برايل وهذه النوعية من البرامج تجمع الميزتين السابقتين، حيث إنها تجمع بين خصائص النطق، وخصائص طريقة برايل وللمستخدم الحرية في استخدام الطريقة التي تناسبه، كما أن هذه النوعية من البرامج تتيح للمستخدم الجمع بين الطريقتين السابقتين والتبديل بينهما حسب رغبته.

وقد حرصت جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً على توفير مختلف هذه البرامج، كذلك قامت بتنظيم عددٍ من الدورات التدريبية، وتعزيز إمكانات المعاقين بصرياً بأحدث الأجهزة والمعدات التكنولوجية.

مجالات الحاسب الآلي والمعاقين بصرياً

إنّ الحاسب الآلي يخدم المعاقين بصرياً في مجالاتٍ متعددة ومتنوعة، ومن هذه المجالات:

المجال التعليمي، حيث أدى استخدام الحاسب الآلي في مجال تعليم المعاقين بصرياً إلى تنوع في أساليب وطرق التدريس، وتم استبدال الأساليب التقليدية القديمة بأساليب مستحدثة جديدة.

مجال البحث العلمي، لقد فتح الحاسب الآلي للمعاقين بصرياً مجالا كان صعباً عليهم من قبل، فبفضل التطبيقات الحديثة أصبح المعاق بصرياً قادرا على إتمام عملية البحث العلمي، والوقوف على آخر البحوث والدراسات العلمية.

مجال العمل الوظيفي، لقد تمكن المعاق بصرياً من اقتحام مجالات وظيفية كان يعتقد أنها مستحيلة عليه في السابق، ويرجع الفضل في ذلك إلى إمكانية استخدامه للحاسب الآلي، حيث

أتيحت له مجالات عمل متنوعة ومتعددة، وفتحت له أبواب جديدة للرزق وكسب العيش.

المجال الثقافي، لقد قدمت الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) وجبات ثقافية دسمة، فبعد أن كان المعاق بصرياً يعاني من قصور في المادة الثقافية المقدمة له، نظرا لقلة مطبوعات برايل وشُحّها، صار بإمكانه الآن أن ينهل منذ ينابيع الثقافة كيفما شاء.

مجال التسلية والترفيه، ربما يعتقد البعض أنّ الكفيف، لا يستطيع ممارسة ألعاب التسلية، التي تعتمد على الرؤية والسرعة، كألعاب الحرب مثلا، هذا الاعتقاد صحيح، ولكن بعد أن دخل المعاقون بصرياً عالم الحاسبات الآلية، صار بإمكانهم إدارة المعارك الحربية، واستخدام الأسلحة النارية للصيد، وقيادة العربات، والدراجات، وحتى الطائرات، ولكن من خلال ألعاب الفيديو الكمبيوترية.

ومع بدايات عام 2003م. أطلقت الجمعية مشروعها التعليمي الرائد (آفاق) لتعليم المعاقين بصرياً تكنولوجيا المعلومات. ويهدف هذا البرنامج إلى فتح آفاقٍ جديدة من العلم والمعرفة أمامهم حيث إنّ الجمعية بهذا البرنامج تعمل على إكسابهم مهاراتِ استخدام الحاسب الآلي، والدخول إلى الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) ، وذلك بقصد تنويع مصادر المعرفة المقدمة لهم، وفتح أبوابٍ جديدة لعملهم .

صالة رياضية حديثة وفق المواصفات العالمية لرياضة المعاقين

مقر الجمعية.. حيث يجتمع كل المعاقين بصرياً

يأتون من كل إمارات الدولة ويجمعهم مكان واحد هو مقر الجمعية الذي يقع في إمارة الشارقة على بعد أمتار من شارع الإمارات، وتمتد علاقة المعاقين بصرياً بهذا المبنى إلى سنوات خلت تمكن خلالها أعضاء الجمعية من حفظ ممرات وصالات وغرف المبنى بشكل يبدو قريباً من معرفتهم ببيوتهم الخاصة ومساكن أهلهم، ومع مرور الوقت كان هذا المبنى تحول إلى بيت كبير لكل عائلة الإعاقة البصرية في الإمارات.

المبنى الحديث والأنيق الواقع في منطقة مويلح بالقرب من شارع الإمارات، أُنشئ بمكرمةٍ سخيّة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي،عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بمواصفاتٍ خاصّة لخدمة المكفوفين، وافتُتح في العام 2008 ويُعدّ من أشهر مباني جمعياتِ الإعاقة على مستوى المنطقة.

وعلى مدار العام يستقبل مقر الجمعية المزيد من الأعضاء الجدد الذين يقدمون إضافات حقيقية إلى الجمعية، ويبدو أن الجميع قد استطاعوا التآلف مع هذا المكان وتقوية العلاقة الحسية التي تربطهم به. يبدو ذلك واضحاً عندما تزور الجمعية وتستمع للأعضاء أو تشاهدهم يتحركون فيه ويتنقلون بكل سهولة من مكان لآخر.

ويقـول الكثير مـن أبنـاء الجمعية أنهـم حفظـوا ممرّاتـه وأقسـامَه وقاعـاتِ التدريـب والتعليـم فيـه، فهـم بمجـرد وصولهم إليه، وبحسـب حديثهـم عنـه، لا يحتاجـون إلـى مَـن يُرافقهـم أو يُسـاعدهم فـي التنقـل بداخلـه، لأنه بحسـب وصفهـم بيتهم الثانـي، أو كما يقولـون بيـت العائلة ا لكبير .

وخلال السـنوات الأربـع الماضية اكتسـبت العلاقـة بيـن أفـراد الجمعية داخـل المبنـى طابعـاً وديـاً أخويـاً كما يقـول أعضاء الجمعية الذين يشـعرون أنّ ثَمّـة مـا ينقصهـم عندمـا يتغيبون عـن الجمعيـة لفتـرة طويلـة. خصوصاً اعضـاء الفريـق الرياضـي الـذي يحضر إلـى الجمعيـة ثـلاث مـرّاتٍ فـي الأسـبوع.

ويأتـي الأعضاء إلـى المبنى من إمـارات مختلفـة، فبعضهـم يأتي من أبو ظبـي وبعضهم يأتي مـن الفجيرة ورأس الخيمـة، فضـلاً عـن الذيـن يقطنـون إمارتَـيْ؛ الشـارقة ودبـي، وبقيـة الإمـارات، ويأتـي أغلبهم إلى الجمعيـة ويعـودون منهـا عبـر الحافلة التـي توفرهـا الجمعيـة، ويَعتقـد أغلبهـم أنّ وجـود المبنـى على شـارع الإمـارت وفـي المنطقـة التـي يقـع فيهـا مناسـبٌ لأعضاء الجمعيـة الذين يتواجـدون فـي الإمـاراتِ كافّـة. الأمر الـذي يعنـي أن اختيـار المبنـى، تـمّ بعناية حتى يسـهل وصـول القادمين إليـه، مـن كلّ إمـاراتِ الدولـة، فهـو يقـع إلى جوار نـادي الثقـة للمعاقين، ويطـلّ على شـارع الجامعـة، على بُعد

ثلاثمئةِ مترٍ تقريباً من شارع الإمارات.

ويُواظب الأعضاء على زيارة الجمعية منذ العام 2000 بمتوسّط مرّتين إلى ثلاث مرات في الأسبوع، خصوصاً وأنهم تعوّدوا على المبنى الجديد، وساعدهم في التأقلم والتكيّف معه، المواصفات التي بُني بها المبنى، من حيث سهولته وتلبيته لمتطلبات الأعضاء.

وتمكن القائمون على إدارة المبنى من تجهيزه بشكل يتناسب وحاجة المكفوفين الذين يشعرون أنه قريب لهم، حيث يجدون فيه مُتنّفساً وبيتاً ثانياً، ويحفظ غالبية الأعضاء تفاصيل المبنى سريعاً ويعتادون بسهولة على التنقل بداخله من مكان لآخر.

في الجمعية يكاد الجميع يتفق على شيئ واحد ومهم وهو أن هذا المكان يوفر لهم بيئة مناسبة تمكنهم من الشعور بالرضى والثقة بالنفس عندما يتبادلون الأحاديث، أو يتلقون التعليم أو يتدربون على الرياضة. غير ذلك فإن العديد من القضايا التي توحد بينهم تساعدهم على التعبير عن مواقفهم أو مشاعرهم لأنهم يعيشون الأحوال نفسَها.

يقول أحدهم: «هؤلاء الذين في الجمعية هم إخواني ورَبعي، ونستمتع بكل لحظة نعيشها مع بعض، ولذلك فنحن لا نجد مشقة في طول الطريق أو بعد المسافة».

وتقول إحدى العضوات: «تغيّرت حياتي بعد التحاقي بالجمعية ؛فأصبح لها معنًى»، وتُشير إلى أن الجمعية والمبنى الذي يجمع المكفوفين يُساعد بعض الذين يشعرون بالعزلة من أعضاء الجمعية على الاندماج والشعور بالتقارب مع زملائهم،

وتُضيف: «انتقلتُ مع الجمعية من مبناها القديم إلى الجديد وأجدُ لكلٍّ منهما ميزةً خاصة. فالقديم بصغره كان يجمعنا جميعاً في مساحةٍ محدودة، والجديد وَفّرت لنا مرافقُه المتعدّدة فُرصاً لِممارسةِ هواياتٍ مختلفة، بالإضافة إلى مناسبته لِلحركة، وأنا أحرص على الالتقاء بصديقاتي في صالة البنات وعلى ممارسة التنس».

موقع متميز

يحتل مقر الجمعية الواقع في منطقة مويلح في إمارة الشارقة مساحة واسعة تمتد بجوار نادي الثقة للمعاقين بالقرب من شارع الإمارات، ويُطلّ مباشرة على شارع الجامعة، يُحيط به سُورٌ وتتوسّطه حديقةٌ خضراء، تُقام عليها بعض الفعاليات في الهواء الطلق، وموقف صغير للمركبات يَصعد منه مَمرٌّ للسيارت يَمرّ بالباب الرئيسي للجمعية؛ لمساعدة المكفوفين على النزول من المركبة إلى باب الجمعية مباشرة.

عند الدخول إلى الجمعية من الباب الرئيسي؛ تستقبلك صالةٌ واسعة جهةَ اليمين، يتوسّطها مكتب السكرتارية، وعلى جانبَيها وُزّعت بعض المقاعد والطاولات التي رُصّت عليها بعناية بعضُ المطبوعات والإصدارت ذات الصلة بالإعاقة. ومن الصالة يمتدّ مَمرٌّ واسعٌ وقصير إلى قلب المبنى، وينفتح من هذا المَمرّ على جهة اليمين واليسار أبواب لمكاتب إدارية وغرفة اجتماعات

والمجلس الرئيسي الكبير في الجمعية.

عند نهاية المَمرّ سيكون عليك الانعطاف إلى جهة اليمين أو اليسار، وفي الواقع فإنّ الرجال يتّجهون إلى اليسار أمّا النساء فإلى اليمني، ذلك أنّ المبنى مِنْ هذه النقطة، قد تمّ تقسيمه إلى جزءٍ خاصٍّ بالنساء، وجزءٍ خاصٍّ بالرجال، ويَشترك الجميع في بعض الأقسام، مثل: الصالة الرياضية والمكتبة وغيرها.

لكنْ قبل أن تذهب في أيِّ الاتجاهين ستُشاهد على يمينك مَمرٌّ قصير يُفضي إلى ساحة مفتوحة وسط المبنى، وعلى يمين هذا المَمرّ مختبر لتعليم الكمبيوتر المعاقين بصرياً.

إذا توجّهتَ يساراً ناحيةَ قسمِ الرجال؛ ستجد إلى يمينك وأنت في المَمرّ صالة لعبة التنس ،وهي صالة طولية تتوسطها طاولة تنس التي تُشبه طاولةَ اللّعبة العادية، غير أنّها مزوّدة بإطارٍ جانبيٍّ يرتفع نحو 15 سم تقريباً، حيث يرتدي كلّ لاعبٍ قُفّازاً ويُمسك بمضربٍ خشبيٍّ يُشبه الموجودَ في لعبة تنس الطاولة، ويتبادل مع منافسه تبادلَ ضَرْبِ الكرة، وإذا دَخلت الكرة من أحدِ الفتحتين الموجودتين أسفل الإطار الذي يلفّ الطاولة، تُحسب نقطة لِمَن أدخلها وهكذا..

بعد صالةِ لعبةِ التنس،يلتفّ المَمرّ باتّجاه اليمين، وعلى جانبه الأيسر مجلسٌ للمكفوفين، ثمّ على اليمين غرفة الصلاة ومنه باب يؤدي إلى غرفة الحمامات، وفي نفسِ المَمرّ مختبران على جهة اليسار لتعليم طريقة برايل، ثم إلى اليمين، المكتبة التي تمتدّ حتى القسم النسائي، وينتهي المَمرّ إلى صالة كرةِ الهدف، وغرفة الألعاب الرياضية، وغرف التبديل الملحقة بها. بحيث تُوجد غُرفٌ مُلحقةٌ بالصّالة خاصّة بالرجال، وأخرى خاصة بالنساء في الجانب الآخر الذي يربطه من عند هذه النقطة مَمرٌّ عريض تُقام فيه بعضُ الفعاليات المشتركة بين المكفوفين والمكفوفات.

وفي الجانب الآخر من الجمعية حيث القسم النسائي، تُوجد غرفةُ صلاةٍ أيضاً ومجلسٌ ومطبخ تعليمي، غير أن الجميع يشتركون في المحاضرات والندوات والورش التدريبية وكلّ الفعاليات التي تنظمها الجمعية.

ويَتبع المبنى ملحقٌ صغير مُخصّصٌ لِضيوفِ الجمعيّة ، هوعبارةٌ عن صالةٍ كبيرة ومطبخٍ وثلاثِ غرفٍ لِلنّوم ،داخلَ كلّ غرفةٍ ثلاثةُ أسرّة .

عضو مجلس الإدارة رئيس لجنة التطوير

الدكتور أحمد العمران.. رحلة التعليم من السعودية إلى بريطانيا تثمر في الإمارات

في العام 2010 توج الدكتور أحمد العمران رحلته التعليمية _ التي بدأها في المملكة العربية السعودية وختمها في المملكة المتحدة _ بشهادة الدكتوراة في الحقوق .. ثم تمكن بعضويته النشطة في مجلس إدارة جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً وإدارته لجنة التطوير فيها أن يضيف إلى نجاحه الفردي نجاحاً في العمل العام من خلال نشاطه الواسع في خدمة قضايا المعاقين ومشاركاته في المؤتمرات المحلية والدولية في ذات المجال.

وربما يكون العمران الذي يعمل باحثاً قانونياً في إدارة رعاية وتأهيل المعاقين في وزارة الشؤون الاجتماعية أحد أبرز المطلعين على تجربة المعاقين في دولة الإمارت لجهة تمكينهم من المساهمة في الحالة المذهلة من التطور الذي شهدته الدولة أو من حيث تمكينهم من حقوقهم المعنوية والمادية، وقد شارك العمران مؤخراً في الإشراف على تقرير الإمارات لرصد تطبيق الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق المعاقين.

ولـد العمـران كفيفـاً نتيجـة ضمور فـي العصب البصـري، ومـع ذلك لم تعامله أسـرته بوصفـه معاقاً كمـا يقـول، بـل أنهـا كانـت تحـرص علـى أن يكـون مجتهـداً أكثـر مـن غيـره، ولذلك فقـد انعكسـت هذه المعاملـة علـى حيـاة الصغيـر الذي كبـر خاليـاً مما قد تلحقـه بعـض الأسـر بأبنائهـا المعاقين مـن أضرار.

غياب الأنشطة المتخصصة

يقـول العمـران في أحـد لقاءاتـه الصحفية: «إن المشـكلة التـي يواجههـا المعاقـون تكمـن في عدم وجـود أنشـطة تخصهـم علـى مسـتوى الجمعيـات لإذكاء الوعـي العـام بحقوقهـم بوصفهـم جـزءاً مـن المجتمـع ويجـب إشـراكهم في مختلف نواحـي الحياة ،فـي وقـت تقتصـر فيـه الأنشـطة لدينا فقـط على المناسـبات الخاصـة بالمعاقيـن مثـل أسـبوع الصـم واليـوم العالمـي للعصا البيضـاء وغيرهـا ،بينما تتركز الأنشـطة فـي المجتمـع علـى التسـلية والرياضة».

ويضيـف: «أنـا جـزء مـن المجتمـع لا يجـب أن ينظـر الناس إلـى تجربتي علـى أنها معجزة أو شـيء غيـر اعتيـادي، فـإذا اجتمعت قـوة الإرادة وحـب العلم والبيئة والتهيئة المناسـبة فلا عذر لأي شـخص معاق أو غيـر معـاق فـي ألا يحقـق طموحاتـه ويـؤدي دوره فـي المجتمع».

ويشـير فـي مقابلة له فـي صحيفـة البيان إلى أن المفهـوم الشـمولي للإعاقـة يتمثـل فـي عملية الاتصـال بيـن المعوقـات الشـخصية والمعوقـات الأخـرى التي يصنعها المجتمـع وبالتالي فإن المجتمع إذا تعامل مع الإعاقة بمفهومها الشـمولي فسيكون التركيـز علـى إزالة المـعوقات التي يخلقهـا المجتمع نفسه .

ويتابـع العمـران: «فـي مراحـل التعليـم العـام درسـت فـي بيئـات مغلقـة مـع زملائـي مـن ذوي الإعاقة البصرية وحينها لم أشـعر بـأي اختلاف إطلاقاً كوننـا كلنـا مـن نفـس الفئـة ،بينمـا فـي المرحلـة الجامعيـة اختلـف الأمر فدرسـت بكالوريوس شـريعة وحقـوق فـي جامعـة الامـام محمـد بن سـعود في السـعودية ثـم درسـت ماجسـتير فـي الحقـوق في

شهادة الدكتوراة

البحـث الـذي قدمه العمـران لنيـل درجة الدكتوراة، شـمل تسـعة فصـول وضعـت فـي ثلاثة أقسـام رئيسـة، القسـم الأول الإطـار النظـري للبحـث، والثانـي الجانـب التحليلـي، والثالـث جانب المقترحات. واشـتمل الإطار النظـري على أربعة فصـول، الأول ضـم المقدمـة التـي تناولـت نبـذة تاريخية عن واقـع التشـريعات الخاصة بحقـوق المعاقين في الـدول التي اختيـرت للدراسـة فـي هذا البحـث، كمـا تناولـت المقدمة عدة مواضيـع أخـرى كأسـئلة البحث وتعريـف بعـض المصطلحات، ثـم أعطـت معلومـات عامة عـن دولة الإمـارات تضمنـت نبذة عـن الجغرافيـا وعـدد السـكان، ومـا إذا كانت هنالـك إحصاءات دقيقـة عـن المعاقين في الدولـة، ثم سـردت المقدمة بعض الدراسـات السـابقة في هذا المجال وأشـارت إلى أهم النقاط التي ستسـعى الدراسـة إلـى إضافتها.

أمـا الفصل الثانـي فتطرق إلـى أصل المشـكلة وطبيعة المعوقـات التـي تحـول دون حصـول الأشـخاص ذوي الإعاقة علـى فرص متكافئـة في سـوق العمل، في حيـن أن الفصل الثالث تنـاول المفاهيم المختلفة للإعاقـة وأثرها على الجوانب التشـريعية والتدابير التفعيليـة المصاحبة، فيمـا تناول الفصل الرابـع المفاهيـم المختلفـة للمسـاواة وتكافؤ الفرص وسـبل تحقيـق ذلك.

الجانـب الثانـي للرسـالة هـو الجانـب التحليلـي الـذي ركز فيـه العمـران علـى تحليـل تجـارب الـدول التـي تـم اختيارهـا فـي البحـث، حيث تنـاول تجربـة كل دولة على حـدة في فصل مسـتقل وذلـك من الفصـل الخامس إلـى الثامن، وأعـد إطاراً عامـاً لهذه الفصـول التحليلية جمـع بموجبه البيانـات المطلوبة للتحليـل، وقد ركز في كل فصل مـن هذه الفصول على تقييم التدابيـر التشـريعية وما صاحب ذلـك من البرامج التـي اتخذتها هـذه الـدول من أجل تفعيـل التدابير التشـريعية. وفي الفصل التاسـع تنـاول العمـران كيفيـة تعزيـز حـق العمـل للمعاق في دولـة الإمارات، وقسـم هذا الفصل إلى سـتة أقسـام، الأول أعطـى لمحة عـن النظـام السياسـي والقانوني فـي الدولة، والثانـي تناول بالتفصيل أبـرز التدابير التشـريعية التي اتخذتها الدولـة لتعزيـز حق العمـل للمعاقيـن، ثم تناول القسـم الثالث أهـم الـدروس التـي يمكـن الاسـتفادة منهـا فـي الدولة من تجـارب الـدول التـي تناولتها الدراسـة فـي الفصول السـابقة مـن أجـل تعزيز حقـوق الأشـخاص ذوي الإعاقة، ومن القسـم الرابـع إلى السـادس طرحـت الدراسـة جملة مقترحـات أتبعتها بخاتمـة وتوصيات.

المعهد العالي للقضاء التابع للجامعة ذاتها ،ثم التحقت بجامعة «اسكس» البريطانية وتخرجت فيها عام 2010 وحصلت على شهادة دكتوراة في الحقوق، وفي هذه المراحل كانت البيئة مفتوحة وفيها تفاوت بين البيئات الثقافية من حيث نظرة المجتمع للمعاق بشكل عام».

ويضيف: «إن جامعاتنا العربية غير مهيأة فيما يخص المعاقين من حيث البيئة التعليمية والمناهج الدراسية وغيرها ،بينما في بريطانيا الوضع مختلف تماماً فتشعر أن بصيرة الكفيف أقوى من بصر المبصرين أحياناً، وهذا الأمر بسط أمامي دراسة الدكتوراة التي كانت بالنسبة لي أسهل بكثير من دراسة البكالوريوس».

ويرى الدكتور أحمد أن دولة الإمارات من أوائل الدول العربية التي سنت تشريعات خاصة بحقوق المعاقين وصادقت على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وعزز ذلك توجيهات القيادة الرشيدة في الدولة بتوفير حق التوظيف لهذه افئة، مع ذلك تظل العديد من المؤسسات تنظر للمعاق نظرة سلبية

تحدي الدكتوراة

يقول العمران إنه شعر لحظة حصوله على درجة الدكتوراة أن هذه الشهادة ستشكل له تحدياً كبيراً في سبيل تمليكه مفاتيح مهمة للمستقبل، كالتفكير في المنهج الصحيح في مجال البحث العلمي، والأهم من ذلك تنزيل ما درسه وتخصص فيه إلى أرض الواقع، من أجل إفادة الآخرين الذين يعانون من نفس إعاقته ويواجهون الصعوبات نفسها على الصعيد العلمي والاجتماعي، بالإضافة إلى تقديم الاستشارة للمختصين في الجانب التشريعي، من أجل تعزيز حقوق المعاقين في المجالات الحياتية كافة.

نظرة إيجابية

ويقول العمران في لقاء مع صحيفة الاتحاد: «إن المعاق يعيش اليوم وضعاً أفضل من السنوات السابقة، سواء على مستوى رعاية واهتمام المسؤولين في مؤسسات الدولة أو على مستوى النظرة الواعية من قبل الأفراد إليه في المجتمع، حيث كان ينظر له في السابق على أنه شخص مسكين يحتاج للعطف، ما أدى إلى تهميشه اجتماعياً وحرمانه من الكثير من الحقوق الاجتماعية، لكن

مكتبة البوكشير

قال الدكتور أحمد العمران: «إن جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً وقعت مذكرة شراكة مع مؤسسة بوكشير الأمريكية، وهي أكبر مكتبة إلكترونية على شبكة الإنترنت، وذلك بغرض تمكين جميع أعضاء الجمعية من التمتع بعضوية فيها. وتضم مكتبة البوكشير ما يزيد عن 170 ألف عنوان بلغات عديدة كالعربية والإنجليزية والإسبانية.

وتعتزم العديد من الجهات، ومنها الجمعية إضافة عناوين باللغة العربية في هذه المكتبة، حيث بدأت بالفعل بعض دور النشر في العالم العربي بالسماح لنشر مطبوعاتها عبر هذه الشبكة».

وأشاد العمران بجهود مركز مدا للتكنولوجيا في قطر الذي يعتزم تحميل 35 ألف عنوان باللغة العربية عبر هذه المكتبة، الأمر الذي سيسهل كثيراً حصول المعاقين بصرياً على كتب متنوعة في صيغ ميسرة.

اليـوم اختلـف الحـال باختـلاف الوعـي والدعـم الاجتماعي تجاه المعاق». ويضيف: «كان اسـتخدام جهـاز الكمبيوتر من قبل الكفيف سـابقاً يثير الاسـتغراب، لكن الصـورة تغيرت، وأصبح مشـهد الكفيف الذي يسـتخدم هذا الجهاز أو سـواه مـن الأجهزة الحديثة أمـراً مألوفاً» ويتابع: «هنـاك أمل كبير فـي تحقيـق نتائج طيبـة خاصـة وأن مجتمعاتنا الإسـلامية المؤمنـة، متأثـرة أساسـاً بالقيـم الإنسـانية والاجتماعيـة السـامية ولا تحتاج إلا لجهد قليل لتغيير القناعات الاجتماعية العامـة، أو التشـريعات القانونيـة في هـذا المجال».

ويسـلط العمـران الضـوء علـى الخطوات التشـريعية التـي اتخذتهـا الإمـارات علـى صعيـد حقـوق المعاقيـن، فيقـول: «اتخـذت خطوتان مهمتـان في السـنوات الأخيرة فيمـا يتعلـق بتعزيـز الجانـب التشـريعي للمعاقين بشـكل عـام، أولاهما إصـدار القانـون الخـاص بحقـوق المعاقين، وهـو القانـون الاتحـادي رقـم (29) لعـام 2006م والمعدل بقانـون رقم (14) لعـام 2009. والخطـوة الثانية تتمثل في توقيـع ومصادقـة الإمـارات علـى اتفاقيـة الأمـم المتحدة لحقـوق الأشـخاص ذوي الإعاقـة، بمرسـوم مـن رئيـس الدولـة نهايـة عـام2010، حيـث وجه رئيـس الدولـة، حفظه اللـه، الجهات المعنيـة بالتوقيع والمصادقة علـى الاتفاقية الدوليـة لحقـوق الأشـخاص ذوي الإعاقـة، وهذا يـدل على وجـود رغبـة حقيقيـة وصادقـة في تعزيـز حقـوق المعاقين فـي جميع المجـالات فـي دولة الإمـارات".

التقارير الدولية عن المعاقين

بالإشـارة إلى إشـرافكم على التقرير الخاص بتطبيق دولـة الإمـارات للاتفاقيـات الخاصـة بحقـوق المعاقين، نريـد أن نعـرف أبـرز النقاط التـي تناولها هـذا التقرير؟

بموجـب المـادة 35 «فقـرة 1 « مـن الاتفاقيـة الدولية الخاصة بحقوق الأشـخاص ذوي الإعاقـة، يتعين على الدول الأطـراف تقديم تقريرها الأولي بشـأن تنفيـذ أحكامها على الصعيـد الوطني وذلك فـي غضون عامين مـن المصادقة عليهـا، وبمـا أن دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة طـرف مصـادق علـى الاتفاقية، بـاتَ لزامـاً عليها تسـليم تقريرها الأولي قبـل نهاية العـام 2012.

وحرصـاً مـن الدولـة علـى تنفيذ هـذا الالتزام شـكلت لجنـة وطنية لكتابة تقرير الدولة بشـأن تنفيذ أحكام الاتفاقية

الدوليـة لحقـوق الأشـخاص ذوي الإعاقـة ضمـت ممثليـن مـن عدة مؤسسـات وهيئـات حكومية مثل: وزارة الشـؤون الاجتماعيـة، وزارة التربيـة والتعليـم، وزارة الصحـة، وزارة الخارجيـة، وهيئـة الشـباب والرياضـة، بالإضافة إلـى مدينة الشـارقة للخدمات الإنسـانية، ومؤسسـة زايد العليا للرعاية الإنسـانية وشـؤون القصـر وغيرها.

وفـي مراحـل العمـل الأولـى لهـذه اللجنـة، كان جـل الاهتمـام والتركيـز منصبـاً علـى جمـع البيانـات مـن كافـة المؤسسـات المُمَثَّلَـة فـي هـذه اللجنـة. كمـا كلـف بعض أعضائهـا بإجراء مسـح ميدانـي للهيئات المحليـة والمجالس التنفيذيـة لـكل من إمارة دبي، أبو ظبي، الشـارقة وعجمان.

وبعد جمـع البيانات اللازمة لكتابـة التقرير، تم تصنيفها وتقسـيمها حسـب المواد المكونة للاتفاقيـة «من المادة 1 إلى 33».

وانتهى إعداد التقرير بعد سـتة أشـهر من تشكيل هذه اللجنـة. وجـاء التقريـر مقسـم إلى جزءيـن أساسـيين: الجزء الأول متمثـل في الوثيقة الأساسـية الموحدة التي تناولت معلومـات عامـة عـن الدولـة: الموقـع الجغرافـي، النظـام

السياسي، والإطار القانوني لحقوق الإنسان في الدولة ، أما الجزء الثاني من التقرير فهو عبارة عن الوثيقة الخاصة بالاتفاقية التي اشتملت على موضوعات عديدة مثل:

• البيانات الإحصائية الخاصة بذوي الإعاقة في الدولة وتصنيف ذوي الإعاقة حسب النوع، الجنس، السن، والموقع الجغرافي.

• أهم التدابير التشريعية والإدارية المتخذة لتنفيذ أحكام الاتفاقية.

• جهود الدولة في تهيئة البيئة المؤهلة.

• جهود الدولة في تعزيز إدماج ذوي الإعاقة في التعليم، العمل، الحياة الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية، والرياضية وغيرها.

• الآلية المتبعة لتنفيذ الاتفاقية ورصد تنفيذها على الصعيد الوطني.

تجربة بريطانيا

أثناء دراستك في بريطانيا للحصول على شهادة الدكتوراة، أشرت في أحد لقاءاتك إلى البيئة المثالية هناك بالنسبة للمعاق، هل يمكن أن تشرح ذلك؟ وهل نستطيع أن نقارن بينها وبين البيئة الإماراتية، وهل تعمل على الاستفادة من تلك التجربة في السعي إلى حث الجهات المعنية هنا على تبني السياسات والإجراءات التي خلقت تلك البيئة المثالية؟

البيئة المثالية التي وجدتها في المملكة المتحدة لم تتأسس من فراغ، إذ كان لحركات الإعاقة ومؤسسات المجتمع المدني دور مهم في الضغط على الحكومة لسن التشريعات المناهضة للتمييز على أساس الإعاقة في المجالات كافة بما فيها البيئة المحيطة، ونتيجة لهذا الضغط أقر البرلمان تدابير تشريعية ملزمة وباتت كافة القطاعات حريصة على تطبيق معايير التهيئة والالتزام بالأسس التشريعية التي فرضت التقيد بالمواصفات الهندسية الخاصة بالبيئة المؤهلة.

وهذه المثالية تظهر جلية في المرافق كافة. فالبيئة المحيطة، من شوارع وأرصفة، خالية من الحواجز المعيقة. المواصلات العامة مجهزة بما يكفل تحقيق احتياجات مستخدميها من ذوي الإعاقة. كما تحظى البيئات التعليمية بالتجهيزات كافة والتي تسهل على المعاقين بصرياً تلقي المعلومات في صيغ ميسرة «برايل سمعي» الأمر الذي من شأنه تعزيز حظوظهم في التعليم بكل مراحله.

وأحرص دائماً في محاضراتي التوعوية على إذكاء الوعي العام بالبيئة المؤهلة وكيفية الاستفادة ممن سبقنا في هذا المجال. وبطبيعة الحال توجد قناعة عند المسؤولين في الدولة بأهمية تهيئة البيئة لذوي الإعاقة في مجالات التعليم والعمل وغيرها. ويعد مترو دبي أحد أهم المشاريع الذي طبق مواصفات البيئة المؤهلة.

حضرت العديد من المؤتمرات والندوات المحلية والإقليمية والدولية، ما الذي خرجت به من تلك المؤتمرات لجهة المقارنة بين وضع الكفيف في الإمارات وبقية الدول، على مستوى التشريعات والقوانين، وتطور نظرة المجتمع وتعاونه معه؟

لعل أهم النتائج التي توصلت لها من خلال مشاركاتي العديدة في المؤتمرات والتجمعات الدولية الخاصة بذوي الإعاقة البصرية، أن الكفيف في الدولة يحظى برعاية كبيرة من

قبـل القيـادة الرشـيدة، إذ تشـجع الدولة دمـج الكفيف في مختلـف البيئات، مثـل البيئـات التعليمية المختلفـة وبيئات العمـل وغيرها.

فأغلـب المكفوفين في الدولة يحظون بفرص متكافئة فـي هـذه البيئات إذ أن نسـب التعليم بين أوسـاطهم في ارتفـاع مسـتمر كمـا تحرص العديـد من الجهات علـى توفير فـرص العمل لهم

وأسسـت الدولـة البنيـة التشـريعية التي من شـأنها تمكيـن الكفيـف من الحصـول على حقوقه شـأنه في ذلك شـأن أفـراد المجتمع كلهـم، إلا أننـا في الواقـع في حاجة ماسـة إلـى بـذل مزيد مـن الجهـد فـي إذكاء الوعـي حول كيفية تعزيز هذه الحقوق والسياسـات التـي يمكن أن تدعم عمليـة تطبيـق هذه التشـريعات علـى أرض الواقع.

التطوير في الجمعية

بصفتـك رئيـس لجنة التطويـر في جمعيـة الإمارات للمعاقيـن بصريـاً، كيـف تقيم الخدمـات التـي تقدمها، ومسـيرة تطورها خلال الفترة المقبلـة، وما هي خططكم للفتـرة المقبلة؟

تحـرص جمعية الإمارات للمعاقيـن بصرياً على الارتقاء بالخدمـات التـي تقدمهـا للأعضاء المنتسـبين إليهـا، حيث لـم يعـد يقتصـر دور الجمعية على مجـرد إقامـة الفعاليات والأنشـطة المختلفة، بل ازداد الاهتمـام في الآونة الأخيرة ليصـل إلـى تطويـر بعـض الخدمـات المهمـة التـي يحتاج إليهـا المعاقـون بصرياً، كتوفيـر المعلومات مـن مصادرها المختلفـة مثـل الكتـب والمجـلات وإتاحتهـا لهـم في صيغ ميسـرة «برايل ديـزي وغيرها».

وقـد أنشـأت الجمعيـة مؤخـراً اسـتوديو خـاص لإنتاج الكتـب السـمعية ودشـنت مطبعـة خاصـة بطباعـة الكتـب بطريقـة برايـل. وتسـعى الجمعيـة باسـتمرار إلـى تأميـن الدعم اللازم لتشـغيل هذين المشـروعين نظـراً لأهميتهما.

كمـا أطلقـت الجمعية مؤخـراً الموقع الخـاص بها على شـبكة الإنترنت، واسـتحدثت حسـابات لها على شبكة تويتر والفيسـبوك لتعزيز تواصلهـا مع الجمهور.

موجز

- أحمد عبدالله عمران، مواليد 1978.
- متزوج ولديه ابنتان.
- حاصـل علـى بكالوريـوس الشـريعة الإسـلامية من كلية الشـريعة بجامعة الإمام محمد بن سـعود بالرياض عـام 2000.
- ماجسـتير المعهـد العالـي للقضـاء فـي مجـال الحقـوق بجامعـة الإمام محمد بن سـعود بالرياض عام 2003.
- فـي عام 2004 التحق بـدورة في اللغة الانجليزية في المملكة المتحدة.
- فـي عـام 2006 التحـق للدراسـة بكليـة الحقوق بجامعة "إيسـكس" في المملكة المتحدة، لدراسة التشـريعات الخاصة بحقـوق المعاقين.
- فـي عـام 2010 ناقـش رسـالة الدكتـوراة وكان عنوانهـا «تعزيـز العمـل للمعاقيـن فـي دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة/ دروس مسـتفادة مـن تجـارب دوليـة».

حصاد 2012

الجمعية العمومية تقر تغيير مسمى الجمعية إلى «جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً»

أقـرت الجمعية العمومية غير العادية التي عقدت في شـهر إبريـل 2012 تغييـر مسـمى جمعية الإمـارات لرعايـة المكفوفين إلـى جمعية الإمـارات للمعاقيـن بصرياً. كما انعقـدت في اليوم نفسـه الجمعيـة العمومية العادية التي ناقشـت أعمـال الجمعية في الدورة السـابقة.

وقـال عـادل الزمـر نائـب رئيـس مجلـس الإدارة: إن تغييـر المسـمى جـاء ليتماشـى مـع المصطلحـات والتعاريـف التـي أوردتهـا الاتفاقيـات الخاصـة بحقـوق المعاقيـن، إلـى جانـب أن اسـم المعاقيـن بصريـاً يشـمل فاقدي وضعـاف البصـر ولذلك فالمفهـوم أكثـر دلالـة وشـمولاً.

أثناء الإجتماع بالجمعية العمومية بحضور ممثل وزارة الشؤون الاجتماعية

بمشاركة الشعراء والمنشدين

أعضاء الجمعية يحتفلون باليوم الوطني للإمارات

نظمت جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً بحضور أعضاء مجلس إداراتها ومجموعة كبيرة من أعضائها وذويهم وأقرانهم احتفالاً باليوم الوطني الحادي والأربعين للدولة, بمشاركة مجموعة من المنشدين والشعراء الذين استضافتهم الجمعية في ساحتها التي تزينت بالأعلام الوطنية في شهر ديسمبر الماضي.

ووجه عادل الزمر نائب رئيس مجلس الإدارة التهنئة للقيادة الرشيدة لدولة الإمارات، وقال: إن الاحتفالات التي تقام في عموم الدولة مؤشر واضح على مدى الفرحة باليوم الوطني التي يشعر بها المقيمون جميعهم على هذه الأرض، ولذلك نحن نحتفل اليوم ضمن الأنشطة الاجتماعية التي تقيمها الجمعية لأعضائها بمختلف المناسبات, مؤكداً على أن هذا الاحتفال يعكس جانباً من رغبة الأشخاص ذوي الإعاقة في الدولة في التعبير عن شكرهم وتقديرهم لما تبذله الحكومة تجاههم.

واشتمل الحفل الذي قدمه الإعلامي عبد الله إسماعيل على مجموعة من الفقرات بدأت بالسلام الوطني ثم القسم الذي ردده الأعضاء مع الطفلة الشاعرة وفاء عاطف الفائزة بشاعر المليون للأطفال، كما شاركت بقصيدة وطنية ألهبت بها أحاسيس الجمهور وأطرب الحفل صوتان شجيان هما المنشدان الإماراتيان علي النقبي وأسامة الزيودي بالإضافة لذلك قدم الشاعر صالح الجشعمي أجمل قصائده في حب الوطن كما استمع المشاركون في الحفل إلى فيديو صوتي يعبر عن تاريخ الإمارات ومؤسسها الشيخ زايد رحمه الله.

وفي الحفل كرمت الجمعية عدداً من أعضائها المشاركين في جميع أنشطة الجمعية والمساهمين في إحياء الحفل، من بينهم حارس الجمعية شيرزمان الذي يعمل فيها منذ افتتاحها والذي سيغادر الإمارات نهائياً نهاية العام 2012م.

نظمته الجمعية واحتفلت في ختامه باليوم العالمي للعصا البيضاء

انعقاد ملتقى الإمارات الأول للمعاقين بصرياً

ملتقى الإمارات الأول للمعاقين بصرياً
The first Emirates Forum for the Visually Impaired
14/10/2012

نظمت جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً في شهر أكتوبر الماضي ملتقى الإمارات الأول للمعاقين بصرياً

بمناسبة اليوم العالمي للعصا البيضاء برعاية وحضور الشيخ صقر بن محمد القاسمي رئيس مجلس إدارة الجمعية وبمشاركة أعضاء الجمعية ومجموعة كبيرة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة إضافة لأولياء أمور ذوي الإعاقة البصرية.

بدأ الملتقى بالسلام الوطني والقرآن الكريم وكلمة لراعي الحفل الشيخ صقر القاسمي قال فيها: "يأتي انطلاق الملتقى استمراراً لاستراتيجية الدولة وقيادتها الرشيدة في الاهتمام بجميع فئات المجتمع وتعمل العديد من المؤسسات الحكومية وجمعيات النفع العام على تحقيق الرؤية الثاقبة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله وصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة وأصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد.

وأضاف أن تحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص كان هو الحافز الأكبر لتنظيم ملتقى الإمارات الأول للمعاقين بصرياً تزامناً مع اليوم العالمي للعصا البيضاء الذي يوافق الخامس عشر من أكتوبر من كل عام، وقد درجت جميعة الإمارات للمعاقين بصرياً على تنظيم فعالية مسيرة العصا البيضاء سنوياً مما أسهم في تعريف المجتمع بالعصا البيضاء وأهميتها بالنسبة للكفيف.

وأكد رئيس جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً أن الإيمان بقدرات هذه الفئة وحقها في الحصول على كل الخدمات المقدمة من مختلف مؤسسات الدولة والتي كفلتها لها الاتفاقيات الدولية والإقليمية والقوانين المحلية على مستوى الدول دفعنا لأخذ المبادرة بتنظيم هذا الملتقى بشكل سنوي وتقديم الأوراق العلمية والورش المتخصصة بهدف طرح الحلول التعويضية للأشخاص من ذوي الإعاقة البصرية والتي يمكن من خلالها الوصول إلى أفضل الممارسات التأهيلية والتعليمية والتشغيلية للمعاقين بصرياً.

وتضمن الملتقى مجموعة من الفعاليات وورش العمل المتخصصة التي تهم معلمي ذوي الإعاقة البصرية كما واشتمل على جلسات وأوراق عمل طرحت من خلالها أبرز التحديات التي تواجه الكفيف، إضافة إلى أحدث التقنيات والأدوات المعينة لتعليم المعاق بصرياً.

في ختام الملتقى نظمت الجمعية مسيرة العصا البيضاء على كورنيش البحيرة بالشارقة شارك فيها عدد كبير من أعضاء مجلس إدارة الجمعية وشرطة الشارقة ومؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية وشئون القصر ومدرسة دبي الوطنية ومدرسة حلوان للبنات وجماعة أصدقاء التراث ومدرسة أحمد بن حنبل.

SARA TOWER
بنور البصيرة نقهر الظلام
With The Light Of The Insight, We Will Defeat The Darkness
اليوم العالمي للعصا البيضاء ١٥ أكتوبر
جمعية الإمارات للمعاقين بصريا
Emirates Association of the Visually Impaired

SARA TOWER

بنور البصيرة

بنور البصيرة نقهر الظلام

الجمعية تشارك في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العالمي للمكفوفين

شاركت جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العالمي للمكفوفين في دورتها الثامنة التي عقدت في تايلاند ،مثل الجمعية الدكتور أحمد العمران رئيس لجنة التطوير ومنى الحمادي عضو الجمعية بالإضافة إلى عبد العزيز الحمادي أمين سر الجمعية.

وشهدت الاجتماعات انتخاب مجلس إدارة جديد للاتحاد حيث أحرز ARNT HAULTY من النرويج منصب رئيس الاتحاد وERIK SHRODER من الولايات المتحدة الأمريكية منصب نائب رئيس أول LUIS ANRIKA من أسبانيا منصب نائب رئيس ثاني وTAVINA من اندونيسيا منصب السكرتير العام.

كما استعرضت في الاجتماعات التقارير المالية وتقارير أنشطة الاتحاد العالمي للمكفوفين في السنوات من 2008-2012 وإنجازاته خلال تلك الفترة. وجاء في التقارير التي نوقشت في الاجتماعات أن الاتحاد عمل على تسهيل حصول المعاقين بصرياً على المعلومة وذلك من خلال إتاحة الكتب والمجلات بصيغ ميسرة والعمل على إزالة كافة القيود التي تحول دون حصولهم عليها.

ويجري العمل حالياً على إعداد مسودة لاتفاقية دولية لرفع القيود عن الكتب وفي حال حصول هذه الاتفاقية على إقرار من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة فإن هذا من شأنه تمكين المعاقين بصرياً من النفاذ إلى ملايين الكتب الموجودة على شبكة الإنترنت.

وقد قام الاتحاد العالمي للمكفوفين خلال الدورة الإدارية المنصرمة باستحداث مصدر غني بالمعلومات عن برامج التدريب والتشغيل التي تساعد رب العمل على التعرف على احتياجات ذوي الإعاقة البصرية في مكان العمل، حيث استحدث موقع متخصص على شبكة الإنترنت لهذا الخصوص.

كما نسق الاتحاد مع مؤسسات المجتمع المدني في الدول الأعضاء وذلك من أجل زيادة الجهود الرامية إلى تنفيذ أحكام الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

.. وتشـــــارك في اجتماعـات الاتحادالآسيوي للمكفـوفـيـن في الهـــنـــد

شـاركت جمعيـة الإمـارات للمعاقيـن بصريـاً أواخـر شـهر فبرايـر 2012 فـي اجتماعـات الجمعية العموميـة للاتحاد الآسـيوي للمكفوفيـن والمؤتمر الإقليمـي واجتمـاع لجنة المـرأة بالاتحاد الآسـيوي للمكفوفيـن التـي عقـدت فـي العاصمـة الهنديـة نيودلهـي، وشـارك فـي الاجتماعات الدكتـور أحمد عبـد اللـه العمـران وعبـد العزيـز أحمـد الحمـادي وعواطـف أحمـد أكبري وأشـجان سـعيد بن سـعيد.

الزمر والملا يشاركان في المنتدى الخليجي للتكنولوجيا المساعدة في قطر

شـاركت جمعيـة الإمـارات للمعاقين بصريـاً في المنتـدى الخليجـي الأول للتكنولوجيا المسـاعدة الـذي عقـد فـي الدوحـة بقطر، ومثـل الجمعية فـي هذه المشـاركة عادل الزمـر نائـب رئيس مجلـس الإدارة فـي الجمعية وأحمـد الملا مديـر الجمعية.

مشاركة ناجحة للجمعية في الملتقى العربي للمكفوفين بقطر

شاركت جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً في الملتقى العربي للمكفوفين الذي عقد في قطر في شهر نوفمبر الماضي وناقش الملتقى الذي نظمه مركز قطر الاجتماعي والثقافي للمكفوفين بهدف إلى تبادل الخبرات والمعارف بين مراكز المكفوفين في الجوانب الثقافية والاجتماعية، والتعرف على الخدمات التي تقدمها تلك المراكز لمنتسبيها.

وشارك في وفد جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً محمد عثمان الحوسني وأحمد راشد الغفلي وسلمى علي الكعبي بالإضافة إلى خليفة حسن وفاطمة راشد. الذين شاركوا في نقاشات الملتقى حول العقبات والصعوبات التي تواجه المكفوفين وضعاف البصر في العالم العربي.

استمرار الاستعدادت لتنظيم معرض (سايت مي الثاني)

بحث عادل الزمر نائب رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً والدكتور أحمد العمران رئيس لجنة التطوير في الجمعية مع سيف محمد المدفع المدير العام لمركز إكسبو _ خلال اجتماع تنسيقي عقد بينهم _ الترتيبات والاستعدادات والتجهيزات الخاصة بمعرض "سايت مي الثاني" الذي يقام بمركز إكسبو الشارقة خلال الفترة من 11 إلى 13 فبراير 2013 المقبل برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة وتنفيذاً لرؤية سموه في إيجاد أفضل المعينات لتأهيل وتدريب المعاقين بصرياً ودمجهم في المجتمع . تناول الاجتماع الجوانب الفنية للمعرض بهدف إخراج الحدث بصورة تلائم خبرة مركز إكسبو في تنظيم مثل هذه الفعاليات العالمية خاصة أن المعرض يستقطب كبريات الشركات العالمية العاملة في مجال الإعاقة البصرية و يعتبر الحدث

الأكبر من نوعه في منطقة الشرق الأوسط ويحظى بمشاركة عالمية وحضور عربي وخليجي متميز .

وأكد سيف المدفع ترحيب مركز إكسبو بالشراكة مع جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً في تنظيم الحدث الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط في مجال تقنيات الإعاقة البصرية والذي سوف يسجل نجاحاً لدولة الإمارات العربية المتحدة عموماً وإمارة الشارقة على وجه الخصوص وذلك بعد النجاح الكبير للمعرض في دورته الأولى بمركز إكسبو الشارقة .

من جانبه تقدم عادل الزمر بجزيل الشكر والامتنان نيابة عن رئيس وأعضاء الجمعية لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة لرعايته الكريمة للمعرض ودعمه ووقوفه الدائم مع أبنائه المعاقين بصرياً بالدولة، كما أشاد بتعاون إدارة إكسبو الكبير في تنظيم المعرض مثمناً دورهم في إنجاح الدورة السابقة متمنياً نجاح المعرض في جميع دوراته المقبلة.

من جانبه قال الدكتور أحمد العمران عضو مجلس الإدارة رئيس لجنة التطوير بجمعية الإمارات للمعاقين بصريا أن مجلس إدارة الجمعية شكل لجنة متخصصة للاستعداد للمؤتمر، وتعمل اللجنة على التواصل مع كافة العارضين والرعاة والداعمين للمعرض. ومن المتوقع أن تشهد الدورة الثانية من المعرض إقبالاً غير مسبوق، حيث حجزت العديد من الشركات أجنحتها منذ مدة، الأمر الذي يعكس مكانة المعرض خاصة وأنه الحدث الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط.

الزمر يحاضر في دورة التفتيش الأمني لذوي الإعاقة في المطارات

نظم مركز دبي لأمن الطيران بالتعاون مع جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً دورة تدريبية لعشرين فرداً من المركز حول الإجراءات المناسبة لتفتيش الأشخاص ذوي الإعاقة.

وقام عادل الزمر نائب رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً بشرح الكيفية المناسبة للتعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية وحركتهم وأهمية مراعاة الجوانب الإنسانية عند القيام بذلك في جميع مراحل التفتيش وعدم معاملتهم معاملة خاصة مع شرح كيفية توجيههم وحركتهم داخل منافذ التفتيش.

الجمعية تشارك في افتتاح مركز خلف الحبتور لمصادر التكنولوجيا المساعدة

شارك وفد من جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً في افتتاح مركز خلف الحبتور لمصادر التكنولوجيا المساعدة في جامعة زايد الذي يهدف إلى خدمة الطلاب من ذوى الإعاقة.

حضر حفل الافتتاح معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي رئيس جامعة زايد وسعادة خلف الحبتور رئيس مجلس إدارة مجموعة الحبتور ومعالي أحمد حميد الطاير رئيس اللجنة الدائمة لإدارة الصندوق الوقفي بالجامعة ومعالي سعيد الكندي وسلطان أحمد الحبتور وسعادة جمعة الماجد ومعالي عبدالله حميد المزروعي وعيسى بوحميد وسعادة بطي الكندي وراشد خلف الحبتور ومحمد خلف الحبتور وحسين سجواني وعبد الله بن سوقات وجاري دوغان و د.سليمان الجاسم مدير الجامعة و د.لاري ويلسون نائب مدير الجامعة وصفية سعيد الرقباني رئيس الشؤون الخارجية والتطوير بالجامعة وعدد من كبار الشخصيات وأعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية.

ويقدم المركز الخدمة التقنية لذوي الإعاقة وخاصة المكفوفين الذين يحتاجون لبرامج ناطقة لتساعدهم على التعامل مع الموضوعات الدراسية تعويضاً ،ويشمل المركز أيضاً أجهزة طباعة بطريقة «برايل» ومكبرات لمساعدة ضعاف البصر ويستوعب المركز 25 طالباً ويعد إضافة جديدة لمشروعات الجامعة، والمركز يقدم خدماته أيضاً للجامعات والمؤسسات المعنية ببرامج ذوي الإعاقة بالإضافة إلى إعداد برامج وتحويلها تقنياً وإرسالها لطلاب الجامعة في فرع أبوظبي إلى حين تأسيس مختبر مماثل في مقر الجامعة الجديد في أبوظبي.

أنشطة رمضانية متنوعة في مقر الجمعية

أقامت جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً في مقرها بالشارقة فعاليات متنوعة خلال ليالي رمضان السابق، شهدت الكثير من البهجة والتواصل بين الأعضاء بحضور أعضاء مجلس إدارة الجمعية وعدد كبير من أولياء الأمور والزائرين الضيوف.

وقال عادل الزمر نائب رئيس مجلس الإدارة في ختام الفعاليات: «لقد أسدلنا الستار على النشاط الرمضاني الذي نقيمه سنوياً لأعضاء الجمعية لبث روح التواصل الاجتماعي الذي ننشد من خلاله التواصل الدائم مع بيتهم الثاني.

وأضاف: نحن في الجمعية نولي اهتماماً بتشجيع روح المبادرة والعمل الجماعي وحب التنافس من خلال المسابقات التي تقام في هذا الشهر الكريم بالإضافة للأنشطة الترفيهية والاجتماعية والثقافية والرياضية».

واشتملت الفعاليات الرمضانية على مجموعة واسعة من الأنشطة والفعاليات التي تهم المعاقين بصرياً, كما اشتمل حفل الختام على فطور جماعي أعدته الجمعية بالتعاون مع شركة الشام للدعاية والإعلان، بالإضافة للمسابقة الرمضانية التي تنوعت بين الأسئلة وبعض الألعاب الترفيهية والسحوبات على جوائز قيمة.. وكرمت الجمعية عدداً من أعضائها المشاركين في دورة الحاسوب التي أقامتها خلال الصيف.

آلاء الصادق تفوز بالمركز الأول في مسابقة القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة

فازت عضو الجمعية آلاء محمد الصادق بالمركز الأول في مسابقة القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة التي نظمها نادي دبي للرياضات الخاصة لأندية ومراكز المعاقين بالدولة خلال شهر رمضان المبارك.. وأحرز المركز الثاني في المسابقة عبد الله محمد المعتصم وذهب المركز الثالث إلى الصادق محمد الصادق.

متوفر في مقر الجمعية بالشارقة

أول صراف آلي بالدولة للمعاقين بصرياً

أطلق مصرف الشارقة الإسلامي في يوليو 2012 أول صراف آلي للمعاقين بصرياً في الدولة والمنطقة، وجاء الإعلان عن هذه الخطوة خلال مؤتمر صحفي عُقد في جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً في الشارقة، برعاية الشيخة جميلة بنت محمد القاسمي مديرة مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية.

ويأتي إطلاق أول صراف آلي للمعاقين بصرياً في المنطقة تجسيداً لنهج الدولة العام في رعاية وتأمين متطلبات ذوي الإعاقة، وحرص صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة، على ضرورة تذليل جميع العقبات التي تحول دون تنفيذ مشاريع خاصة للمكفوفين، وتوجيه سموه للمصارف بتقديم تسهيلات للمكفوفين.

وقال محمد عبد الله الرئيس التنفيذي لمصرف الشارقة الإسلامي :»لقد نجحنا من خلال إطلاق أول صراف آلي للمكفوفين بالمنطقة، أن نكون بمستوى الطموح الخاص لصاحب السمو حاكم الشارقة في خدمة هذه الشريحة المهمة، وتسجيل السبق للإمارات في هذا المجال، وتنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية، وتعزيز رصيد القطاع المصرفي بشكل عام، والصيرفة الإسلامية بشكل خاص». من جانبه قال عادل الزمر نائب رئيس جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً :»إن إطلاق هذه الخدمة، يعكس اهتمام صناع القرار بدور المكفوفين في المجتمع، ومستوى الحرص على مد يد العناية والرعاية الفائقة لهم»، مشيراً إلى أن هذا الإجراء سيكون بداية للعديد من الخدمات الأخرى.

ويضم الجهاز الجديد لوحة مفاتيح كبيرة بطريقة "برايل"، وشاشة كبيرة وعالية الوضوح، وأزراراً عريضة لتسهيل الاستخدام، وسماعة أذن للحفاظ على الخصوصية، إضافة إلى السماعات الخارجية، وعدم وجود خيارات متعددة، لتسهيل الاستخدام،

ومنعاً من تشتت المكفوف خلال عملية الاستخدام، مع ملاحظة أن الجهاز مخصص للمكفوفين وأصحاب النظر الضعيف جداً بشكل خاص، مع إمكانية استخدامه من قبل غير المكفوفين.

إلى ذلك، قال ممثل شركة وينكور الألمانية الوكيل المحلي شركة CNS المنفذة للمشروع :»أسفرت محادثاتنا مع مصرف الشارقة الإسلامي عن أهمية الإسراع في تنفيذ التوجيهات القاضية بتقديم منتج مرموق لفئة المكفوفين».

وأضاف: «قدمنا نموذجاً من شأنه تسهيل الخدمات المصرفية للمكفوفين، عبر أجهزة صراف آلي متطورة جداً، واختصرنا الزمن بالفعل ليكون حقيقة ماثلة» لافتاً إلى أن المرحلة المقبلة سوف تشهد المزيد من الخطوات لتوفير خدمة أكثر شمولاً

واستيعاباً.

وقامت الجهة المنفذة للمشروع، بالطلب إلى الإعلاميين الحاضرين بتدشين الجهاز الجديد عبر إغلاق عيونهم لمعايشة التجربة، وفهمها، والشعور بمدى أهمية الخدمة التي تؤديها مستقبلاً للمكفوفين.

وأشاد الحاضرون بهذه التجربة، وثمنوا دور صناعتها، والخدمات التي تؤديها، مطالبين بأن تشمل أوسع مساحة ممكنة في أرض الدولة في القريب العاجل.

ووضع الجهاز الجديد في مقر جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً في الشارقة، حيث سيدرب المكفوفون على استخدامه من قبل فريق من المصرف بالتعاون مع الجمعية، وستكون هناك فترة تجريبية يعتمد طولها على استيعاب المكفوفين لآلية استخدام الجهاز، على أن يكون هناك توسع في الخدمات للمكفوفين بشكل عام في المصرف خلال الفترة القليلة المقبلة.

يوم مفتوح للمرأة في الجمعية

نظمت اللجنة النسائية بالجمعية يوماً مفتوحاً للمرأة في مبنى الجمعية بالشارقة شهد العديد من الفعاليات والأنشطة بين المشاركات.

وجرى في بداية اليوم تقسيم المشاركات البالغ عددهن 25 إلى مجموعات ضمت مجموعة الأعمال المطبخية ومجموعة التنظيف وكي الملابس ثم مجموعة ترتيب الغرف وأخيراً مجموعة الأشغال اليدوية.

وتبادلت المجموعات فيما بينها الأنشطة المسابقاتية وتنظيم الأعمال، ثم تناولت المشاركات وجبة الغداء في مقر الجمعية التي شملت مأكولات أعدتها بعض المكفوفات في الجمعية.

الجمعية تستقبل وفداً من دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي

استقبل عادل الزمر نائب رئيس مجلس الإدارة بالجمعية في الشهر الأول من العام 2012 وفداً من إدارة البحوث في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي برئاسة الدكتور سيف الجابري مدير إدارة البحوث، والدكتور عبد الحكيم الأنيس كبير الباحثين في الإدارة، والباحث رامي كلاوي بالإضافة إلى الباحث طارق الكمالي.

وجرى خلال الزيارة بحث الأعمال والأنشطة التي تقوم بها الجمعية وبحث التعاون بين الجهتين، حيث طرحت فكرة تسجيل بعض كتب دائرة الشؤون الإسلامية صوتياً وتزويد مكتبة الجمعية بها، ومن بينها كتاب (قيادة محمد صلى الله عليه وسلم) للمؤلف والخبير العالمي في علم القيادة (جون أدير) ذو الشهرة العالمية وترجمة رامي كلاوي.

وشملت الزيارة جولة تعريفية بمرافق الجمعية والخدمات التي تقدمها للأعضاء المكفوفين من خلال المكتبة والأستوديو والصالة الرياضية وبقية المرافق.

معرض لمنتجات شركة «آبل» الخاصة بالمكفوفين

نظمت الجمعية معرضاً للمنتجات الإلكترونية لشركة «آبل» ذات المواصفات الخاصة بخدمة المعاقين بصرياً. واحتوى المعرض الذي أقيم في مبنى الجمعية على الأجهزة التي صنعتها الشركة بمواصفات خاصة تمكن المعاقين بصرياً من التعامل مع الأجهزة الإلكترونية مثل جهاز اللاب توب والهاتف الذكي الآيفون والآيباد.

واستعرض عادل الزمر نائب رئيس مجلس الإدارة للأعضاء والزائرين طريقة استخدام المعاقين بصرياً لجهاز الآيباد من حيث تزويده ببرنامج ناطق يسهل على الكفيف استخدامه كما بين إمكانياته ومدى الاستفادة التي يمكن أن يجنيها الكفيف منه.

وقدم الدكتور أحمد العمران رئيس لجنة التطوير في مجلس إدارة الجمعية شرحاً حول كيفية استخدام الكفيف لجهاز اللاب توب والاستفادة من البرامج التي صممتها شركة «آبل» للمعاقين بصرياً، وقدمت عضو الجمعية الأستاذة عواطف أكبري شرحاً مماثلاً على جهاز الهاتف المتحرك الآيفون.

أعضاء الجمعية يشاركون في حفل توقيع كتاب «إنما نحن جوقة العميان»

شارك نحو 15 عضواً من جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً في حفل توقيع كتاب (إنما نحن جوقة العميان) للإعلامي السعودي تركي الدخيل بدبي مول، وقد تخلل الحفل الذي رعته شركة «اتصالات» مناقشة الكاتب من قبل أعضاء الجمعية حول مواضيع الكتاب وفكرته.

المكفـــوفون يتبرعون بالدم

نظمت جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً بالتعاون مع وزارة الصحة ومركز خدمات نقل الدم حملة للتبرع بالدم شارك فيها نحو ثمانية من أعضاء وموظفي الجمعية.

فعاليات متنوعة في الرحلة الترفيهية إلى ملتقى العائلة في دبي

شارك نحو 57 كفيف وكفيفة في الرحلة الترفيهية التي أقامتها جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً في شهر فبراير 2012 إلى ملتقى العائلة في دبي الذي تنظمه مراكز الأميرة هيا بنت الحسين الثقافية الإسلامية التابعة لدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي وسط أجواء احتفالية وترفيهية استمتع من خلالها المكفوفون بالعديد من البرامج والأنشطة التي ينظمها الملتقى.

وتعرف الأعضاء عند وصولهم الملتقى على البرامج الثقافية والترفيهية وقاموا بجولة تعريفية شملت متحف القرية وما يحويه من ثروات تاريخية وتراثية وأبدى أحمد المنصوري مدير العمليات في ملتقى العائلة سعادته بهذه الزيارة التي تهدف إلى بناء علاقة وطيدة

مـع المكفوفيـن. وأضـاف بـأن زيـارة جمعيـة الإمـارات للمكفوفيـن هـي الثانيـة للملتقـى، مؤكـداً اعتزازهـم بحـرص الجمعيـة علـى توطيـد أواصـر العلاقـة مـع المؤسسـات مـن خلال زيـارات إلـى مواقـع الفعاليات والأحـداث المهمـة، مؤكـداً حرصهـم علـى التواصل مع الجمعيـات و المؤسسـات التـي تعنـى بالمكفوفيـن وذلـك لإيجـاد علاقـة تفاعليـة بيـن فئـة المكفوفيـن والملتقـى ومعروضاتـه ومحتوياتـه.

مـن جانبهـم وجـه أعضـاء الجمعيـة المشـاركون فـي الرحلـة شـكرهم العميـق إلـى القائميـن علـى الملتقـى الذيـن جمعـوا فيـه بيـن الجوانـب الاقتصادية والثقافيـة والاجتماعيـة حيـث تشـمل فعالياتـه إلـى جانـب المحاضـرات، برامـج ثقافيـة وتوعوية، وأمسـيات شـعرية إضافة إلـى فعاليـات المنطقـة التراثيـة وتضم المتحـف وبيـت الشـعر والمقهـى الشـعبي والحظيـرة والحـرف التراثيـة والألعـاب والفرق الشـعبية، و»سـوق القريـة» الـذي يتضمـن مكتبـات ومحلات تجاريـة وبرامج توعويـة، بالإضافـة إلـى نقـاط متعددة تضم مشـاركات المؤسسـات والجهـات الحكوميـة فـي الملتقـى، كمـا يضـم السـوق مواقـع تمثل مشـاريع الشـباب والأسـر المنتجـة للعطـور والملابـس والإكسسـوارات والهدايا، والأكلات الشـعبية والأكشـاك والمـواد الغذائيـة والألعـاب.

حديقة زعبيل تستقبل المكفوفين في يوم ترفيهي

استمتع أعضاء الجمعية برحلة ترفيهية إلى حديقة زعبيل، شارك فيها بعض المعاقين بصرياً إلى جانب بعض الإداريين، وشملت الرحلة بعض الفقرات الترفيهية، والتعرف إلى الخدمات التي تقدمها الحديقة، والتقاط الصور التذكارية مع بعضهم البعض.

الحوسني والشريقي يشاركان في حوار كوتوبيا للمسؤولية الاجتماعية

شاركت الجمعية ممثلة في محمد عثمان الحوسني وشيخة الشريقي في (حوار كوتوبيا للمسؤولية الاجتماعية) الذي عقد في كليات التقنية العليا للطالبات في دبي في شهر إبريل حيث شاركا في جلسات بعض فعاليات المنتدى .. وقدما ورقة تحت عنوان "«من أجل المجتمع الإماراتي»، هدفت إلى تسليط الضوء على نماذج محلية ساهمت بتجاربها ومبادراتها الشخصية في نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية والتشجيع على ممارستها بين أفراد المجتمع الإماراتي.

وشارك هذا العام في «حوار كوتوبيا للمسؤولية الاجتماعية» ثمانية مواطنين، عرضوا خلالها وبشكلٍ فردي تجاربهم التي أهلتهم لأن يكونوا معروفين في هذا المجال، أبرزهم الشيخ الدكتور عبد العزيز بن علي النعيمي، المستشار البيئي لحكومة عجمان، نظراً لما يبذله من جهود لكسر الحواجز مع جيل الشباب والتواصل معهم، بغية نشر الوعي بقضايا البيئة والاستدامة.

ويهدف «حوار كوتوبيا للمسؤولية الاجتماعية»، والذي يعقد للعام الثاني على التوالي، إلى سد الفجوة القائمة بين المؤسسات والشركات من ناحية واحتياجات المجتمع من ناحية أخرى، ولتصحيح الخطأ الحاصل في الخلط بين الأعمال الخيرية والمسؤولية الاجتماعية، إلى جانب الأهداف الأساسية للحوار والمتجسدة في نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية، والتشجيع على ممارستها بين أفراد المجتمع، وإبراز مبادراتها، ومناقشة المشكلات التي تواجه تطبيقها، وطرح الحلول التي من شأنها القضاء عليها.

زيارة تعريفية لقرية وزارة الداخلية

زار وفد من أعضاء جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً قرية وزارة الداخلية التي حطت رحالها في شهر إبريل 2012 في مدينة عجمان. وتعرف الوفد على الأقسام والخدمات التي تقدمها وزارة الداخلية حيث استمع الأعضاء إلى شرحٍ تفصيلي عن بعض الأدوات والبرامج والخدمات التي تخدم أهداف المبادرة، وحضروا تجربة وهمية لمنزل يتعرض لزلزال وكيف تعمل الوزارة في مثل هذه الظروف لإنقاذ الأشخاص، كما تعرفوا على السيارة التي أعدتها إدارة المرور للتوعية بخطورة الحوادث وكيفية استخدام وسائل الأمان.

مشاركة ناجحة في منتدى (الخريف ملتقى الكفيف)

شـاركت جمعيـة الإمـارات للمعاقين بصريـاً في منتـدى (الخريف ملتقـى الكفيف)_ الذي عقـد فـي عمان في شـهر يوليـو_ بوفد ضـم وليد البلوشـي ونـورة الزرعوني وعفـراء أحمد محمـد الحميـدي وفـي الملتقى قدمت عفـراء الحميدي ورقـة عمل عن أنشـطة الجمعية وعن الإمـارات بشـكل عـام كما قدمـت كلمة الوفود المشـاركة فـي الملتقى عـن الإمارات.

بحث التعاون مع جمعية الشارقة الخيرية

زار وفد من جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً جمعية الشارقة الخيرية في شهر ديسمبر الماضي حيث التقى عادل الزمر نائب رئيس مجلس الإدارة والدكتور أحمد العمران رئيس لجنة التطوير سعادة عبد الله بن خادم وبحثوا دعم مبادرة جمعية الإمارات توفير خمسين جهاز كمبيوتر لمساعدة المعاقين بصرياً للاستفادة من مشروع شراكة الجمعية مع مؤسسة بوك شير الأمريكية.

تكريم جمعية الشارقة التعاونية

كرمت جمعية الإمارات للمعاقين بصريا جمعية الشارقة التعاونية نظير جهودها في دعم برامج وفعاليات المعاقين بصرياً، وسلم عادل الزمر نائب رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للمعاقين بصريا أثناء زيارته جمعية الشارقة شهادة شكر والتقدير للمدير التنفيذي لجمعية الشارقة ودرعاً تذكارية.

السعودي صاحب الضيافة يحرز اللقب وقطر وصيفاً

منتخب كرة الهدف يحرز برونزية الخليج واستقبال حافل في مطار دبي

لقي منتخب الإمارات لكرة الهدف استقبالاً حافلاً في مطار دبي الدولي بعد الإنجاز الذي حققه على مستوى دول الخليج بحصوله على المركز الثالث في بطولة كرة الهدف الخليجية السابعة التي أقيمت في السعودية.

وكرم الشيخ صقر القاسمي رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً منتخب الإمارات في ختام بطولة الإمارات لكرة الهدف بحضور طارق سلطان بن خادم نائب رئيس اتحاد رياضة المعاقين الرئيس التنفيذي للجنة البارالمبية

وأقيمت فعاليات البطولـة بالصالة المغلقة في مجمع الأميـر فيصل بن فهـد الأولمبي، بمشـاركة فعالة من دول المنطقـة، وتألفـت بعثـة منتخبنـا الوطنـي للمكفوفين من ذيبـان المهيري رئيسـاً للبعثة، وخليفة حسـن إداري المنتخب وأحمـد محمد رفيـع مدرب و6 لاعبين هم: لؤي سـعيد علاي ونـواف خلفـان وأحمد يعقـوب وأحمـد علاي وعبـد الرحمن البستكي وسـعيد الكعبي.

ثمرة اهتمام القادة

وكان فـي مقدمة مسـتقبلي البعثة طارق سـلطان بن خـادم نائـب رئيس اتحاد الإمـارات لرياضـة المعاقين الرئيس التنفيـذي للجنـة البارالمبية وعـادل الزمر نائـب رئيس جمعية الإمـارات للمعاقيـن بصريـاً وقـد أشـاد طـارق سـلطان بن خـادم بالإنجـاز الكبير الذي حققه فرسـان الإرادة مشـيراً إلى أنـه ثمرة اهتمـام قيادتنا الرشـيدة بالمعاقيـن المتمثل في توفيـر كل عوامـل النجـاح لفرسـان الإرادة الذيـن لـم يخيبوا التوقعـات حيـث جـاءت هـذه البداية القويـة التـي تؤكد أن منتخبنـا الوطنـي للمكفوفيـن يملـك الكثيـر و قـادر علـى السـير علـى درب الإنجازات.

وقـال إن خـوض غمـار المنافسـة فـي مثـل هـذه المحافـل يعـد فرصـة قويـة للاحتـكاك وإكسـابهم خبرات جديـدة مؤكـداً أن الجميـع أصبـح ينتظـر مشـاركات أبطالنا المعاقيـن في البطـولات و المحافل الخارجيـة والإنجازات التي سـوف يحققونها بعد أن تعـودوا منهم على رفعهم لعلـم الدولة فـي منصات التتويـج وانتزاعهـم الميداليات الملونـة، وأكـد أن المسـؤولية أصبحت كبيـرة على لاعبي منتخبـات المعاقيـن خاصـة بعد الإنجـازات التـي حققوها فـي الفترة الأخيـرة حيث أصبحـوا مطالبين دائمـاً بتحقيق نتائـج إيجابية والمنافسـة علـى المراكز الأولـى والصعود إلـى منصـات التتويـج وهم جديـرون بذلك.

محك قوي

من جانبه أشاد ذيبان المهيري رئيس البعثة بالإنجاز الذي تحقق في البطولة مشيراً إلى أن اللاعبين أثبتوا جدارتهم على الرغم من أن الأيام الأولى للبطولة قد شهدت خسارة منتخبنا من الدولة المستضيفة وذلك لكثرة الأخطاء الفنية من اللاعبين والارتباك الذي أصابهم نظراً لعدم دخولهم أجواء البطولة نفسياً الأمر الذي جعلنا كجهاز فني وإداري نبحث سر الارتباك ونكسر هذا الحاجز النفسي لتلافي ما حدث من ظروف والتفكير في المباراة.

وبعزيمة اللاعبين فاز منتخبنا بمباراة حماسية وقوية في اليوم الثاني على المنتخب البحريني حين أثبت أبناء زايد عزيمتهم وإصرارهم على المنافسة في قلب الهزيمة إلى فوز مهم بنتيجة 3/5 وسادت البعثة فرحة بالفوز واستقبلنا المكالمات والرسائل المهنئة، وهذه النتائج الإيجابية ألهبت حماس لاعبينا ليحافظوا على هذا المكتسب والإنجاز الكبير الذي حققه المكفوفون وللمرة الأولى، مؤكداً أن المرحلة المقبلة تتطلب جهداً كبيراً وصولاً إلى الغاية المنشودة.

سعداء بالإنجاز

وعبر عادل الزمر نائب رئيس جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً عن مدى سعادته بالإنجاز الكبير الذي تحقق في البطولة حيث يعد هذا الإنجاز الأول لكرة الهدف للمكفوفين بالدولة، وقال: لاحظنا المستوى المتقدم في البطولة للاعبين، وعلى الرغم من قوة الفرق المنافسة فإن منتخبنا الوطني خسر مباراة واحدة فقط وتعادل في مباراة وفاز في ثلاث مباريات وهذا يدل على أن فترة الإعداد كانت ناجحة، ونتطلع إلى تحقيق المزيد في الفترة القادمة والوصول إلى المركز الأول، وتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى رئيس وأعضاء اتحاد الإمارات لرياضة المعاقين على الجهد المبذول من قبلهم للنهوض برياضة المعاقين بالدولة وتسخير كل إمكاناتهم وتذليل كل العقبات التي واجهت منتخبنا الوطني للمكفوفين .

تحقيق الأفضل

وبدوره ثمن خليفة حسن إداري البعثة الإنجازات التي حققها المكفوفون مشيراً إلى أنها لم تأت من فراغ إنما كانت نتاج جهد قد بذل على كافة الأصعدة، ليوفوا أبطالنا بالوعد وقال: إن الإنجاز يعد بكل المقاييس بمنزلة شحنة معنوية كبيرة للاعبين لخوض غمار التحديات القادمة، و أثنى خليفة على النتائج التي حققها اللاعبون مؤكداً أنهم كسبوا الاحتكاك الذي سيكون خير زاد لهم في مشاركتهم الخارجية المقبلة.

وأهدى لؤي سعيد علاي كابتن فريق كرة الهدف للمكفوفين إنجازه لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وإلى أخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وإلى حكام الإمارات وشعبها، مشيراً إلى أن هذا التفوق جاء بعد عناء للوصول إلى هذا المستوى المتقدم .

وأكد علاي أن المنافسة كانت قوية في هذه التظاهرة الرياضية والتي احتاجت إلى درجة عالية من التركيز، مشيراً إلى أن الفارق بين المراكز الثلاثة الأولى كان نقطة واحدة فقط وهذا إنما يدل على شراسة المنافسة بين الفرق المشاركة، ويرى علاي أن الهدف لم يكن المشاركة فقط وإنما تحقيق إنجازٍ جديدٍ يضاف إلى سجل إنجازات المعاقين بالدولة .

صقر القاسمي يكرم الفائزين

دبي تحرز المركز الأول في ختام بطولة الإمارات لكرة الهدف

توج سمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً وسعادة طارق سلطان بن خادم نائب رئيس اتحاد الإمارات لرياضة المعاقين رئيس اللجنة البارالمبية فريق دبي لكرة الهدف للمكفوفين الذي أحرز المركز الأول في بطولة الإمارات لكرة الهدف التي أقيمت في الشارقة شهر مايو 2012.

وشارك في البطولة أربعة فرق هي دبي والشارقة وأبوظبي والفجيرة، حيث أحرز كأس البطولة فريق دبي الذي لعب له لاعبا المنتخب عبد الرحمن البستكي وأحمد يعقوب والمخضرم خالد بوسهم بعد فوزه في جميع المواجهات وجمعه لتسع نقاط ،فيما أحرز الميدالية الفضية والمركز الثاني فريق الفجيرة الذي ضم اللاعبين وليد البلوشي وأحمد إسحاق ونواف خلفان وفاز لاعبه هداف المنتخب الإماراتي لكرة الهدف نواف خلفان عبيد بلقب وكأس هداف البطولة المقدم من هيئة تنظيم الاتصالات برصيد 27 هدفاً ، فيما حل فريق الشارقة في المركز الثالث وحاز لاعبوه لؤي علاي وبدر القصاب وسعيد الكعبي الميدالية البرونزية.

وفـي المؤتمـر الصحفـي الـذي عقـد قبـل انطـلاق البطولـة قـال عـادل الزمـر إن النسـخة السـابعة لبطولـة الإمـارات، تعـد فرصة ذهبيـة لاكتشـاف عناصر جيـدة على صعيـد اللاعبين المعاقين بصرياً، خاصـة أن جمعية الإمارات للمعاقيـن بصريـاً، تسـعى دائمـاً لتوفيـر عوامـل النجـاح للبطولـة لأهميتها، مثمناً رعاة النسـخة السـابعة، وتفاعلهم مـع الجمعيـة، لإنجـاح مثـل هـذه البطـولات، والتـي تعود بالعديـد مـن المكاسـب علـى كـرة الهدف.

وأضاف: أن لعبة كرة الهدف على الطريق الصحيح بفضل اهتمام المؤسسات برياضة الإعاقة البصرية مما انعكس إيجاباً على ممارسي اللعبة، وبالتالي أكسبهم ثقة في النفس، وأن المستفيد الأول من نجاح بطولة الإمارات هو منتخب المكفوفين.

وقال: إن فوز "أبيض المكفوفين" ببرونزية الخليج يؤكد أنه يملك مقومات تكرار مشهد الإنجازات، في ظل الاهتمام الكبير الذي تجده رياضة المعاقين بالدولة، مما أهلها للوصول إلى منصات التتويج في المحافل القارية والدولية كافة.

بطولة الإمارات لكرة الهدف
U.A.E. GOALBALL CHAMPIONSHIP

الشارقة بطل كأس الاتحاد لكرة الهدف

فاز فريق الشـارقة لكـرة الهدف للمكفوفين ببطولـة كأس الاتحاد لكرة الهـدف التي أقيمت في شـهر يناير 2012 في جمعيـة الإمارات للمعاقين بصريـاً بالشـارقة وانتهت بحصول فريق الشـارقة على المركـز الأول والذي تشـكل من: أحمد سـعيد علاي ووليد رسـتم وخالد خميس، فيما حل فريق أبوظبـي في المرتبة الثانيـة، وحل فريق الفجيرة فـي المركز الثالث.

منافسات ساخنة شهدتها بطولة كأس الاتحاد في المواجهة

شـهدت بطولة كأس الاتحـاد في المواجهـة (كرة تنس المكفوفيـن) منافسـات سـاخنة فـي دورتهـا الأخيـرة التي أقيمـت فـي مبنـى الجمعية فـي نوفمبر الماضـي 2012.

وشـارك في المنافسـة الكثير من اللاعبيـن الجدد في منافسـات الفتيـات والشـباب فـي أجـواء رياضيـة وديـة، عكسـت الرغبـة فـي المنافسـة والانتصار.

وانضمـت حديثـاً بطولـة كأس الاتحـاد فـي المواجهـة إلـى الألعـاب التـي يشـرف عليهـا اتحـاد الإمـارات لرياضة المعاقيـن بحيث تجري المنافسـة في هـذه اللعبة من خلال كأس الاتحـاد وبطولـة الدولة.

وقـد قـام بتكريـم اللاعبيـن عـادل الزمـر نائـب رئيـس مجلـس إدارة الجمعيـة الـذي قلدهـم الميداليـات، حيـث أحـرز المراكـز الثلاثـة الأولـى للشـباب علـى الترتيـب: وليد البلوشـي والتونسـي فـوزي طرخانـي واللاعـب الصاعـد محمـود نجيـب، بينمـا حصـدت المراكـز الثلاثـة الأولى في منافسـة الفتيات على الترتيب: نورة الزرعوني وشـريفة بدر الهاشـمي وكلثـوم علـي.

البلوشي والزرعوني في المركز الأول لبطولة الدولة لتنس المكفوفين

أقيمت في مقر جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً منافسات بطولة الدولة في المواجهة (كرة التنس للمكفوفين) وقد تنافس الشباب والفتيات بروح الرغبة والمواجهة للفوز في اللعبة التي يشرف عليها اتحاد الإمارات لرياضة المعاقين وصار لها منافستان سنويتان هما كأس الاتحاد وبطولة الدولة. وفي ختام البطولة التي أقيمت في شهر مايو 2012 كرم عادل الزمر نائب رئيس مجلس إدارة الجمعية ورئيس اللجنة الرياضية اللاعبين الفائزين بالمراكز الأولى حيث فاز بالمراكز الثلاثة الأولى في فئة الشباب على الترتيب: وليد البلوشي وأحمد إسحاق والتونسي فوزي طرخاني ، بينما فازت بالمراكز الثلاثة الأولى في فئة الفتيات على الترتيب: نورة الزرعوني وعواطف أكبري ونجوى الشامسي.

انتهاء أعمال الصيانة في الصالة الرياضية

افتتحت في شهر أكتوبر الماضي الصالة الرياضية بجمعية الإمارات للمعاقين بصرياً بعد أربعة أشهر من أعمال الصيانة وإجراء بعض التحسينات التي توائم المواصفات العالمية من خلال القياسات المعتمدة من الاتحاد الدولي لرياضات المعاقين (EBSA). وحضر الافتتاح عادل الزمر نائب رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً وعدد من أعضاء مجلس الإدارة ولاعبو المنتخب الإماراتي لكرة الهدف للمكفوفين.

وقال عادل الزمر: «أخذت الجمعية على عاتقها الارتقاء بالمعاق بصرياً من خلال مجموعة من الأنشطة المتنوعة بما فيها الأنشطة الرياضية التي تساعد على تعزيز مفهوم العقل السليم في الجسم السليم، كما نشكر الجهات التي تدعم الأنشطة الرياضية باستمرار مثل مجلس الشارقة الرياضي الذي كان المساهم الأكبر في عملية تجديد الصالة الرياضية واستبدال الأرضية حسب المواصفات المعتمدة من الاتحاد الدولي، كما نتوجه بالشكر إلى جمعية دبي الخيرية التي ساهمت في دعم الجهود التي بذلت لصيانة الصالة الرياضية».

من جانبه وجه لؤي علاي رئيس اللجنة الرياضية وعضو مجلس الإدارة الشكر إلى مجلس الشارقة الرياضي وجمعية دبي الخيرية على جهودهم في إجراء الصيانة المطلوبة للصالة الرياضية ليتمكن اللاعبون من ممارسة نشاطهم الرياضي في لعبتهم المحبوبة والمفضلة كرة الهدف للمكفوفين.

يعود إلى بلده البنجاب بعد العمل مع المكفوفين أكثر من 31 عاماً

شير ضمان.. من حراسة مبنى الجمعية إلى حراسة الذكريات

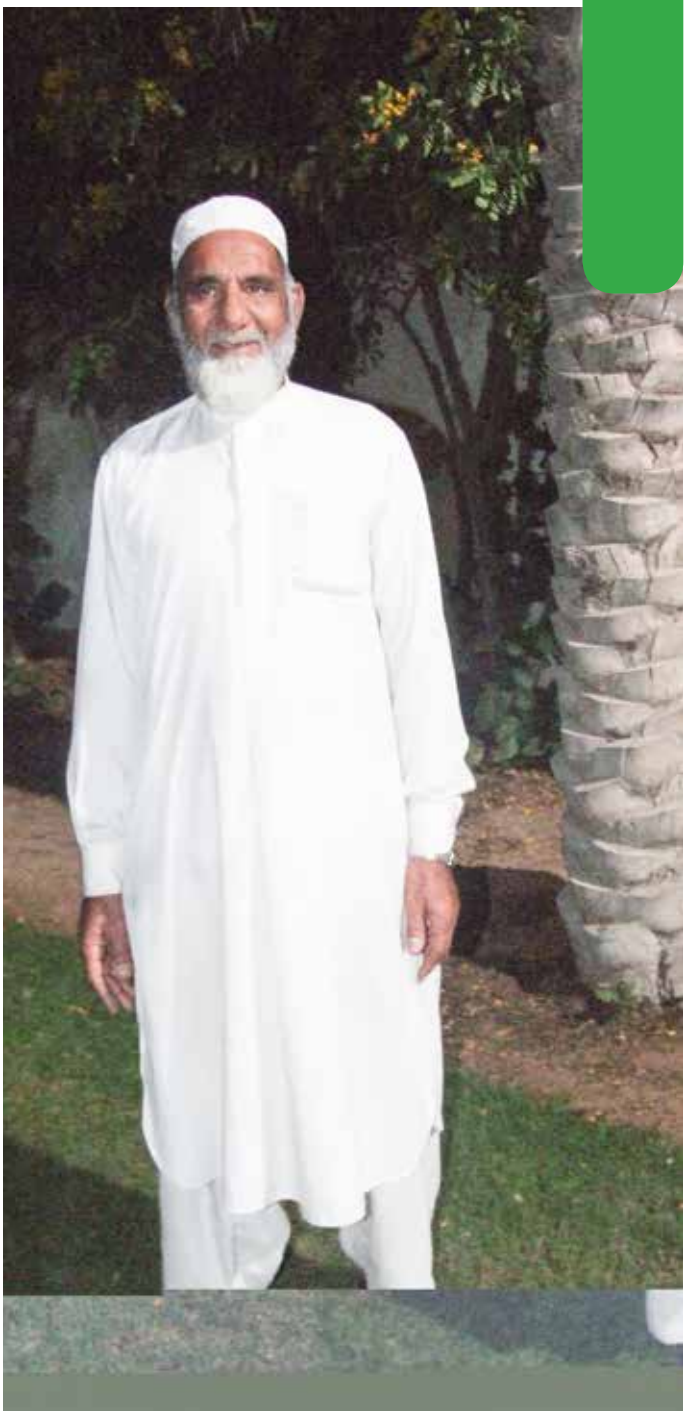

في العام 1976 وصل الشاب شير ضمان إلى الإمارات قادماً من بلده البنجاب، باحثاً عن العمل حيث بدأ بمزاولة أعمال البناء، وبعد سبع سنوات اصطحبه المغفور له بإذن الله راشد الخمري إلى مقر جمعية المكفوفين الذي كان وقتها في منطقة المنصورة بالشارقة ليعمل حارساً للمبنى وصديقاً للمكفوفين في الوقت نفسه.

عندما التقيناه في مبنى الجمعية الجديد أواخر العام 2012 كان شير ضمان يستعد لطي 36 عاماً من الاغتراب في الإمارات، والعودة إلى بلده تحت إلحاح الأبناء والأحفاد ووطأة العمر الذي يشارف على الستة وستين عاماً.

في الواقع لم يكن شير وهو على الكرسي المقابل أثناء التحضير لهذا التقرير يبدو سعيداً كونه سيعود إلى أهله ووطنه بعد أيام، وبدا كما لو أنه يستعد للاغتراب وليس لإنهائه، يقول شير ويده التي تغطيها التجاعيد الغليظة، ترتفع وتحط على الجهة اليسرى من صدره: «هذه بلادي، لقد عشت هنا أكثر من نصف عمري، وعندما أعود إلى بلدي الأصلي البنجاب، سأكون عاجزاً عن مقاومة الحنين لهذه الوجوه والأماكن التي ألفتها هنا، وعشت معها وإلى جوارها كل هذه السنين».

لشير عدد لا بأس به من الأحفاد من ابنه وابنتيه الذين يعيشون جميعاً في بلده الأصلي، ويظن شير أن إلحاح الأحفاد عليه بالعودة إليهم أثر فيه وجعله يتخذ قرار العودة بشكل نهائي.

يقول: «سوف أقضي الكثير من الوقت مع الأبناء والأحفاد، ومن المؤكد أن الكثير من الحديث الذي سنتبادله هناك سيكون عن أصدقائي الطيبين

والبلد الغنـي والجميل الذي ودعته».

لكـن ذاكرتـه العتيقـة تحفـظ أصدقـاءه المكفوفيـن أكثـر مـن المعالـم العصريـة والحديثـة في هذا البلـد، فهـو لا يفضل بحسـب حديثه مكانـاً أكثـر من مبنـى الجمعيـة، الذي يتعهـده بالرعايـة والاهتمـام، خاصـة فنـاء المبنـى بمـا يحويـه من أشـجار ونباتـات وجـدت مـن أصابـع شـير وثقافتـه الزراعية الاهتمـام الكافي».

ويحتفـي شـير بالكثيـر مـن ذكريـات العمـل مـع المكفوفيـن علـى امتـداد نحـو ثلاثيـن عامـاً تنقَّل خلالهـا معهم من منطقـة المنصورة بالشـارقة حيـث أول مقـر لجمعيـة الإمـارات للمعاقيـن بصريـاً، مـروراً بمنطقـة الحزانـة، ثـم منطقـة مويلح في الشـارقة التـي تحتضـن المبنى الحديـث والعصـري للجمعيـة حيـث يسـكن شـير.

يقـول: «ذهبـت فـي اليـوم الأول للعمـل فـي الجمعيـة مـع المغفـور لـه راشـد الخمـري، وهنـاك تعرفـت علـى أعضـاء الجمعيـة الذين بقيـت معهـم حتـى هـذه اللحظـة، ومنهم عـادل الزمـر وأحمد مختـار» .. ومـع مـرور الوقـت اكتشـف شـير أن المكفوفيـن ليسـوا كمـا كان يعتقـد، فهـم لا يختلفـون عـن بقيـة النـاس، ولديهـم المواهـب والإمكانيـات، بـل إنهـم أكثـر إنسـانية ولطفـاً مـن غيرهـم، وهم قادرون علـى مفاجأتك بقدراتهـم التـي شـكلوها مـن خـلال التجربـة والصبـر والإصـرار».

لقـد شـعر شـير طـوال عملـه فـي الجمعيـة أنـه قريـب مـن المكفوفيـن بمـا فيـه الكفايـة ليحس بعـد مـرور العديد مـن السـنوات أنه جـزء مـن العائلـة الكبيـرة للمكفوفين الذيـن يحضـرون إلى الجمعية بشـكل مسـتمر، خصوصـاً بعد توافـد أعضاء جدد مـن أبو ظبي والفجيـرة، وخروجه فـي رحـلات إلى البـر والبحـر معهم، ولذلـك عندمـا حصـل علـى فـرص عمـل أخـرى فـي أبـو ظبـي ودبـي رفض ذلـك لأن الزيـادة الماليـة التي سـيحصل عليهـا لـن تعوضـه عـن فقدان من يشـعر معهـم بالطمأنينة.

ويتذكـر شـير التحـولات التي مـرت بهـا الجمعية سـواء مـن حيث المبنـى والتجهيـزات أو مـن حيـث الأنشـطة والفعاليـات أو الوفـود الكثيـرة التـي زارت الجمعيـة مـن أماكـن وجنسـيات مختلفـة، لكـن أجمـل مـا تحتفـظ بـه ذاكرتـه مـع الجمعيـة وأعضائهـا هـو مااختزنـه فيهـا مـن رحلتـي الحـج ورحـلات العمـرة الأربـع.

أخبار المكفوفين

«النور ممكن يتسمع»..
موقع إلكتروني شبابي يضع «الإنترنت» والكتب في خدمة المكفوفين

مجموعة من الشباب، لا تزيد أعمارهم على 30 عاماً، أرادوا بمجهودهم الذاتى أن يفتحوا «طاقة نور» تساعد المكفوفين على التعرف على جوانب الحياة المختلفة، فكان «الإنترنت» هو وسيلتهم لإطلاق مبادرتهم بإنشاء أول موقع إلكترونى عام يعتمد على التقنيات الصوتية لخدمة المكفوفين.

محمد حبيب، أحد المشاركين فى مبادرة «طاقة نور»، قال إن تدشين موقع «طاقة نور» سيكون خلال الأسابيع المقبلة، وإن فكرته جاءت بعد اطلاعه والمشاركين معه على جميع الخدمات المقدمة للمكفوفين على الإنترنت، وتأكدهم أنها تقتصر على برامج المحادثة أو الخدمات التعليمية، ومن بينها برنامج «جويس» قارئ الصفحات على الإنترنت.

تسجيل الكتب العلمية والثقافية ذات الطابع العام هو الأساس الذى يقوم عليه موقع «طاقة نور»، وحسبما أكد «حبيب» فمجموعة عمل «طاقة نور» انتهت فعلياً من تسجيل كتابين هما «طبائع الاستبداد» لعبدالرحمن الكواكبى، و«من وحى القلم» لمصطفى صادق الرافعى.

وعن اختيار مجموعة «طاقة نور» للكتب المسجلة، يقول محمد حبيب: «حرصنا على اختيار الكتب المنوعة،

التـى يهتـم بهـا قطـاع كبيـر مـن الأشـخاص سـواء مكفوفيـن أو مبصريـن، فهدفنـا هـو إتاحـة الثقافـة للمكفوفيـن بطـرق بسـيطة».

«حبيـب» الـذى أكـد أن عملية تسـجيل 10 كتب تحتـاج قرابة الشـهر لضـرورة الالتزام بالمعاييـر الخاصة بالقـراءة للمكفوفين، أوضـح أن إنشـاء الموقع لـم يكلفهم سـوى 800 جنيه، وأن أهم مشـكلة قابلتهـم هـى حقـوق الملكيـة الفكريـة لبعـض الكتب: «مابنقـدرش نسـجل إلا الكتـب اللـى فـات علـى إصدارهـا 50 سـنة، وطلبنـا مـن دور نشـر مشـهورة فـى مصـر السـماح لنا بتسـجيل بعـض إصداراتهـا، لكـن تأجيل الـرد هو مـا واجهنا فى كل مـرة نتواصـل فيهـا مع تلـك الجهات».

توفيـر بطاقات ذكية يدفع قيمتها المكفـوف مقدماً لصالح دور النشـر، هـو البديـل الـذى اقترحـه محمـد حبيـب وأصدقاؤه للخـروج من أزمـة الملكية الفكريـة، ويقول: «هنحل المشـكلة لو كل مكفـوف بيدخـل علـى الموقـع دفـع قيمـة الكتاب فـى دار النشـر الخاصـة بـه وأخـذ بطاقـة مدونـاً عليهـا رقم يضعـه عند رغبتـه فى الاسـتماع للكتـاب إلكترونياً

التكلفة العالية وغياب المتخصصين أبرز الأسباب

كتب المكفوفين لا تجد ناشــراً

نشـرت صحيفـة الإمـارات اليـوم فـي شـهر مايـو 2012 تقريراً عـن كتـب المكفوفيـن التي لا تجد ناشـراً، وجـاء التقريـر بمناسـبة مهرجان الشـارقة القرائي للطفل الـذي حجب جائزة الشـارقة لكتاب الطفـل لذوي الإعاقة البصريـة بسـبب عـدم مشـاركة دور النشـر المحليـة والعربية في تلـك الجائزة، وتاليـاً إعادة نشـر للموضوع.

فـي مهرجـان الشـارقة القرائـي للطفـل لـم تضم دور النشـر المشـاركة فـي الـدورة الحاليـة للمهرجـان 2012 كتبـاً أو قصصاً مخصصة لـذوي الإعاقة البصريـة، وإن وجـدت هنـاك بعـض المحـاولات القصصية التي تعتمد على النـص القصصـي المكتـوب بحـروف عربيـة، مرفقـاً بهـا أقـراص مدمجـة سـمعية تضم قـراءات لتلـك القصص.

وهنـاك أسـباب تقـف وراء عـدم اهتمـام دور النشـر بطباعـة كتـب لذوي الإعاقـة البصريـة، حددتهـا منسـقة الجائـزة أمينـة أحمـد الشـيب، بتدنـي الاقبـال علـى شـراء كتـب المكفوفيـن التـي تعتبـر كلفتهـا أكبـر مـن الكتـب العادية، لاسـيما من قبل المؤسسـات التعليميـة والتربويـة، كمـا أن تلك الدور لا تمتلـك الخبـرة الكافيـة والكفـاءات والمختصيـن فـي الكتابـة بطريقـة «برايـل» أو التعامـل مـع هـذا النـوع مـن الكتـب، إضافة إلـى أن دور النشـر تعانـي قلة الدعـم من الجهـات المعنية بمعـارض الكتـاب، لذلـك جـاءت جائـزة

كتاب الطفل للمكفوفين بمثابة حافز لتنشيط هذا الجانب، لكن لم تشارك دور نشر فيها خلال الدورة الحالية، ما دعا الى حجب جائزة كتب فئة الإعاقة البصرية.

غياب دور النشر

وقالت أمينة الشيب «الجائزة حجبت لأنه لم يتقدم للمشاركة فيها أي دار نشر أو مؤسسة تعنى بكتب الأطفال، وتحديداً ذوي الإعاقة البصرية، الأمر الذي دفع القائمين على تنظيم المهرجان إلى تخصيص دورات وورش تدريبية تصاحب المهرجان تقوم بها دار نشر فرنسية متخصصة في طباعة كتب المكفوفين «ليدوا كي ريف»، ولها خبرة ما يزيد على 17 سنة في هذا المجال، الذي مازال في طور النمو في الوطن العربي».

ولفتت إلى أن الورش كانت بمثابة دعوة لدور النشر الأخرى للاستفادة من خبرات صناعة الكتابة بطريقة «برايل»، لاسيما أن هناك محاولات تنفذها دور نشر عربية من دون الاقتراب إلى عالم الطباعة بهذه الطريقة، منها الاستعانة بأقراص مدمجة تضم قراءات للقصص، لكن تفتقر تلك المحاولات للإحساس والشعور اللمسي الذي توفره الطباعة بطريقة «برايل»، إضافة إلى استخدام الخامات المتنوعة لتوليد الإحساس بالشيء لدى الطفل الكفيف وتنمية بقية الحواس لدية مثل اللمس والسمع والشم.

وأوضحت الشيب أن دار النشر الفرنسية عرضت مجموعة من الكتب التي تمت طباعتها بطريقة «برايل» مخصصة لذوي الإعاقة البصرية، منها كتب طبعت على أوراق شفافة ذات بروزات واضحة وكبيرة الحجم لتسهيل عملية القراءة لدى الطفل الكفيف، إضافة إلى رسوم مصاحبة للنص المكتوب باستخدام مواد مختلفة لتحفيز حواس الطفل، منها الأوراق أو الأخشاب التي تحدث صوتاً أثناء اللمس، مضيفة أن «قراءة كتاب مخصص للمكفوفين من قبل أسوياء تعد تجربة فريدة من نوعها».

وتهدف الجائزة إلى اثراء المكتبة العربية بكتب لذوي الإعاقة، وتحديداً الأطفال المكفوفين واحتياجاتهم من كتب وقصص ثقافية وتعليمية وتربوية وترفيهية، إذ حددت إدارة المهرجان شروطاً للمشاركة في المسابقة، منها أن تكون الكتب موجهة للأطفال من ذوي الاعاقة البصرية الذين تراوح أعمارهم بين السنة و17 سنة، على أن يكون العمل جديدا منفرداً بموضوعاته، ويتم تجربة تلك النماذج المشاركة واختبارها على مجموعة من الأطفال فاقدي البصر.

ولاختيار الكتب المشاركة هناك معايير محددة، وفق الشيب، التي أكدت أن أهم المعايير هي الرسوم اللمسية البارزة التي تعتمد على طرق عدة ومختلفة لنتوء الأشكال وتجسيدها، ولصق الرسوم وتثبيتها بطريقة واضحة، وأن يكون النص المكتوب بحروف كبيرة وواضحة ومتباينة ومكتوبة كذلك بطريقة «برايل»، مع مراعاة سهولة فتح الكتاب بالكامل وتصفحه بسلاسة، على أن تكون القراءة اللمسية سهلة من دون عوائق في مسار اللمس والألوان متباينة وواضحة بما يسمح تحفيز الرؤية لدى ضعاف البصر، كما يمتاز النص بقيمته الأدبية وسلامة لغته من ناحية مراعاة الجوانب النحوية والإملائية مع الاهتمام بالرسم والتعبير.

ثقافة بلمسة إصبع

لاحظت «الإمارات اليوم» وجود دار نشر مشاركة في مهرجان الشارقة القرائي ، لكن على استحياء، وفي زاوية بعيدة عن الأعين كانت هناك دار نشر مصرية تعرض كتباً مخصصة للمكفوفين. حيث ضمت مجموعة من الكتب والقصص التربوية والفكاهية المخصصة لذوي الإعاقة البصرية مطبوعة بطريقة «برايل» الحديثة، منها كتب اسلامية مثل «فاطمة الزهراء» وقصص السلوكيات الحميدة مثل «هذه أخلاقنا.. حق الجار» وكتاب الاسرار والأخبار «البخلاء» للجاحظ، وقصص المغامرات والقدوات.

وقال صاحب دار «ماهي»، المهندس مجدي محمد عبدالله إن مشروع «ثقافة بلمسة اصبع» في الدار يهدف إلى تحويل الكتب والقصص بشكل عام وكتب الأطفال بشكل خاص إلى طريقة «برايل»، مضيفاً ان «المشروع يستخدم مطابع متطورة يعمل فيها نحو 100 شاب من المبصرين والمكفوفين على الكتابة والتدقيق من قبل الطباعة النهائية، لاسيما أن هناك تقنيات متطورة في طباعة الصورة بطريقة (برايل) من خلال قراءة الصورة باللمس».

ولفت عبدالله إلى أن «كلفة طباعة كتب المكفوفين باهظة الثمن مقارنة بالكتب العادية، وذلك بسبب نوعية الطباعة المكلفة والأوراق المستخدمة منها ورق المقوى والشبيه بأوراق الأغلفة، الذي يبلغ سمكه 200 غرام، كما أن الطباعة بحاجة إلى مختصين وأشخاص مؤهلين يحتاجون إلى إمكانات مالية ليتمكنوا من تقديم الكتاب بصورة يسهل على الكفيف قراءته».

وتابع أن «كلفة الكتب تقل بتزايد عدد الكتب المطبوعة، اذ إن 200 كتاب قصصي بطريقة (برايل) تبلغ كلفة الكتاب الفعلية نحو 20 درهماً، إلا أنه يباع بنحو 25 درهماً، على عكس الكتاب العادي الذي يباع بقيمة مضاعفة عن القيمة الفعلية للكتاب، إذ إن ما يميز كتاب الكفيف هو طريقة الطباعة التي رغم أنها عربية، إلا ان كتاب الكفيف يقرأ من اليسار إلى اليمين حتى يتمكن الكفيف من الامساك بالكتاب بيده اليسرى وتلمس الحروف بيده اليمنى».

كتابة صعبة

قال مدير تطوير الأعمال في دار كلمات للنشر والتوزيع، تامر سعيد إن «الدار ليس لديها كتب خاصة لذوي الاعاقة البصرية، لأن كتاب (برايل) صعب جداً ويحتاج إلى مختصين في الطباعة والكتابة، إضافة إلى تحديد الفئات والموضوعات التي تهم الطفل الكفيف».

وأكد أن «هناك تعاوناً مستمراً مع مؤسسة زايد لرعاية ذوي الإعاقة، التي تقوم بطباعة كتب ومؤلفات

من إصدار دار كلمات، بطريقة (برايل)، كون المؤسسة تضم فريقاً مختصاً في الطباعة ومجموعة مميزة من المطابع، إذ تقوم الدار سنوياً بالتبرع بمجموعة كتب وقصص للأطفال».

ولفت إلى أن «دار كلمات لديها الاستعداد للتعاون مع أي جهة أو مؤسسة لديها فريق متخصص في كتابة وطباعة كتب المكفوفين ليس على مستوى الامارات فحسب، بل على مستوى دول العالم، من منطلق حرص الدار على نشر القراءة وتعزيزها لدى جميع الأطفال في أي مكان».

وأوضح سعيد أن كتاب «كتاب الألوان الأسود» الذي هو من تأليف منينا كوتن وروزانا فاريا، وترجمة فاطمة شرف الدين، ليس مخصصاً للمكفوفين فقط، لكنه للأطفال الأسوياء الذين يأخذهم إلى عالم فاقدي البصر، إذ يتيح للطفل التفاعل مع الألوان من خلال قراءة نص مكتوب بطريقة «برايل» مبسطة يرويه طفل كفيف اسمه «ابراهيم»، هو بطل القصة، الذي لديه أسلوبه الخاص في التعبير عن الألوان من خلال الاعتماد على التشبيه والوصف والاستشعار بمذاق اللون ورائحته وصوته والاحساس به في حالة الألم او البهجة.

وتابع أن دار «كلمات» طبعت نحو 3000 نسخة من «كتاب الألوان الأسود»، إذ يمكن استخدامه أداة تعليمية مساعدة للتعرف إلى الألوان من خلال طعمها ورائحتها وصوتها وملمسها والمشاعر التي تبعثها في النفس، وليس لتعزيز أهمية حاسة البصر فقط، إنما جميع الحواس الأخرى مثل الشم والسمع واللمس والتذوق.

طريقة «برايل»

تقوم طريقة الكتابة والطباعة بواسطة «برايل» في الأساس على ست نقاط أساسية، ثلاث على اليمين وثلاث على اليسار، ومن هذه النقاط الست تتشكل جميع الأحرف والاختصارات والرموز. ومع دخول التقنيات الحديثة إلى عالمنا، دخل نظام الثماني نقاط في نظام الكمبيوتر ليعطي مجالاً لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الإشارات والرموز، لكن هذا النظام ظل مستخدماً فقط في الكمبيوتر.

يذكر أن طريقة «برايل» هي نظام ابجدي لكتابة ليلية، اخترعها الفرنسي لويس برايل، ليتمكن فاقدي البصر من القراءة، بجعل الحروف رموزاً بارزة على الورق ما يسمح بالقراءة عن طريق حاسة اللمس. وأكمل هذا الاختراع النقص الذي كان يعانيه النظام التعليمي، بأن صار الطلاب المكفوفين قادرين على القراءة والكتابة كغيرهم من الأشخاص العاديين.

في سنة 1915، نشر برايل بحثاً لفت فيه النظر إلى إمكان استخدام طريقته في كتابة المدونة «النوتة» الموسيقية للمكفوفين، كما اخترع لوحاً ونوعاً من الاقلام يمكن استخدامه في الكتابة على الورق بدقة في خطوط موسيقية تقرأ باللمس. وانتشرت طريقة «برايل» في نشر كتب للمكفوفين في انحاء العالم، ما عزز حقوق هذه الفئة في المعرفة والتعبير مثل بقية اقرانهم العاديين.

نماذج جيدة لتجارب محلية

7 مكفوفين أبصروا النور من خلال الاستمرار في العمل والتعليم

أجرت مجلة الصدى لقاءات موجزة ومكثفة مع سبعة مكفوفين، تحت عنوان «7 خليجيين قهروا الظلام بالعصا البيضاء»، تمكنوا خلال السنوات الماضية من تحقيق إنجازات كبيرة في مسيرة حياتهم المهنية والشخصية، تحدث من خلالها المكفوفين عن مسيرتهم التعليمية وجهودهم الشخصية ومساعدة الأهل والمجتمع لهم في تحقيق نجاحات تستحق الإشادة والإطلاع عليها. ونعيد في الصفحات التالية المقابلات كما نشرت في المجلة.
ما أقسى أن يفقد الإنسان نعمة البصر و يعيش حياته في ظلام مستمر دون أن يرى روعة المنظر، لا يعرف ماهية الألوان وكيف شكله و ملامحه، وجوه من حوله، ما هو شكل المنزل أو الهاتف أو السيارة، معتمدين على نعمة البصيرة المتمثلة في اللمس والسمع والإحساس، هي نعم الله سبحانه وتعالى، التي عوضهم بها عن إعاقتهم فأصبحوا نموذجاً للتحدي والإصرار على نيل المطالب والتمني في الحياة.
مجلة «الصدى» تستعرض تجارب 7 نماذج من المكفوفين الذين استطاعوا تجاوز إعاقتهم وصولاً إلى تحقيق أحلامهم.

د.حياة نظر: كنت أول كفيفة تلتحق بجامعة قطر

استطاعت الدكتورة حياة خليل نظر، تجاوز إعاقتها البصرية بالاعتماد على طاقاتها وقدراتها الإبداعية وتنميتها وصولاً نحو النجاح والتميز، قصة تحدي تكللت بنجاح، ترويها قائلة: « فقدت بصري عندما كنت في الصف الخامس الابتدائي نتيجة التصاق مفاجئ بشبكية العين، وبعد خضوعي لعمليات لم تكلل بالنجاح، بدأت في شق طريقي بقهر المعضلات واستكملت دراستي حتى الثانوية في مدارس قطر الحكومية، وكانت دراستي عن طريق الحضور والاستماع للصف وكان هناك لجنة تكتب لي الأجوبة في الاختبارات، تخرجت من الصف الثالث ثانوي وكنت العاشرة على دولة قطر، وكان تقديري 95.1، والتحقت بجامعة قطر وكنت أول قطرية كفيفة تلتحق بجامعة قطر، ودرست في الكلية الإنسانية تخصص اللغة العربية وكان ذلك 1994». اختلفت احتياجات الحياة لدى حياة في الجامعة لاسيما مسايرة التكنولوجيا الحديثة في تلك الأثناء، فخضعت لدورة في تعلم لغة «برايل» التي تساعدها على تعلم مهارة لغة المكفوفين، ومن ثم استخدمتها في حياتها الجامعية لكتابة المحاضرات والملاحظات، وأنهت حياة دراستها الجامعية بتقدير امتياز في العام 1998.

لحظات من الشغف والتشيع على مواصلة النجاح عاشتها حياة حين اقتربت الشيخة موزة بنت ناصر المسند، في حفل تكريمها وهمست إليها بكلمات التشجيع وتمنت لها استكمال دراستها العليا، وصفتها حياة قائلة: « كلماتها شحنت همتي واعتبرتها تشريفاً وتكليفاً في الوقت نفسه، وفتحت لي أبواباً جديدة، وأحسست أن طريق العلم مازال أمامي، وفي 1998افتتح مركز المكفوفين برعاية سمو الشيخة موزة بنت ناصر، وصرت ضمن الكادر الوظيفي كمعلمة حتى العام 2000 وفي تلك الأثناء قمت بتدريس الأطفال من ذوي الإعاقة البصرية وألفت كتاب تعليم لغة عربية للصف الأول للمكفوفين، وفي نفس الوقت قدمت دورات لأولياء الأمور في أهمية دورهم في متابعة أولادهم المكفوفين ودعمهم، كما أخذت بعض الدورات عن التربية، ما شجعني لاستكمال الدراسات العليابمنحة من دولة قطر، تم بعثت إلى أمريكا لاستكمال دراستي العليا»». مشوار جديد تخوضه حياة، تقول: « سافرت بمعية والدي وشقيقي حسن، واستمر والدي

لمدة شهر واستكملت مشواري العلمي، وأخذت التوفل، وتخصص في مجال التربية الابتدائية والعامة والخاصة في 2001، وفي أثناء دراستي العليا ظهرت أشياء أخرى منها التقنيات التي تساعدني على القيام بالواجبات، منها الحاسب الآلي المحمول المزود ببرنامج بجهاز ناطق، و«البريل نوت» الذي يقوم بتحويل الملفات من لغة برايل إلى اللغة العادية والعكس، وفي العام 2003 تخرجت من الماجستير بتقدير امتياز، ودولة قطر منحتني الفرصة لاستكمال الدكتوراه في مجال القيادة التربوية في 2003، وفي العام 2007 تخرجت. وتم تعييني مدير عام معهد النور للمكفوفين ومازلت حتى الآن أعمل بمنصب مدير عام للمعهد».

سلمى الكعبي: تجاوزت الصعاب ورسالتي هي دمج ذوي الإعاقة

في السبعينيات من القرن الماضي أصيبت سلمى الكعبي بالحمى الألمانية حين كانت في سن الرابعة، ونتيجة قلة الوعي والثقافة بأهمية الطب والتشخيص العلمي للمرض، لجأت والدتها للطب الشعبي، ما أدى إلى فقدانها بصرها بشكل نهائي في العين اليسرى، وحاولت المحافظة على العين الأخرى لكن شقاوة الأطفال وكثرة الحركة حالت دون المحافظة عليها، وفقدت بصرها بشكل كامل. تحديات كثيرة عاشتها سلمى، حدثتنا عنها قائلة: « في العام 1980 سافرت إلى مملكة البحرين والتحقت بمدارس ذوي الإعاقة، وتعلمت الكثير في تلك الفترة، حيث كانت المدارس مهيأة للمكفوفين وكان المعلمون من الجنسية البريطانية ما أكسبني الخبرة في التعامل وإتقان اللغة».

لاشك أن اغتراب سلمى اكسبها العديد من الخبرات والمعرفة في أمور الحياة من حيث الاعتماد على الذات والتعايش مع الإعاقة، فضلاً عن طرق التعليم المتطورة والتي تهتم بالمكفوفين داخل المدرسة وخارجها، واستمرت سلمى بالدارسة حتى وصلت إلى الصف العاشر، لكن الحنين إلى الوطن دفعها إلى العودة لتستكمل مراحل التعليم في دولة الإمارات:» عندما وصلت إلى الصف العاشر كان في منهج البحرين طريقة الدمج مع المدارس العادية، ووجدت إنها تجربة ممتازة والحمد لله لم تواجهني أي مشاكل أو صعوبات، وبعدها راودتني فكرة العودة إلى أرض الوطن، لاستكمال الدراسة في مدارس الدولة». سلمى هي أول كفيفة تم دمجها في المدارس الحكومية في دولة الإمارات، تصف تلك المرحلة:» لم تكن فكرة الدمج مطبقة في مدارس الدولة، لكن بالإصرار فرضت نفسي على مواجهة هذه الصعوبات، والتحقت بمدرسة أم المؤمنين، واستطعت النجاح والتفوق وحصلت على نسبة 76%، مع العلم أنه لم تتوفر لدي المستلزمات الخاصة التي تساعدني على التعليم.

كنت أذهب إلى إمام أحد المساجد، صاحب صوت عذب وواضح يقوم بتسجيل المنهج الدراسي على شرائط الكاسيت، أقوم بتلخيصها على طريقة «برايل»، فضلاً عن معاناتي اليومية حين أقوم بحمل آلة الكتابة ذات الوزن الثقيل من المدرسة وإلى البيت، لكن حرصي على أداء واجباتي بشكل كامل حتى لا أترك

ثغرة في دراستي، جعلني أتجاوز كل التحديات». التحقت سلمى في بعثة خارج الدولة لاستكمال دراستها الجامعية، وتحديداً في جامعة حلوان، حيث درست اللغة العربية لمدة أربعة أشهر وبعدها انتقلت إلى تخصص التاريخ. وعادت إلى أرض الوطن لتلتحق بمركز الفجيرة لتأهيل المعاقين، لتؤدي وظيفة تدريس المكفوفين.

لدى سلمى رسالة تعليمية وإنسانية هادفة تتمثل في دمج ذوي الإعاقة في المجتمع والاستفادة من قدراتهم، واستطاعت سلمى تحقيق أحلامها البريئة والمفاجأة الأكبر في حياتها تكشفها لنا قائلة: « زارني صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس الوزراء حاكم دبي، بشكل مفاجئ في مركز الفجيرة لتأهيل المعاقين، وأمر بترقيتي إلى منصب خبيرة لدى وزيرة الشؤون الاجتماعية في مجال الدمج المجتمعي للمعاقين. هذه أسعد اللحظات في حياتي، إذ تمثل لي فخراً وشرفاً لأنه منحني المزيد من الثقة والفخر والعطاء لخدمة الوطن»، وتشير سلمى إلى العبارة التي هزت أعماق قلبها وأدمعت عينيها عندما قال لها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد: « أنتِ فخر للإمارات».

نجيبة غريب : الحياة ممرات متشابكة والتحدي سر نجاحي

لم يكتشف والدا نجيبة حسن غريب، معاناتها البصرية حتى سن الثالثة، حتى بدءا عملية البحث، ولكن للأسف دون فائدة، تصف طفولتها بابتسامة بريئة، قائلة: « كانت طفولتي جميلة، كنت ألعب وألهو مثل كل طفل، لم أحرم نفسي من شيء، والتحقت بمركز دبي للمعاقين للدراسة، وفي آخر سنة من الدراسة بدأ نظام دمج ذوي الإعاقة في المدارس العادية، وكنت أول دفعة، بعدها التحقت بجامعة الإمارات واخترت تخصص الدراسات الإسلامية».

تعلمت نجيبة على نظام «برايل» في المدرسة، ما سهل عليها دراستها الجامعية، حيث كانت تحول محاضراتها إلى لغة برايل وكان زملاؤها في الجامعة يمدون لها يد المساعدة دائماً، وتخرجت في العام 2001، وبدأت تفكر الخوض في خوض غمار العمل. تقول نجيبة: « التحقت بإدارة الجنسية والإقامة في دبي، وتحديداً في قسم الإقامة وأذونات الدخول عام 2006، وخلال خمس سنوات التحقت بعدد من الدورات منها دورة في الكمبيوتر واللغة الإنجليزية، كما التحقت بمركز التمكين الذين قدموا لي الدورات، إلى أن وجدت فرصة العمل في إدارة الجنسية والإقامة». تمارس نجيبة عملها بإتقان وحرفية عالية ولا تواجهها أي تحديات أو عراقيل، سوى بعض العراقيل المتمثلة في برامج المكفوفين الذي يتعارض مع النظام الخاص بالجهة. تصف نجيبه يومها: « أنا عزباء و أقضي يومي بشكل طبيعي، ومن هواياتي القراءة وخاصة قراءة الكتب الثقافية لأني أحب أن أكون على قدر من المعلومات والمعرفة حتى إذا سألت أجيب بسهولة، لذلك أحاول أن اعتمد على نفسي ولو قليلاً ويوجد لدي سائق يوصلني للعمل، وأحاول أن أعتمد على نفسي، تعودت على الإعاقة بل تجاوزتها وأخرج مع أختي إلى مراكز التسوق بشكل مستمر».

من أبرز أهداف نجيبة، هو الحصول على رضا المسؤولين من خلال عملها المتقن، كما تتمنى بأن تفيد مجتمعها لترد بعض الجميل إلى الوطن الغالي، و ترى أن الدولة تهتم بذوي الإعاقة وتوفر احتياجاتهم، وتنظر إلى العالم من منظور متفائل وتصف الحياة بالممرات المتشابكة التي يدخل الإنسان من زاوية ويخرج منها وفيها أشخاص مختلفين لا نستطيع الحكم عليهم مباشرة إلا من خلال التجربة، أما حكمتها في الحياة تتمثل، في أن الإنسان قادر على التحدي رغم الصعوبات.

منار عبد القادر: تمنيت أن أكون إعلامية وأجيد التعامل مع المكفوفين

ولدت منار عبد القادر الحمادي، التي تعمل منسقة موارد بشرية في الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب في دبي، كفيفة العينين، لكن طموحها وإصرارها منذ الصغر ساعدها على تجاوز إعاقتها، حدثتنا عن رحلة التحدي والصمود أمام شبح الظلام الدائم، قائلة: « درست في مركز رعاية المعاقين في دبي وأكملت دراستي الثانوية في

المدارس العادية بعد أن طبق نظام دمج المعاقين في المدارس العامة، تخرجت من الثانوية العامة من التخصص الأدبي رغم حبي للمواد العلمية ومنها الكيمياء والأحياء، لكن بسبب إعاقتي البصرية فرض علي المجال الأدبي، بعدها قرر استكمال دراستي الجامعة ودرست علم الاجتماع في جامعة الشارقة على الرغم من رغبتي الشديدة بدراسة إدارة الأعمال، وعلى الرغم من هذا واجهت المعارضة في ذلك لأنهم طلبوا مني دراسة العلوم الأدبية كالتاريخ والتربية الإسلامية، لكني تحديتهم وتحديت نفسي، والحمد لله تخرجت من الجامعة عام 2004، وفي تلك المرحلة اكتشفت ميول واهتمامات جديدة لدي لاسيما حين درست بعض المساقات الخاصة بالإعلام، كنت أرى في نفسي حباً وميلاً شديدين لدراسة الإعلام والعلاقات العامة».

استثمرت منار قدراتها وميولها الإعلامي فتطوعت في مجال العلاقات في عدد من الجهات والهيئات منها جمعية أصدقاء مرضى السرطان، و مجلس إدارة جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً، حيث عملت رئيسة لجنة العلاقات العامة والإعلام، وعملت لمدة سنتين في مجال التطوع، وكانت في تلك الأثناء تحاول تنمية قدراتها ومهاراتها، لذلك التحقت بالدورات التدريبية ومنها دورات في تطوير المهارات الشخصية، وفي العام 2006 بدأت العمل في الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب، وتم تعينيها في إدارة الجنسية، وبعد أقل من 6 شهور نقلت إلى إدارة الموارد البشرية. تصف منار حياتها اليومية، قائلة: « لدي علاقات اجتماعية كبيرة ولدي صديقات منهن كفيفات ومبصرات، كما أنني عضو جمعية الإمارات المعاقين بصرياً وعضو في رابطة تمكين المرأة المعاقة، وحصلت مؤخراً على شهادة مدرب دولي وبهذا أعتبر أول كفيفة تحصل على هذه الرخصة، وباشرت العمل بها حيث قدمت دورة في مجال « أتيكيت التعامل مع المكفوفين»، كما أستغل وقت فراغي في القراءة وكتابة القصص القصيرة والمقالات والخواطر، وأتمنى أن أكمل دراستي في مجال الإعلام أو الموارد البشرية، أما علم الاجتماع يبقى مجرد هواية».

محمد الغفلي: ارتبط بزوجة كفيفة لتقاسمني الهم بعيداً عن الشفقة!

محمد الغفلي رئيس لجنة العلاقات العامة والإعلام، عضو مجلس الإدارة بجمعية الإمارات للمعاقين بصرياً، خريج جامعة الشارقة «مسار الصحافة المطبوعة»، يشغل حالياً بوظيفة تنفيذي علاقات في هيئة تنمية المجتمع في دبي. حول بداية فقدانه لبصره يقول « قبل أن أفقد بصري تماماً كنت أنظر للأشياء بعين واحدة، إلا أن تدهورت حالتي وشعرت بارتفاع في ضغط العين ما أدى إلى فقدان بصري تماماً في عمر السادسة، لأبدأ مرحلة أخرى في حياتي.

يتميز محمد بإتقانه مهارة استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة مثل الحاسب الآلي

والهواتف الذكية التي يعتمد على تصفحها باستخدام برامج ناطقة، بالإضافة إلى كتابة الشعر وله قصائد ناضجة ذات طابع اجتماعي ووطني تم تلحينها وإنشادها من قبل بعض الفنانين والمنشدين مثل«علي النقبي» وفرقة النهام الإماراتية، وعلي بوبر». يتمتع محمد بموهبة التمثيل وله ثلاث مسرحيات منها «للحياة مذاق أخر» نال عنها جائزة أفضل ممثل إعاقة بصرية من قطر 2008 مهرجان المسرحي الخليجي الأولى لذوي الإعاقة، ومسرحية «عودة القراصنة». ومسرحية» سفر العميان» التي نالت جائزة أفضل عرض مسرحي.

يعتقد محمد أن معظم أحلامه قد تحققت فمنها مثلاً رحلة نجاحه في ترأس عدة لجان بجمعية الإمارات للمكفوفين التي تتضمن عدة أنشطة ثقافية، وهو صاحب فكرة إنشاء نشرة إلكترونية تصدر عن الجمعية وتخاطب أعضاءها عبر البريد الإلكتروني لإشعارهم بأنشطتها وفعالياتها وإنجازاتها خلال الثلاثة أشهر الأولى. ويطمح محمد للحصول على الدكتوراه ويسعى دائما إلى تغذية حسه القيادي وتعزيز خبراته واطلاعه وثقافته لخدمة قضاياه بلده. عن حياته الزوجية يقول إنه ارتبط بزوجة كفيفة وذلك لاعتقاده أنها ستقاسمه ذات الهم ونفس التفكير ولن يكون هناك أي تمييز بينهما، معتبراً أن المرأة المبصرة ربما تشعره بشيء من الشفقة التي ربما تجرح مشاعره، ويقول: لا مانع أن تكون هناك خادمة لكي تساعده هو وزوجته على تربية الأولاد .

منار الحمادي: اعشق ألوان قوس قزح وأهوي منظر الغروب!

منار الحمادي محامية كفيفة تعمل في جمعية الإمارات للمكفوفين بالشارقة، تروي تجربة كفاحها قائلة: «ولدت طفلة مبصرة إلى أن تعرضت لإصابة في إحدى العينين ما أدى إلى حدوث نزيف في العين فلم تفلح كل العمليات الجراحية التي أجريتها يومها في إعادة بصري ثانية، وبذلك أنطفأ العالم في عينيي، وبدأت رحلتي الشاقة إلى عالم الظلام».

وتقول إن معاملة المعاق في الماضي تختلف عما ما يتلقاه المعاق من خدمات وتسهيلات وتقدير من المجتمع في الوقت الحاضر، ولعل من أجمل الأشياء التي لازالت عالقة في ذاكرتها البصرية هي وجوه عائلتها ووجوه الأطفال التي كانوا يلعبون معها. وتتذكر أنها كانت تعشق لون قوس قزح ورسوم الكارتون، بالإضافة إلى شكل الغروب الذي كان يمثل أجمل ما في طفولتها قبل فقدانها البصر.

تضيف : «التحقت بمركز دبي لرعاية وتأهيل المعاقين وتعلمت طريقة برايل للكتابة والقراءة ثم درست الثانوية في مدارس مدمجة ودخلت الجامعة وتخصصت في المحاماة، وواصلت دراستي حتى

حصلت على درجة الماجستير في القانون من جامعة الشارقة «. خاضت منار معظم تجارب حياتها بدون حياء أو خجل من إعاقتها، ولم تكن تخجل قط من اصطحابها للعصا البيضاء، وتضيف: لا يوجد في حياتي شيء اسمه مستحيل، فأنا أول امرأة تعمل كمحامية كفيفة في الإمارات ودول الخليج، ولدي إنجازات ونجاحات كثيرة في مجموعة من القضايا التي ترافعت عنها في الجانب المدني وخاصة في التعويضات. حصلت منار على جائزة الشيخة شمسة بنت سهيل إضافة إلى استحقاقها وسام رئيس مجلس الوزراء للموظفين الجدد ضمن «جائزة الإمارات للأداء الحكومي المتميز» المنبثقة من برنامج الشيخ خليفة للتميز الحكومي في دورتها الثانية. بالإضافة إلى الجانب التطوعي ودورها كمعلمة تسعى إلى تدريس الكفيفات «طريقة برايل» في جمعية الإمارات للمكفوفين. ونزولها الميداني لإلقاء محاضرات توعوية وتحفيزية للمعاقين في المدارس والجامعات

ناصر النوراني : أتصرف كالمبصرين وأعاني من عقدة التكنولوجيا

ناصر النوراني صحفي في مجلة خالد التابعة لإدارة الإعلام الأمني بشرطة دبي حاصل على ماجستير في اللغة العربية من جامعة الشارقة، يقول: «ليس هناك نقطة زمنية حاسمة في فقداني البصر، فأنا حتى هذه اللحظة لازلت ممسكاً بالضوء والظلال، فقد تدهور بصري بالتدريج أما الأسباب وراء إصابتي بإعاقة بصرية فقد كانت وراثية نظراً لزواج الأقارب عبر الأجيال، ومنذ فقداني البصر لازلت محتفظاً بحالة من الإبصار. وحتى حين أسدل الستار عن هذا المسرح المضيء من حولي، مازلت أتصرف في كثير من الأحيان كما لو أنني مبصر تماماً، فحركتي اليومية لازالت سريعة غير مبالية باحتمالات الاصطدام أو التعرض للمخاطر.

يشير أنه يستعين بذاكرته البصرية في إعادة تشكيل الظلام ومفهومه عن المبصرات التي شاهدها قبل فقدانه البصر لا زالت كما هي حاضرة بجلاء في ذهنه ووعيه. ويؤكد أن القدرات الإبداعية والذهنية متساوية عند المبصرين والمكفوفين وإن مسألة التطرق إليها يجرح مشاعر الكفيف فهو لا يختلف عن المبصر في التفكير والإنجاز والعمل.

يقول: أعاني من عقدة التكنولوجيا بعكس إخوتي المكفوفين الذي تمكنوا من إتقان التصفح بواسطة البرامج الناطقة، ولكنني لازلت شبه «أُمي» وأعتمد على من حولي بهذا الخصوص. وعن حالته الأسرية والزوجية يقول ناصر النوراني إن الزواج مسألة شخصية بحتة لا تخضع للقياس. يتابع : «شخصيا أنا متزوج بمبصرة منذ أربع سنوات ولنا طفلان وأعيش حياة هادئة ومستقرة. إلا أنه يقول إن بعض الأسر تتخوف من تزويج بناتها لمكفوف من باب الحرص عن احتمالية إنجابهم أبناء مكفوفين في المستقبل.

المري: 19 موظفاً من ذوي الإعاقة يعملون قي «إقامة دبي»

ملتقى المنار للمكفوفين يواصل نجاحه للعام الثالث على التوالي

انعقد ملتقى المنار للمكفوفيين للعام الثالث على التوالي ونقل اللواء محمد أحمد المري مدير الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب بدبي في افتتاح الملتقى تحيات الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية لجموع المشاركين في ملتقى المنار وتثمين سموه جهود «إقامة دبي» في تنظيم الملتقى تزامناً مع الاحتفالية الدولية للعصا البيضاء، مبينا أن 19 موظفاً من ذوي الإعاقة يعمل «بإقامة دبي».

وفي الملتقى الذي أقيم في أكتوبر 2012 في فندق الميدان بحضور مريم محمد خلفان الرومي وزيرة الشؤون الاجتماعية، والشاعر مصبح الكعبي، ومن السعودية الشيخ سليمان الجبيلان، ومن قطر الدكتورة حياة خليل ومجموعة من الموظفين المكفوفين بالإدارات والدوائر المحلية والاتحادية، قال المري إن احتفال ملتقى المنار ذو طابع مميز لإخوة وزملاء ضربوا أجمل الأمثلة في الوفاء والإخلاص والتفاني في العمل بل زادوا في صمود وتحد لا نملك إلا الوقوف أمامه منبهرين لقهرهم المستحيل وتغلبهم على إعاقتهم ومنافستهم زملاءهم الأسوياء

وأضاف إن « إقامة دبي» لم تكن أبداً بمعزل عن المجتمع ولم تنس دورها الاجتماعي بجانب دورها

الخدمي فقد قامت الإدارة بدورها المنوط في دمج فئة ذوي الإعاقة في المجتمع عبر تعيين 19 موظفاً وموظفة من ذوي الإرادة العالية ضمن صفوف موظفيها من بينهم موظفتان مكفوفتان ليتم دمجهما في الحياة العملية، وأثبتوا بحق أنهم مكسب وثروة بشرية حقيقية يجب الحفاظ عليها والتمسك بها.

وتشرف ملتقى المنار الثالث بحضور معالي الوزيرة مريم الرومي وزيرة الشؤون الاجتماعية، وفارس بن رومي النعيمي القنصل العام لدولة قطر الشقيقة في دبي والإمارات الشمالية، وفضيلة الشيخ سليمان الجبيلان، والدكتورة حياة خليل نظر الشقيقة، ومساعدو مدير عام «إقامة دبي»، وعدد من الضباط والموظفين وزوار الملتقى.

وتحدثت الدكتورة حياة خليل مدير عام معهد النور للمكفوفين بدولة قطر عن حياتها اذ أكملت دراستها الثانوية والتي تتضمن الحصول على العديد من الشهادات والخضوع لعدة برامج تدريبية مكثفة بما فيها اللغة الإنجليزية، لغة برايل، فأكملت دراستها الجامعية وكانت أول قطرية كفيفة تلتحق بجامعة قطر عام 1994 وقالت إن الشيخة موزة بنت ناصر حرم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر وفرت الدعم النفسي والمعنوي وساعدتها في حصولها على الماجستير والدكتوراه.

من جانبها قالت منار الحمادي الموظفة «بإقامة دبي» من ذوي الإعاقة البصرية، والتي أشرفت على تنظيم فعالية ملتقى المنار الأول والثاني وفعالية ملتقى المنار الثالث، إن العالم أجمع يحتفل في كل عام بيوم العصا البيضاء تقديراً لأخوة شاءت الأقدار أن يفقدوا حاسة من أهم الحواس التي منّ الله بها على عباده وهي حاسة البصر ومشاركةً من العالم في شد أزرهم وتقديم الخدمات لهم على كافة المستويات ومساواتهم في الحقوق والواجبات بالأفراد المبصرين وتأمين احتياجاتهم والتي من شأنها أن تسهل لهم تحقيق أهدافها.

وكانت منار أول كفيفة تتخرج من جامعة الشارقة من تخصص علم اجتماع، وبعدها توجهت إلى مؤسسة التمكين لفاقدي البصر لأخذ دورات في اللغة الانجليزية وخدمة العملاء والحاسب الآلي، وكان للمؤسسة دور في دخولها الادارة في عام 2006، وخضعت منار لبرامج تدريبية أهلتها لتبدع في مهارات تخص اعاقتها، ودعمتها الادارة في تنفيذ ملتقى سمي باسمها (منار) لتثقيف الموظفين ولكيفية التعامل مع المكفوفين، حيث توجهت منار للواء محمد المري بالفكرة وتم عمله سنويا.وتوجهت منار بالشكر الى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله، وأخوانهما حكام الإمارات على ما يولونه من دعم مباشر لفئة ذوي الإعاقة لدمجهم في المجتمع.

واختتمت فعاليات الملتقى بحلقة نقاشية شارك فيها عيسى الغفاري من بلدية دبي والملازم راشد غافان من الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب بدبي، وفي نهاية الملتقى كرم اللواء المري الرعاة والمشاركين بالملتقى، وبنك دبي التجاري، ومؤسسة دبي الإسلامي الإنسانية، وجمعية دار البر، وشركة ترجمان، ومدرسة اللغة الإنجليزية، ومكتب طارش، وفندق الميدان بدبي، وشركة جيميني للفعاليات والإنتاج الفني، وشركة HP، ومطعم الخطار، وقال اللواء نعلم جميعا أن وراء كل واحد منكم قصة نجاح حقيقية تحمل بين طياتها المعنى الحقيقي للإيمان بالقضاء والقدر من ناحية وأسمى أنواع الصبر على البلاء وتحويل الأحلام إلى واقع ملموس.

الندوة دعت وسائل الإعلام تشجيع ذوي الإعاقة على العمل فيها

ناصر نوراني يشارك في ندوة الإعاقة والإعلام في الدوحة

شارك الزميل في جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً ناصر النوراني في شهر مارس من العام الماضي 2012 في ندوة الإعلام وقضايا ذوي الإعاقة التي عقدت في الدوحة بدولة قطر على مدار يومين برعاية المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالتنسيق مع اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في دولة قطر.

وأوصت الندوة في ختام أعمالها على العمل على نشر التوعية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال مختلف وسائل الإعلام بالتنسيق مع الأجهزة الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني المعنية. ومطالبة أجهزة الإعلام بتعزيز الوعي بقدرات وإسهامات الأشخاص ذوي الاعاقة ونشر التجارب الإيجابية لهم والتي إستطاعوا من خلالها التغلب على المعوقات والصعوبات المجتمعية والبيئية.

وتحدث ناصر نوراني في الورقة التي قدمها بعنوان: « صورة ذي الإعاقة في الرواية السودانية » عن الرواية السودانية الشهيرة (ذاكرة شريرة)، وكيف أنها ابنة بيئتها السودانية ؛ لم تخرج الإعاقة وذووها فيها عن هذا الفضاء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي ؛ لذا حضر ذوو الإعاقة الناجمة عن حرب جنوب السودان بخصائصهم النفسية والجسمية ، وإن لم يتمكنوا من مشهد الرواية ؛ فقد كانوا متقطعي الظهور، طفيفي التأثير على مسارها .

وقال أن الخصوصية السودانية المرتبطة بالإعاقة تحديدا، بدت أكثر وضوحا وخدمةً للنص في ملمحها

الصوفي ، في إشارة خاطفة للإعاقة الذهنية ، وفي محور مركزي ارتفع فيه البطل من الهامش إلى صدارة المشهد ، على سُلّم الإيمان بقدرات ذي الإعاقة القريب من الله يقيناً عند الناس .

وتحدث الدكتور أشرف جلال الذي تحدث عن الصورة السلبية للأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما العربية وأكد على ضرورة تصحيحها خاصة أنها توضع دائما في قالب غير صحيح هدفه السخرية من نوع الإعاقة وهذا يسئ للعمل قبل أن يسئ لذوي الإحتياجات الخاصة.

أما أستاذة النقد الأدبي الدكتورة أماني فؤاد فقالت في ورقة عملها التي عنونتها بالرواية والجانب المظلم من القمر (قراءة تحليلية)، حيث تناولت بالوصف والتحليل إحدى الروايات الحديثة التى صدرت عام 2009م بعنوان: «فى كل أسبوع يوم جمعة»(1) للروائى «إبراهيم عبد المجيد» ووضحت كيف كان الروائى يتلاعب فى سرديته وفنياتها بما يتماشى ويتسق مع طبيعة تكوين شخوص العمل التى استطاع الكاتب أن ينوعها بمهارة أبعدتهم عن التكرار والتشابه.

وقدمت الدكتورة أسماء العطية عضو هيئة التدريس في جامعة قطر تحليلاً لمضمون مجلة الحياة القطرية قدمت فيه وصفاً تحليلياً للمجلة كشف العديد من الجهد والتفاصيل الخاصة بطريقة عمل المجلة .

وتحدث الدكتور سليمان رجب مدير موقع الشفاء للصحة النفسية الإلكتروني عن الإعلام الإلكتروني الخيري في رعاية الفئات الخاصة (الشفا للصحة النفسية أنموذجاً) حيث

عرض مفهوم الاعلام الالكتروني التطوعي لغة واصطلاحاً وأهميته والصورة الذهنية التى يؤديها ودواعى الاهتمام به ومميزاته وحدوده وكيفية تفعيله وأشكاله ونماذجه وكذلك عرض لتجربة موقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة كموقع خدمى تطوعي لا يهدف للربح فى خدمة الفئات الخاصة بكافة أشكالها وأنواعها.

كما تحدث الدكتور محمد جمني رئيس مختبر البحث في تكنولوجيات الاتصال ورئيس الجمعية التونسية للنفاذ الرقمي وقدم ورقة بعنوان : دور البحث العلمي والتكنولوجيات الحديثة فى تمكين الاشخاص ذو الاعاقة من النفاذ الرقمي حيث أكد فيها إن نفاذ الأشخاص المعوقين إلى الإعلام الالكتروني، و بالخصوص إلى محتويات صفحات الويب، حق من الحقوق الأساسية التي تضمن لهم المشاركة في مختلف أوجه الحياة على قدم المساواة مع الأشخاص الأسوياء.

وختمت الجلسات الأستاذة سميرة القاسمي مدير مركز الشفلح للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وقدمت ورقة بعنوان دور الإعلام في نشر ثقافة التوحد أكدت فيها بضرورة زيادة الوعي لدى الاسر والمختصين حول اضطرابات طيف التوحد وبشكل استباقي ووقائي، وعادة يكون بصفة عامة وشاملة من خلال مراكز الرعاية الأولية واجراء الدراسات البحثية والمبدانية الحديثة التي تهدف إلى حصر أعداد الأطفال من ذوي التوحد وتحديد احتيا جاتهم , وتوظيف دور الاعلام بشكل فاعل , كما أكدت على الحاجة إلى استكمال البحوث والدراسات عن اضطرابات طيف التوحد , والعمل على دراسة وتحديد العوامل الجينية والبيئية المساعدة والتي تزيد نسب حدوث التوحد .

توصيات ندوة الإعاقة والإعلام

أولاً: العمل على نشر التوعية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال مختلف وسائل الإعلام بالتنسيق مع الأجهزة الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني المعنية.

ثانياً: مطالبة أجهزة الإعلام بتعزيز الوعي بقدرات وإسهامات الأشخاص ذوي الاعاقة ونشر التجارب الإيجابية لهم والتي إستطاعوا من خلالها التغلب على المعوقات والصعوبات المجتمعية والبيئية.

ثالثاً: حث وسائل الإعلام على تنظيم برامج إذاعية وتلفزيونية أسبوعية تعكس صورة حقيقية وصادقة عن قضايا الأشخاص ذوي الاعاقة مع إتاحة الفرص الكفيلة بإشراكهم في التعبير عن قضاياهم.

رابعاً: دعوة المبدعين في مجالات الآداب والفنون إلى تغيير الصورة النمطية السلبية لدى تناول الأشخاص ذوي الاعاقة في أعمالهم.

خامساً: دعوة القنوات التلفزيونية والفضائيات لتطوير المواد الإعلامية بما يتناسب مع إحتياجات الأشخاص من ذوي الإعاقة السمعية والبصرية مثل الترجمة إلى HYPERLINK «http://www.scfa.gov.qa/news/more/132» «Click to Continue > by Text-Enhance \o» لغة الإشارة والقراءة الصوتية للمواد المكتوبة.

سادساً: توجيه مؤسسات المجتمع المدني المعنية بالأشخاص ذوي الإعاقة نحو التواصل الفعال مع أجهزة الإعلام لطرح قضاياهم والوقوف على التطورات العلمية الحديثة في هذا المجال.

سابعاً: دعوة أجهزة الإعلام إلى تشجيع الأشخاص ذوي الاعاقة على الإنخراط في العمل الإعلامي بمختلف مجالاته وتزويدهم بالمهارات اللازمة لذلك.

ثامناً: دعوة مختلف أجهزة الإعلام إلى تنظيم برامج تدريبية متخصصة للإعلاميين لتوعيتهم بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتطوير الخطاب الإعلامي لدى تناول قضا يا هم .

تاسعاً: تشجيع مؤسسات المجتمع المدني المعنية بالأشخاص ذوي الاعاقة على إصدار مجلات متخصصة وتوفير كافة وسائل الدعم التي تساعد على تطويرها.

عاشراً: تمكين الأشخاص ذوي الاعاقة من الوصول إلى مختلف الوسائط الإلكترونية بما يضمن مشاركتهم في كافة أوجه الحياة وذلك من خلال قيام الجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني المعنية بتوفير الاجهزة والبرامج الإلكترونية اللازمة لذلك.

الحادي عشر : تخصيص جائزة إعلامية سنوية على المستوى الخليجي والعربي لأفضل عمل إعلامي تناول قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة.

الثاني عشر: مناشدة المؤسسة القطرية للاعلام بإصدار ميثاق شرف إعلامي يتضمن مراعاة الجوانب الحقوقية والنفسية والاجتماعية لدى تناول قضايا الأشخاص ذوي الاعاقة في وسائل الإعلام، وذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية.

مقتطفات من ورقة «صورة ذي الإعاقة في الرواية السـودانية»

علـى الرغـم مـن التطـور المتنامـي فـي حالـة ذوي الإعاقة مجتمعيا واكتسـابهم مسـاحات متزايـدة وإن لم تكن مرضيـة فـي تحقيق الـذات وتحصيـل الحقوق ولفـت الرأي العـام، لقضايـا هـذه الفئـة المختلفـة، إلا أن حضورها في الأدب والنقـد لـم يزل بشـكل عـام خجولا واقفـا عند تخوم ظاهـر الإعاقـة غيـر متغلغـل فـي معتـرك نفسـيتها، ولا أبعادهـا الاجتماعيـة المعقـدة، مـن تداخل أو عزلـة أو صراع أو توافـق ...إلخ.

مـن هنـا ، اِجتهـد هـذا البحـث فـي فحـص صـورة الشـخص ذي الإعاقـة فـي الأدب العربـي، كمـا عكسـتها الرواية بوصفها مجالا رحبا يسـتوعب حركة المجتمع ويرسـم شـخصياته، ويولـي التفاصيل عناية تعبيريـة طليقة، منتقيا الروايـة السـودانية من بين مثيلاتهـا العربيات، حقلا للدرس النقـدي، محـاولا البحـثُ تتبـع خطـوط الاتصال بيـن صورة ذي الإعاقـة اجتماعيـا وصورتـه أدبيـا ، والإجابـة عن أسـئلة جوهريـة تستكشـف حضـور ذي الإعاقة في الرواية وشـكل هـذا الحضـور ، ومـدى علاقتـه بتكريـس الصـورة النمطيـة السـائدة مجتمعيـا عـن ذي الإعاقـة أو تغييرهـا؟، وارتبـاط الإعاقـة بالتهميـش ، مـع فحـص التنـاول الفنـي لهـذه المضاميـن ؛ كمـا تجسـد في العمـل الروائي الذي اسـتقر اختيـاري عليه بعد الاسـتقراء وهـو رواية «ذاكرة شـرير» (أ) للروائـي منصـور الصويم لتكـون مجالا للتطبيـق لاعتبارات عدة :

فهـي ذات قيمة فنيـة أهلتها لنيل جائـزة الطيب صالح للإبـداع الروائي ولأنهـا اتخذت من ذي الإعاقـة بطلا تتحكم ذاكرتـه في تشـكل الرواية وحركة شـخصياتها فـي الأزمنة والأمكنـة والأحـداث في حيز النص ، مـع ظهور ثانوي لذوي إعاقـة أخريـن ؛ لتشـكل الإعاقـة فـي الروايـة مـادة مغرية للمعالجـة النقدية ، شـكلا ومضمونا .

ثم إنّ رواية « ذاكرة شـرير» عبّرت عن مجتمع المهمشين ؛ وهـو ما منح الإعاقة فيها وضعًا له خصوصيتُه .

بين يدي الذاكرة :

يحاول كسحي ؛ بطل الرواية (المنحوت اسمه من إعاقته الحركية) ، في نحو 180 صفحة السماح لذاكرته التدفّق بشكلٍ انتقائي ؛ مبتدرا السرد من سجنه الفخم الذي انتهى إليه ، منطلقا من مشهد القطار ، حيث تُلقمه أمّهُ ثديّها وتحتضنه برائحة المخدّر ، وعمال القطار يحدقون بها ، مُهدّدين بالقدف إن لم تدفع ما عليها ، ثم تلتقط عينا الرضيع صورة الأمّ وهي ترزح تحت شرطي ثقيل ؛ ليحفر هذا المشهد عميقاً أثرَه الذي يكاد يتحكم في مسار الرواية ، الذي ينتقل بنا من القطار إلى مشهد السوق ، حيث المشرّدون يعتنون بكسحي ويكتشفون موت قدميه ، ثم يدربونه على التسول ، مستفيدين من إعاقته المستدرة للعطف والمال ، قبل أن يستقل هو بهذه المهمة في صراع يومي ، يخوضه ورفاقه مع الشرطة ، وفي الأثناء تخرج الأمّ من حياة كسحي بموت درامي على أبواب السينما ، وهي تستعيد بعض مشاهدها مع رفقاء التسول والضياع ؛ لتتوزع هذه الأم في أخريات تولين أمر كسحي ، كان من أبرزهن وهيبة التي انتقل معها إلى بيت زوجها الشيخ الزائف ، الذي وجد في مَيّت القدمين هذا ، مساعدا مناسباً يعهد إليه بعد التدريب ، استقبال زوّاره ، وأكثرهم نساء ، واستغلال حاجتهنّ بإيهامهنّ بالعلاج وقضاء الأرَب ، بعد أنْ يقضي كسحي منهنّ وطره ؛ لكنه سريعا ما يختنق بهذا السجن الفاره ؛ فيقرر الهرب بمعاونة وهيبة ؛ ليعود إلى الشارع والتسول والرفقاء المهمشين ، أو إلى الحياة كما عهدها وأحبها ،حيث استطاع الروائي ـ كما أشار الناقد صلاح عوض الله النعمان ـ أنسنة الحياة الداخلية للمشردين ومعاقي الحروب بإتقان ؛ ليخلق من عالمهم المقصي عالما إنسانيا متكاملا ، يقف في وجه العالم العادي(ب) ، لكن الشرطة المتربصة أبداً تقذف بكسحي ورفقائه إلى معسكر تدريب نائم يتعرف فيه على عمران ، المشابه في الإعاقة الحركية ، المختلف في طريقة تعامله معها من حيث استخدام الدراجة ؛ إذ سخر من انجرار كسحي وزحفه .وبعد حياةٍ في المعسكر مليئة بالفراغ والتسخير ، يعود كسحي ومن معه إلى الشارع ؛ لتلتقطهم الشرطة من جديد وترمي بهم في السجن الذي تقلب كسحي في أنواعٍ منه ، جماعية وفردية ، إلى أن انتهى إلى سجنٍ نزلاؤُه نخبة من التجار والمثقفين قليلي العدد ، موفرة لهم سبل الراحة تعرف فيه على خليل ، الذي وجد في كسحي ضالّته ،ذا إعاقةٍ ، يتقن حفظ الوراد التي تُضفي مهابةً وثقةً في القبول ، وهكذا بدأت صفقةُ تحالفٍ مارستْ عملها من بيوت الضباط المحيطة بالسجن ، ثم انتقلت بعد الإفراج إلى تأسيس بيتٍ يأوي إليه من ضاقت به سبلُ الحياة وآلمه الفقر أو المرض أو الحرمان من الزواج أو الذرية وغيرها ، ثم ضاق البيت بنجاح كسحي وخليل ؛ فتحول إلى بيت فارهٍ في قلب المدينة ، سطع فيه نجم كسحي سطوعاً باهرا ثم انطفأ بعد وفاة إحدى الزائرات على يدي خليل ؛ ليجد كسحي نفسه في السجن كما بدا تذكّرَه في حركةٍ سرديةٍ دائريّة .

لقد مثلت ذاكرة شرير نصاًّ يمسّ جراح المجتمع السوداني الغائرة من الفقر والحيف وخلل التنمية والحرب

، حيث يتحرك بطل الرواية كسحي أو آدمو بهوية متزعزعة ؛ نازحا إلى هامش المدينة يستقبلنا في السجن ، ومنه يودعنا ، وبينهما يلوذ بالعراء في الشارع المفتوح على التسول والنبذ وأشكال التخلف ، سائرا بقدمين ميّتتين من السوق حيث المأوى والعمل الهامشي إلى سجن الشيخ الزائف ليصل إلى المركز ، حيث الانتقام ؛ ليتحول ـ كما حلل عامر محمد أحمد حسين ـ من الضحية إلى الجلاد ، ومعه تظهر شخصيات وتختفي ؛ أمٌّ وأصدقاء وشيخ طيّب ، لكنه يعود وحيدا كما بدأ وحيداً ، إلا من ذاكرة الشر (إنه شر وليس شر .. شر الطيبين ، العاجزين ، المنكسرين ، الظمأى ، الجائعين ، معاقي الحرب ، المجذومين).

لذا فشأن الإعاقة في هذا النص يتعدّى حدودها التشخيصية وحالة ذويها الخاصّة ؛ لتكون إدانةً لمجتمعٍ بأسره ، لم يستطع استيعاب الهامش وحلّ إشكالاته ، والنظر بعيون المساواة لِكلّ من انتمى إلى الأرض وحمَلَ اسمَ الوطنِ في دمائِه ، فالمجتمع الذي يعقّ بعض أبنائه لفقرٍ أو لاختلافٍ عرقيٍّ أو خصوصيةٍ ثقافيةٍ ؛ هو في الحقيقة يمثل حالةَ إعاقةٍ اجتماعية تصغر في وجهها المعاناةُ الفردية لذي الإعاقة المهمّشين فيه .

آمنة فيصل تروي قصتها

القراء الأعزاء

أود أن أتحدث عن فئة من الطلاب الذين لا يعرف عنهم معظمكم الكثيرعلى الرغم من أن بعضكم بالتأكيد قد تصادف وان رأى البعض منهم. إنها فئة الطلبة الذين لديهم إعاقه معينة، إما سمعية أو بصرية أو غيرها من الإعاقات الجسدية أو حتى العقلية. في حالتي وبإرادة من الله سبحانه، أنا أعاني من إعاقه بصرية. اسمحوا لي أن أشارككم قصتي من البداية.

منذ طفولتي، ولدت مع مشاكل شديدة في البصر، بعبارة أخرى، مع إعاقه بصرية. قام والداي بإستشارة المتخصصين للحصول على علاج لإعاقتي ولكن الغالبية العظمى من الأطباء أفادوا بأنه لا يوجد علاج لمشكلتي. في حين قدم بعضهم نصيحة بأن لا أذهب حتى إلى أي مدرسة للتعلم حيث يصعب استيعاب المناهج الدراسية. كان هذا صعبا على والداي، حيث لا يمكنهما القبول بأن أبقى وأكبر بدون تعليم دراسي وتفويت فرصة التعلم علي، لذا اتخذا القرار الصعب ولكن الصحيح في ادخالي إلى مدرسه ذات منهاج تعليمي.

وهكذا ادخلوني إلى الروضه ليروا ما سيحصل. حيث إنني منذ طفولتي كنت شغفه بالتعلم، أتت النتائج مرضية حيث استطعت أن اجتاز هذه المرحلة التمهيدية بنجاح.

شجع هذا والداي لاتخاذ القرار في أن اكمل تعليمي في المدارس الإبتدائية ولكن ما أن بدأت الدراسة واستلمت الكتب المدرسية، تبين لي ولوالدي وكذا لإدارة المدرسة أنه من الصعب علي اكمال المنهج الدراسي والوفاء بمتطلبات المدرسة حيث انني في الأساس غير قادرة على قراءة الكتب لذا كنت بحاجه إلى مساعدة.

في البداية، حاول والداي تكبير الكتب المدرسية حتى أستطيع أن أقرأ مع ما تبقى من قدرتي الضعيفة على الإبصار في ذلك الوقت. كان ذلك صعبا للغاية حيث أولا وقبل كل شيء، هذه عملية مكلفة جدا لذوي الطلبة (كان والدي يتحملان كافة تكاليف طبع المنهاج بالألوان على نفقتهم الخاصة) وأما بالنسبة لي فأيضا لم اتمكن من

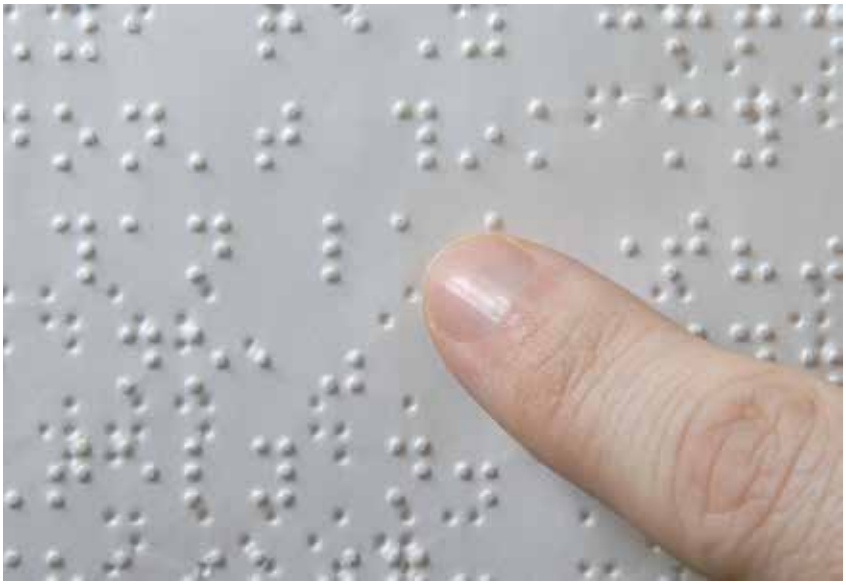

مجاراة ذلك. في الحقيقة، منذ ذلك الحين، تدهورت عندي القدرة على الإبصار حتى صرت فاقدة له تماما وأصبحت في عداد المكفوفين.

بعد إجراء المزيد من المشاورات مع بعض المؤسسات الطبية، أدركت أنا ووالداي انني بحاجه إلى تعلم طريقة برايل وتملك المعدات التي يحتاجها المكفوفين للتغلب على اعاقتي البصرية.

في حين تمكنت من تعلم طريقة برايل باللغتين العربية والإنجليزية، لم اتمكن من الحصول على كل المعدات التي احتاجها حيث انها إما غير متوفرة أو باهظة الثمن. علاوة على ذلك، هناك صعوبة أخرى واجهتني ولا تزال، وهي تفهم ودعم أساتذتي في المدرسة.

في الحقيقه، بسبب مشكلتي، أنا غير قادرة على مواكبة بعض المواد وخصوصا العلمية منها كما وانني في كل الأحوال لا طاقة لي بأن اخضع لنفس طرق الامتحان للطلبة العاديين. لذلك، أنا بحاجة مستمرة للمساعدة ليس فقط من والدي، ولكن أيضا من الحكومة، وخاصة وزارة التربية والتعليم وكذا من معلماتي في المدرسه. أنا في الواقع من ناحيه ممتنة إلى الله أن لدينا حكومة كدولة الإمارات العربية المتحدة عموما والتي لا تبخل علينا بشئ وكذا بالنسبة لمعلماتي الطيبات. ولكن من ناحية أخرى، فئة الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة كحالتي بحاجه إلى مزيد من الدعم من وزارة التربية والتعليم وكذلك من إدارة المدرسة والمعلمات.

في الخلاصه، احتياجاتنا تتمثل في :

- تكييف المناهج الدراسية مع امكانياتنا وقدرات التعلم المحدوده لد ينا .

- توفير مدرسات مؤهلات وملمات بحالاتنا.

- توفير الأجهزة والمعدات المناسبة لنا لمساعدتنا في التعلم. وكذلك تأهيل بعض المعلمات لاستخدام هذه الأجهزة.

- تكييف محتوى وطرق الامتحانات بما تتناسب مع قدراتنا.

- وأخيرا وليس آخرا، فإن المرافق المدرسية و البيئة المحيطة بنا من طالبات وادارة المدرسة لها دور كبير وفعال في التغلب على حالات الاعاقه لدينا.

في النهاية، أود أن أشكر سيدي صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدوله ونائبه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على دعمهما المتواصل ورعايتهما لنا. كما وأتوجه بالشكر الجزيل الى مقام سيدي صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي وحرمه صاحبة السمو الشيخه جواهر بنت محمد القاسمي على رعايتهما الكريمه ودعمهما اللا محدود.

وأخيرا، أود أن أعرب عن تقديري لإدارة المدرسة وجميع المعلمات اللاتي يبذلن جهودا مشكورة لمساعدتنا على مواصلة الدراسة.

مرة أخرى، أود أن أشكر جميع القراء لقضاء الوقت في قراءة قصتي ...

مع محبتي لكم جميعا، ودمتم سا لمين .

آمنة فيصل الشمسي

خالد يسأل:
هل أنا معاق ؟

انا الطفل خالد، عمري الان عشر سنوات، عندما كنت في الثانية من عمري، ابتلاني الله بمرض الورم الدماغي، و انعم علي بعدها بالشفاء التام.

و لكن من آثار هذا المرض كان فقدي لنعمة البصر.تلك النعمة التي لا يدرك قيمتها الا من ابتلي بفقدانها. والحمدلله لقد كان لدي والدين حنونين وأخ رؤوف جعلوا كل اعينهم كعيني. أنا لم اكن اعلم ما الذي اصابني، كنت صغيرا جدا لادرك ما الذي يحصل لي. ولم أشعر ابدا بانني مختلف عمن حولي من الاهل و الاصدقاء. وكلما كبرت قليلا كنت أشعر بالتغيير وبانني أحتاج الى المساعدة اكثر ممن هم في سني من أترابي.

حتى سنة خلت، حينها علمت بانني مختلف و بانني اعاني من شئ لا يعاني منه الآخرون.علمت هذا حينما ادركت بأن علي القراءة باللمس و ليس بالعين، عندها ادركت بانني لا استطيع الامساك بالقلم وكتابة اسمي بنفسي، أدركت اختلافي عندما كنت العب مع اصدقائي الكرة و يقولون "التقطها" و انا لا اعلم اين هي. و لكنني لم اشعر يوما بانني ناقص او اقل انسانية من غيري، فانا اتكلم واضحك واسمع واصلي وامشي واكل لوحدي وافعل كل ما يفعله غيري.

رضيت بقضاء الله و قدره علي وكان ايماني بان الله يحبني و لذلك فهو ابتلاني وكانت والدتي تذكرني دائما بقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: (اذا احب الله عبدا ابتلاه) و الآن فهمت معنى قولها و الحمدلله الذي جعلني صابرا على ابتلائه، و اني لارجو ان اكون ممن احبهم الله عز وجل، فابتلاهم.

انا اعيش حياتي بشكل طبيعي لا يكدرها شئ و هذه الاعاقة البصرية لدي ستكون حافزا لاثبت لنفسي و للجميع بانني ساصبر و اثابر و اكون ممن تزيدهم المحن قوة و تصميم.

علي صالح:
المؤمن لا تعجزه الإعاقة

أعرفكم على نفسي، اسمي علي صالح في الصف الرابع وهوايتي السباحة، أعيش مع أسرتي المكونة من الوالدين وثلاثة أخوة جميعهم ذكور، ترتيبي الثاني بينهم ، ولدت كفيفاً، وقد حاول والدي علاجي منذ ولادتي ولكن بإجماع الأطباء وُجد أن كف بصري ليس له علاج، دخلت مركز التدخل المبكر وعمري عشرة أشهر وكان المركز بمثابة عائلتي الثانية، وقدموا لي الرعاية ودربوني على الكثير من المهارات وتعلمت أشياء كثيرة أفادتني في حياتي ,خاصة مهارات التنقل والحركة ، فأنا اتحرك بدون مساعدة من أحد ، سواء في البيت أو المدرسة ولا استخدم العصا البيضاء.

تعلمت في المركز قوة الإرادة والرضاء بما قسمه الله لي ، وتعلمت أن الإنسان المؤمن بالله لا تعجزه أي إعاقة عن حب الحياة ، حتى لو كان فاقداً للبصر فهذه نعمة من رب العالمين.

بعد ذلك التحقت بالمدارس الحكومية ، الصف الاول والثاني بمدرسة الحسن البصري بعجمان ، وعند انتقال أسرتي إلى دبي التحقت بمدرسة سلطان العويس بالصف الثالث وانتقلت إلى الصف الرابع ، و أنا أحب مدرستي وكذلك مديرة مدرستي الفاضلة حيث قدمت لي الكثير من المساعدات ، ومن أهمها التدريب على القراءة والكتابة بطريقة برايل ومعلمي هو الاستاذ الفاضل أحمد مختار ، وأشكر جميع المعلمات اللواتي يحضرن دورة برايل بالمدرسة لمساعدتي في دروسي في جميع المواد ، كما أشكر إدارة المدرسة على توفيرها لي المناهج بطريقة برايل.

انتهز هذه الفرصة واتقدم بتحياتي للوالدين ولأخي أحمد لاهتمامه بي وحبه لي ولصديقي في المدرسة محمد أمين.

محمد الخاجة: أحب التلاوة والإنشاد

اسمي محمد ناصر الخاجة ولدت في مستشفى الوصل بعملية قيصرية، اتضح بعد ولادتي وجود ثقب في القلب، تم علاجي وشفيت والحمدلله ، تأخرت في المشي حتى عمر سبع سنوات.

أنا الآن في الصف الخامس، أحب تلاوة القرآن والإنشاد، وأعاني من ضعف شديد في البصر وقد لجأت أسرتي إلى التدخل المبكر فالتحقت بمركز الإمارات لذوي الاحتياجات الخاصة منذ ان كان عمري أربع سنوات، ثم انتقلت إلى مركز راشد ، وتعلمت في المركز الكثير من المهارات وكنت اتلقى العلاج الطبيعي والوظيفي وبرنامج للتدريب على النطق وقضيت ثلاث سنوات بالمركز ، ثم انتقلت إلى معهد ابصار لمدة عام واحد.

بعد القرار الاتحادي للدمج تم تقييمي والتحقت بمدرسة سلطان العويس بالصف الرابع (تربية خاصة) وانتقلت إلى الصف الخامس العادي بنظام الخطة التربوية الفردية ، وأنا احب المدرسة ومديرتي الفاضلة والمعلمات ولي أصدقاء احبهم ويحبوني، ولي مشاركات في الأنشطة المدرسية مثل : أسبوع التربية الخاصة – اليوم العالمي للعصا البيضاء – فعاليات مناسك الحج – لغة الضاد ، ولي مشاركات خارجية حيث شاركت في مسابقة الإنشاد بمدرسة زايد بن سلطان وحصلت على المركز الثالث ، وتم ترشيحي من قبل مديرة المدرسة لجائزة الشارقة للتميز.

والدة محمد تقول :(محمد لا يستطيع أن يأكل مثل بقية الأطفال، أكله سائل أو مطحون وضعف بصره يؤثر على دراسته فهو يكتب بصعوبة ولا يقرأ إلا من خلال تكبير الأوراق)

(محمد منتسب إلى مركز الهدى لتحفيظ القرآن وقد شارك في مسابقة القرآن الكريم التابعة لإدارة الشؤون الإسلامية والاوقاف بدبي، وطموحاته كثيرة فهو يريد ان يصبح مهندساً في المستقبل وإمام وخطيب في المسجد).

عبد العزيز
يطمح لإمامة الحرم المكي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبهوالتابعين لهم باحسان الى يوم الدين أما بعد:

أنا الطالب عبدالعزيز خالد علي انتمي الى دولة الامارات العربية المتحدة التي أسسها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله زايد الخير زايد العطاء زايد الذي ملأ سماء الامارات وأرضها بحبه فعشقت ترابها وافتخر بأنني اماراتي.

ادرس في الصف الخامس الابتدائي بمدرسة دبي للتربية الحديثة الخاصة والتي حفزت مواهبي ونمت قدراتي وشخصيتي وغرست بداخلي حب التميز. فتقدمت لجائزة حمدان بن راشد فئة الطالب المتميز لأثبت تميزي وأحقق طموحي من خلالها وأثبت للمجتمع بأن الكفيف يستطيع أن يتميز ويصبح مبدعا.

لقد فقت البصر ولكنني أبصرت بنور الله الذي أنار الكون وارشدني الى الطريق الخير والصلاح فحفظت أجزاء من القرآن الكريم وتميزت في ترتيله فكان دافعا لي للتميز والتفوق واكتساب المهارات المختلفة فقد كنت أحسن استثمار الوقت وتوزيعه بين الواجبات المدرسية والانشطة المختلفة التي من خلالها استطيع أن أحقق امنيتي بأن اكون اماما للحرم وعالما في الشريعة الاسلامية حتى ينتفع مني الآخرون وأنفع أمتي وديني.

طموحات أن اتفوق في دراستي وأن ادرس العلوم الشرعية وأكون مفيدا لوطني ولأمتي. وطموحاتي لأسرتي هو أن يبارك الله فيهم وأن يظل بيننا الحب والاحترام وأكون بارا بوالدي. أما طموحاتي لوطني فهو المزيد من التقدم والازدهار في جميع المجالات ولا يتحقق ذلك الا في ظل القيادة الرشيدة لسمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وتميز ونجاح شبابها واتمنى أن اكون منهم.

ارجوا من الله العلي القدير أن يحفظ لنا رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ونائبه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وجميع حكام الامارات اللهم آمين.

مكتبة لقصص الأطفال بلغة برايل

زهرة الحوسني

تكتب مع طالباتها قصص للأصدقاء المكفوفين

ابتكرت المعلمة المتخصصة في التربية الخاصة زهرة الحوسني فكرة طموحة لتنمية الجانب الإبداعي لدى المكفوفين من خلال توفير مادة قصصية بطريقة برايل، في خطوة أولى على مستوى الدولة، لكنها قد تؤسس لإنشاء مكتبات عدة في الكثير من المدارس تضم كتباً وقصصاً مكتوبة بطريقة برايل.

تعمل زهرة الحوسنى في مدرسة الأبرق للتعليم الأساسي بإمارة القيوين، وتهتم بالأطفال المكفوفين بحكم تخصصها في التربية الخاصة، وخلال علمها لاحظت كما تقول افتقار مكتبة المدرسة لكتب أو قصص مكتوبة بطريقة برايل ما يحرم المعاقين بصرياً الاستفادة من أبرز مصادر المعرفة. مؤكدة أن هناك غياب تام في الكثير من المكتبات لمثل هذا النوع من الكتب الأمر الذي دفعها إلى التفكير بطريقة إيجابية تعمل على إيجاد الكتب المخصصة للمكفوفين.

وقالت: أنها عملت مع مجموعة من طالباتها المكفوفات وزميلاتهن من غير الكفيفات على مشروع نقل القصص المكتوبة بالطريقة العادية إلى طريقة برايل، إلى جانب التعريف على نطاق أوسع بالإعاقة وكيفية التعامل مع الطالبات الكفيفات، وتعليمهن لغة بريل لاستخدامها في كتابة قصة، «فضلاً عن زيادة الوعي بالصعوبات التي تواجه فئة ذوي الإعاقة البصرية»

في بداية الأمر ذهبت زهرة الحوسني إلى إدارة المدرسة، طرحت الفكرة هناك وتمت الموافقة عليها، ونقلت الفكرة إلى الطالبات في الصف الرابع وشجعتهن على البدء فيها من خلال التعريف بالإعاقة وطريقة برايل وأهمية التعاون تجاه خدمة هذا الهدف الإنساني والمعرفي. وفي خطوة تالية تم إخطار أولياء أمور الطالبات بمسابقة أطلق عليها اسم «أنا أكتب قصة لصديقي الكفيف» بلغة بريل، ومن ثم إعطاء قصة لكل طالبة لكتابتها، فضلاً عن إتاحة الفرصة لطالبات من الفئة نفسها لتأليف قصص باللغة نفسها.

كما أكدت الحوسني أن المشروع يعمل على تنمية المهارات القرائية والكتابية عند الطالبة الكفيفة وزيادة ثقتها بنفسها، كما يعمل المشروع على غرس روح المشاركة بين الطالبات من خلال تقاسمهن قصة كاملة بمعدل ثلاث صفحات لكل منهن، أو كتابة كل طالبة قصتها الخاصة بها.

وقالت الحوسني أن عدد القصص التي تمت طباعتها وصل

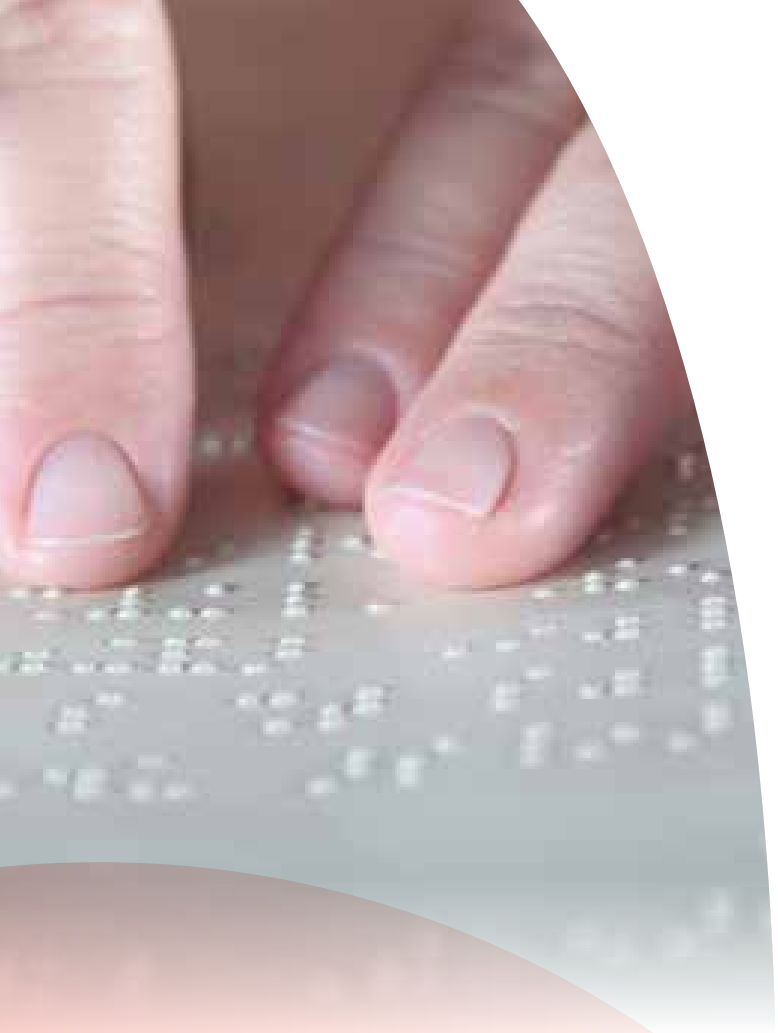

إلـى 10 قصـص، حيـث كان الاهتمـام بتدريـب الطالبـات العشـر اللاتي قمن بعمليـة الترجمة، وفـي المرحلة الثانية من المشـروع سـوف يتم تدريب الطالبات مـن أجل التمكن مـن تدريـب غيرهن علـى الترجمـة إلـى طريقة برايـل، كما تشـمل المرحلة الثانية من المشـروع زيادة عدد المشـاركات بالمشـروع والتشـجيع على الإلتحاق فيه مـن خلال انضمام كل مشـتركة جديـدة غلـى طالبـة متدربـة للاسـتفادة مـن خبرتهـا والبـدء بعمليـة الترجمة.

لكـن المشـروع الطموح لزهـرة لا يتوقف عنـد طالبات الصـف الرابـع فقـط بل يتجـاوز ذلك إلى المدرسـة بشـكل عـام والمنطقة التعليمية في أم القيوين، وربما أوسـع من ذلـك، خصوصـاً بعـد التجاوب الكبيـر من قبـل الأهالي لأن العمل في المشـروع كانت تقوم بـه الطالبات في منازلهن وبمسـاعدة من الأهل.

وتـروي الحوسـني أن إحـدى الطالبـات جـاءت لها في أحد الأيـام وطلبت منها «شـفافية» كبيرة، وعندما سـألتها عن السـبب قالـت الطالبة أنها تريـد أن تفاجـأ والدها عندما يعـود من السـفر برسـالة مكتوبة بطريقـة برايل.

صدور أول قصة للأطفال المكفوفين بطريقة «برايل»

أصـدر المجلـس العربـي للطفولـة والتنميـة أول قصـة للأطفـال المكفوفيـن باسـتخدام طريقـة «برايـل» تدعو لحمايـة حقـوق ذوي الإعاقـة وحمايتهـم مـن الإسـاءة وذلـك فـي إطار تنفيذ المجلس لمشـروع «نحـو بيئة آمنة لحمايـة الطفـل العربـي ذي الإعاقـة من الإسـاءة».

وقـد تم طباعـة القصـة التي أصدرهـا المجلـس بعنوان «كريم فـي الأتوبيس» علـى نفقة مطابع خـادم الحرمين الشـريفين لطباعـة القـرآن الكريـم بطريقـة «برايـل» بـوزارة التربيـة والتعليـم بالمملكة وهي مـن تأليف وليد طاهـر وبدعم مـن البنك الإسـلامي للتنميـة والصندوق الكويتي للتنميـة الاقتصادية والاجتماعيـة وجامعة الدول العربيـة والمنظمـة الكشـفية العربية.

وقـال أمين عـام المجلـس الدكتور حسـن البيـلاوي في تصريـح لـه اليـوم إن الأطفال مـن ذوي الإعاقة هـم أكثر الفئات تعرضا للإسـاءة والمجلس يسـعى عـن طريق فن القصـة لتعليم أطفالنـا من ذوي الإعاقة حماية أنفسـهم بأنفسـهم مشـيرا إلـى أنـه مـن المخطـط أن يصـدر المجلس سلسـلة تتضمـن أربع قصص تتوجـه إلى فئات مختلفـة مـن الأطفـال ذوي الإعاقـة «المكفوفين وذوي الإعاقـة الذهنيـة ومرضـى التوحد والصـم والبكم».

23 معلمة متخصصة في الإعاقة البصرية

ذكـرت صحيفـة الإمـارات اليوم أن عـدد الطلبـة المصابيـن بضعـف البصـر فـي المـدارس الحكوميـة فـي الدولـة للعـام الجـاري 2012 وفـق احصـاءات وزارة التربيـة والتعليـم يصـل إلـى 225 بينمـا بلغ عـدد المصابين بكـف البصر 60 طالبـاً وطالبـة.

وتضيـف الصحيفـة أن الـوزارة تمكنـت مـن تأهيـل فريـق وطني متخصـص فـي الإعاقـة البصرية، بلـغ عـدد أعضائـه 23 معلمـة، تم اختيارهن مـن بين معلمـات التربية الخاصـة، وغـرف المصـادر فـي المناطـق التعليميـة، وإلحاقهـن ببرنامج تدريبـي متخصص، يتوافق مـع أحـدث المسـتجدات العالميـة فـي هذا المجـال، كـي يتمكنّ من أداء دورهـن بشـكل فاعـل.

فقدت البصر قبل خمس سنوات وتشارك بنشاط في فعاليات الجمعية

فاطمة السري تحن للقراءة لكنها مستمرة في الكتابة

اشتهرت الإعلامية فاطمة السري بأنها من أوائل الإعلاميات الإماراتيات اللاتي عملن في هذه المهنة منذ سبعينات القرن الماضي، وخلال هذه الفترة الطويلة قدمت العديد من الكتابات والأعمدة الصحفية في العديد من الصحف ووسائل الإعلام.

في صبيحة أحد أيام يونيو من العام 2007 استيقظت فاطمة السري وهي لا تستطيع الرؤية تماماً، بعد رحلة علاج من مرض أصاب عينيها لم تكتمل بالنجاح، ومنذ ذلك اليوم تواصل السري حياتها في ظل تجربة جديدة لم تمنعها من مواصلة نشاطاتها التطوعية والإعلامية، واستكمال مشاريعها الوطنية، التي منها التعريف بالرموز والشخصيات الوطنية في العديد من المؤسسات والقطاعات.

في هذا اللقاء تطلعنا فاطمة السري التي انضمت إلى جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً عن تجربتها في فقد البصر وعلاقتها بمجتمع المعاقين بصرياً، وشيئ من حياتها وكيف تمارسها في السنوات القريبة الماضية.

نـود الحديـث إن أمكـن عـن التحـول الـذي حـدث في حياتـك بالنسـبة للنظـر، مـا الـذي حـدث بالضبـط وفي أي عـام، كما نـود التفصيل فـي الأعراض الأولـى التي بدأت تشـعرين بهـا وأنـت لا تزالين مبصـرة، وما هـي الخطوات العلاجيـة التي قمت بهـا، وهل ثمة نصائـح يمكن توجيهها للقـارئ بهـذا الخصوص؟

الحديـث عـن هـذا الموضوع وكيـف حـدث التحول من انسـانه مبصـره الـي فاقده للبصـر حديث ذو شـجون فقد أصبـت فـي أول الأمـر برمـد ربيعـي فـي عينـي اليمنى وبعد عدت أسـابيع لم اسـتفد من العلاج فقررنا انا وزوجي الذهـاب الي منطقة شـيراز بأيران للعلاج ثم اسـتمرت رحلة العـذاب والمتاعـب وكنـت متأرجحه بيـن عدم النظـر والنظر، فـي مايو من العام 2007 عدت الـي البلاد من رحلة العلاج ومازلت أرى بعيني اليسـرى لكننـي فوجئت صباح 22 يونيو مـن العام نفسـه بأنني لم أعد أسـتطيع رؤية شـيئ.

حمدت الله علي ذالك وقررت الذهاب الي مستشـفى راشـد وعندها ارسـلوني بالاسـعاف الي مستشفى دبي وبعـد الفحص تبين لهـم إنني اعاني من تقرحـات بالقرنيه، ومضيـت فـي اخذ العلاج من قطـرات وحبوب وابـر وريديه وكنت اعاني من آلام نفسـيه ومرضيه لا اسـتطيع وصفها ولا اجـد الكلمـات المناسـبه للتعبيـر عـن تلـك الظـروف القاسـيه ولكنـي أقول الحمـد لله الذي قدر وما شـاء فعل.

مـاذا عـن مرحلـة مـا بعـد العـلاج أو العـودة مـن المستشـفى وذكرياتـك عن تلـك المرحلة، بمعنـى التجربة الجديـدة لـك على مسـتوى الحياة بعـد فقد النظـر.. الأيام الأولـى لك فـي البيـت وفـي التسـوق، أكثـر الصعوبات التـي واجهتيهـا وأكثر الأشـياء التي تفتقديهـا، وأين تجدي الجانـب الإيجابـي فـي ما حـدث؟ بتفصيـل أكثـر التأثير عن نشـاطك فـي العمل العـام الـذي اشـتهرت به.

قررت السـفر إلى بريطانيا بهدف العـلاج، وخلال ذلك الوقـت لم أجد غيـر الصبر والدعـاء، وكنت أعيـش الكثير من الوقـت أتأمـل في الحـال الذي وصلـت إليه، وبعد خمسـة اشـهر مـن العـلاج فـي لندن قـررت أخذ اجـازه مـن الدكتور المعالـج هنـاك لكـي احضر قبل عيـد الاضحى غلـى البيت وممارسـة الحيـاة الطبيعية في ظل الحالة الجديـدة التي أنا عليهـا وقـد كانت ايام سـعيده لي فـي البيـت لأنني كنت وسـط الاهل.

فـي البدايـة شـعرت بالصعوبـة فـي ممارسـة حياتـي داخـل البيـت وبمـرور والوقـت بـدأت أتأقلـم فـي المنـزل وبالنسـبه للعمـل بـدأت افكـر فـي اخـذ التقاعـد الطبـي لأنـه لـم يكـن معلومـاً لـدي هـل سأسـتعيد بصـري أم لا، إلـى جانـب أن أوضاعـي الصحيـة كانت تسـتدعي الجلوس في المنـزل فترات أطـول، وفي التسـوق كان الأهـل يضعوننـي فـي كرسـي متحـرك ولـم يدعوا لـي مجـالاً للتدخل في الاشـياء لأن صحتـي كانت تتطلب منـي الجلـوس فـي الكرسـي، أمـا الأشـياء التـي افتقدهـا فهـي القراءة والكتابـة وبالـذات الكتابـة الصحفيـة وقيـادة السـيارة واسـتخدام الهاتـف وإن كنـت في بعض المـرات بعد زراعة القرنيـه احصل على فرصـة القراءه من خـلال الهاتف، والشـيئ الإيجابي في كل هـذا هـو وجـود الأهل إلـى جواري دائماً.

هل وجدت صعوبة فـي الاندماج بحيـاة المكفوفيـن بعـد أن أصبحت أحد أعضـاء جمعيـة الإمـارات للمعاقيـن بصريـاً، وما هي الأشـياء الجديدة التي اكتشـفتيها فـي هذا العالـم، وما هي حدود نشـاطاتك فـي الجمعية؟

عالـم المكفوفين عالـم لا ينقصه شـي وبـالإراده والإصـرار كافحوا حتى يكونـوا بارعيـن وفاعليـن فـي مجالات عديـده وقد شـعر بهـم الوالـد صاحب السـمو الشـيخ الدكتـور سـلطان بـن محمـد القاسـمي عضـو المجلـس الاعلـى حاكم الشـارقه رعـاه الله وبنى لهـم مقـراً خاصـاً بهـم تقام فيـه عدة فعاليـات رياضيـه وثقافيـه واجتماعيـه وبـإدارة ممتازة من قبل سـمو الشـيخ صقـر بـن محمـد القاسـمي رئيـس مجلـس إدارة الجمعيـة.

لقد دخلت إلى هذا العالم عندما تلقيت الدعوه من ولدي محمد الغفلي للانضمام للجمعيه وحصلت على فرصه للانظمام وشاركت في عدة فعاليات مع الاخوة والاخوات في الجمعية كما تحدثت في محاضره في الجمعية عن الرموز الوطنية الأربعين في الدولة، وهو المشروع الوطني الذي قمت من خلاله بجولات عديده في مدن الدوله للتعريف بالرموز الوطنية الأربعين وقد صادف بمناسبة العيد الوطني الاربعين في العام الماضي 2011، وقد تحدثت في محاضرات حول الشخصيتين: بن كبينه وبن غبيشه وهما الدليلان اللذان رافقا مبارك بن لندن اثناء رحلاته لبعض مدن الجزيره العربيه التي استمرت من العام 1945 وحتى العام 1952 كما حضرت ملتقى المنار الاول الذي نظمته الإدارة العامة للجنسيه وشؤون الاجانب وتم تكريمي من قبل اللواء محمد احمد المري مدير الاداره، كما قامت الجمعيه بتكريمي اثناء الاحتفال بالعيد الوطني الاربعين بحصولي على جائزة سمو الشيخه شمسه بنت سهيل للنساء المبداعات في الابداع الاعلامي للمعاقين.

ما الذي يمكن أن تقدمه فاطمه السري بحكم علاقاتها الواسعة ونشاطها الإعلامي لزملائها في الجمعية، وهل تعتقدين أن هناك قضايا حقوقية بالنسبة للمكفوفين يجب ان تفعل وأن يهتم بها الإعلام أكثر ؟

بالنسبه للنشاطات التي تحاول الجمعية تقديمها فهي عديده وتحمل معاناتهم وأنا بحكم تواجدي وجدت انهم لا ينقصهم شي ويستطيعون المطالبه بحقهم والدولة تحاول ان توفر لهم كل مطالبهم سواء في دمجهم في المدارس او التعليم الجامعي وتوفر لهم الحصول على وظائف تناسب مؤهلاتهم كما سهلت لهم هيئة الطرق والمواصلات استخدام مرافق مترو دبي وحافلات دبي كما قامت بعض البنوك بتوفير أجهزة الصراف الالي وإن كانت هناك مطالبات أخرى للمكفوفين في الدولة فانا أعتقد أن المسؤولين يتعاملون معها بشكل إيجابي، وبالنسبة لي فأنا لن أوفر أي جهد أو عمل في سبيل التعاون مع إخواني في الجمعية، والمساهمة في تلبية أية طلبات لهم.

هل تخططين لإنجاز مشاريع أدبية أو عملية حول الإعاقة البصرية، وهل هناك تأثير للإعاقة البصرية على أسلوبك في الكتابة أو المواضيع التي تطرحينها، وبالمناسبة كيف تمارسين الكتابة الآن؟ هل تستعينين ببرامج المكفوفين الإلكترونية، أم هناك من يساعدك في الكتابة، وماذا عن طريقة برايل؟

بالنسبه للإعاقه البصريه فأنا لا اعتقد انها تحتاج الي إبرازها في الحدث اليومي لان المعاق بصرياً يستطيع اثبات نفسه اذا كان في مقدوره ويستطيع الواحد منهم ان يسرد حياته اذا كانت تستحق النشر،

لا يوجد تأثير على اسلوبي وحياتي في الكتابه والمواضيع التي اطرحها. وأمارس الكتابة من خلال مساعدة ابنتي نوره، حيث أطرح الأفكار وصياغتها بينما تقوم ابنتي بكتابتها وإرسالها إلكترونياً إلى الجهات الإعلامية أو غيرها، وبالنسبه لطريقة برايل فأنا في الوقت الحالي لست بحاجة لها.

هذه الاعاقه التي أجد نفسي فيها منذ ست سنوات أتعامل معها بشيئ من الصداقة والتكيف، ولم أعد أجدها مشكلة كبيرة خصوصاً بعد زراعة القرنيه الصناعيه في عيني اليمنا التي مكنتني من تمييز بعض الاشياء وأحمد الله على ذلك، كما أود في هذه المناسبة تقديم الشكر لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي وحرمه صاحبة السمو الشيخه جواهر بنت محمد القاسمي ووالدتي واخوتي وبناتي ساره ونوره وكنت اتمنى لو كان والدي معنا رحمة الله عليه الذي فارقنا قبل ٣ سنوات حتى يراني وقد استعدت القليل من بصري.

التعريف بالرموز الوطنية

تعمل فاطمة السري في الوقت الراهن في مشروع طموح هو التعريف بالرموز الوطنية سواء من شخصيات كان لها دور وطني كبير قبل وبعد تأسيس الاتحاد أو معالم أصبحت مع الأيام رمزاً وطنياً.

وينطلق مشروع فاطمة السري انطلاقاً من الدعوة الكريمة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، في إطلاق عام الهوية الوطنية، ومن الدعوة الكريمة التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في إطلاق مشروع التلاحم الوطني، وتجسيد تلك المبادئ على الواقع بين أفراد مجتمع الإمارات.

تقول السري: إن الفكرة تزامنت مع الذكرى السنوية الأربعين لقيام دولة الاتحاد وتتضمن التقديم والتعريف بأربعين رمزاً وطنياً، وتضيف: «من خلال متابعتي للطلاب والطالبات في كافة المراحل التعليمية من الابتدائية وحتى الجامعية، وترددي على البعض منهم من خلال المشاركة في الأنشطة اكتشفت أن مجموعة كبيرة منهم لا تعرف أشياءً كثيرة عن الوطن بكافة أبعاده وتاريخه وجغرافيته وشخصياته الوطنية، اللهم إلا بقدر بسيط، ولهذا أسباب عديدة لا مجال لحصرها هنا، ولكنها أصبحت هماً يؤرق من لديه الحس الوطني الذي يهتم بوعي الأجيال بالوطن وإنجازاته ورموزه وكيفية وصول هذه المعلومات إلى الطلبة حتى تبقى تلك الرموز في الذاكرة ولا تندثر مع الأيام».

وعندما تبلورت الفكرة لديها استشارت العديد من الشخصيات بشأن معايير اختيار الرموز والشخصيات، وتعاون معها من لديهم الخبرة في هذا المجال، وأبرزهم معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الذي طرح عليها أهم فكرة، وهي التحدث عن أربعين انجازاً وطنياً للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس دولة الإمارات وشخصيات كثيرة، وقد اختارت مجموعة منهم سواء كانوا بيننا أو من رحلوا عنا من الرجال والسيدات.

فاطمة ماجد محمد السري

مواليد دولة الكويت 4-10-1964
درست المرحلة الأبتدائية الدنيا في الكويت
حصلت على الثانوية العامة من ثانوية الزهراء بالشارقة عام 1983
حصلت على بكالريوس الآداب قسم الإعلام الدفعة الثامنة بجامعة الإمارات 1988
عملت منسقة إعلامية بجمعية النهضة النسائية بدبي من عام 1991 حتى عام 2008
المنسقة الاعلامية لجائزة الشيخه لطيفه بنت محمد لإبداعات الطفوله من عام 1998 حتى 2007
مارست الكتابة الصحافية منذ العام 1977 وحتى الآن عبر العديد من الصحف و المجلات المحلية
عضوة في العديد من الجمعيات ذات النفع العام بالدولة.

حصلت على جائزة المرأه العربية المتميزة من مركز دراسات مشاركة المرأه العربية الدورة الثالثة 2006
تشغل حاليا منصب نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة المرآه العربية
منسقة إعلامية لبرنامج التنمية الإجتماعية الإنسانية لجزر القمر
عضوة برواق عوشه بنت حسين
عضوة بمجلس امناء مدرسة سلطان العويس للتعليم الاساسي بنين
حاصله على جائزة الشيخه شمسه بنت سهيل للنساء المبدعات في دورتها الاولى من شهر نوفمبر 2011

مشاركات خارجية

رحلة المرشدات إلى المملكة الاردنية الهاشمية 1980
رحلة المتفوقات لدولة الكويت 1983
مؤتمر المرأه المسلمة المهاجرة بدولة الكويت 1998
احتفالات جمعية المرأه العمانية بمسقط 2000
منتدى المرأه والإعلام بأبوظبي 2003
منتدى المرأه والنزاعات المسلحة ببيروت 2004
دورة القيادات النسائية في الولايات المتحدة الأمريكية 2004
الأحتفال بيوم المرآه العالمي بجمعية نهضة فتاة البحرين 2005
المشاركة باحتفال تكريم الرئيس التونسي بجامعة الدول العربية 2005
المشاركة في فعاليات مهرجان مسقط للتسوق 2006 و2007

دراسات

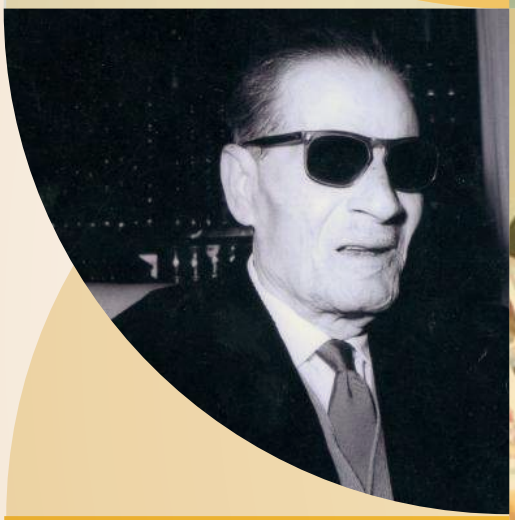

الأشخاص ذوو الإعاقة بين مطرقة يا حرام و سندان يا سلام في ميزان الإعلام

«نحن ممتهنو استخدام وسائل الإعلام؛ بيدنا تشكيل المجتمع بأسره. فإما أن نجعله مجتمعاً وضيعاً أو متوحشاً أو نساعد في جعله في أعلى المراتب»

وليام بيرنبانك 1911•1982.

إنّ هذه المقولة تظهر ولا ريب خطورة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام ليس فقط في تكوين الضمير الجمعي للأمم، وإنما أيضاً في تحديد أنماط سلوكها وتوجهاتها ووجهتها. وإذا كان الخلاف قد ساد ولا يزال بين المشتغلين في علم القانون الاجتماعي وفلسفة القانون حول أيهما يعد انعكاساً للآخر؛ الظاهرة الاجتماعية أم القاعدة القانونية، أو بعبارة أخرى، هل القانون هو ترجمة للظاهرة والسلوك الاجتماعي أم أنه يتحكم فيهما ويشكلهما ابتداءً، فإن الأمر لا يبدو على الدرجة نفسها من التعقيد بالنسبة لوسائل الإعلام؛ التي قطعت الأحداث قديمها وحديثها بما لها من دور مبادر ومحرك وليس فقط ناقل وموثّق.

فالإعلام ليس بالضرورة مرآة – صافية أو برتوش• للحوادث والأحداث، بل إنه قد تجاوز ذلك ليصبح عنصراً فاعلاً في تشكيل الحدث ورسم مسار ارتداداته، ولا أدل على ذلك ممّا للإعلام من دور في ما شهده العالم ولا يزال من تقلبات سياسية بدءاً من الحرب الباردة مروراً بثورات أوروبا الشرقية وانتهاءً بثورات «الربيع العربي» التي بدأت نسمات خريفه وغيوم شتائه تلوح في الأفق. الشاهد في هذا المقام، أن الإعلام يُكرّس ما ألفت عليه الأمم من معتقد وقيم وهو من بعد يساهم –إن شاء• في تطويرها وتحويرها حسب الاقتضاء.

وفي مجال حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، يعد الإعلام العربي بصفة خاصة؛ المساهم الأكبر في تكريس جانب كبير من الصور النمطية واللغة الوصائية المهجورة تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة؛ وذلك من خلال منهجية تناول ما يسمى ب»قصص النجاح» و «القصص الإنسانية» التي حصرت الأشخاص ذوي الإعاقة بين حدّين: «يا سلام» و «يا حرام». فالشخص ذو الإعاقة إما بطلاً أسطورياً وإن كان ما حققه لا يعدو أن يكون إنجازاً عادياً يحدث كل يوم من مثل؛ الحصول على درجة علمية عليا أو الفوز بمسابقة رياضية أو صيانة بعض الأجهزة الدقيقة مثل الساعات أو الحواسيب أو صيانة المركبات. وإما أنه «مسكين ومهمش»، حتى وإن كان ما يجابهه من فقر وضيق في العيش يجابه مثله ثلاثة أرباع الشعب الذي قد يرزح تحت خط الفقر ويذوق من ضنك العيش ما لا يطيقه بشر.

فما تراها الفلسفة التي تجعل التناول الإعلامي لقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة وحقوقهم منحصراً بين هذين الحدّين «يا سلام أو يا حرام»؟

لماذا قضية الإعاقة خبر صحفي بذاتها؟

لن نخوض هنا في عناصر الخبر الصحفي وشروطه وأشكاله؛ تاركين ذلك لأهل الاختصاص من الزميلات والزملاء الإعلاميين الذين تعج كتاباتهم ومؤلفاتهم بهذه المواضيع. ولكننا سوف نعالج الموضوع هنا من وجهة نظر المتلقي البسيط. فالخبر هو ما يحمل في طياته عنصراً خارج نطاق التوقع ضمن سياق محدد، وكلما اتسع نطاق التوقع لدى المتلقي، فإن ما يتم تناقله في وسائل الإعلام سوف يكون بمثابة تبليغ بحدث أو رواية لقصة في قالب مثير وجذّاب. كما أن الخبر هو نقل لشيء جديد ليس في بؤرة تفكير المتلقي أو ربما ليس على هامش تفكيره، حتى وإن كان ضمن دائرة المألوف والمتوقع، وفي هذه الحالة، فإن الخبر لا بد أن يحمل عنصر التشويق أو لفت الانتباه للعامة أو لفئة محددة من المتلقين.

وإذا أعملنا القياس في هذا المقام على قضايا وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، فإن السؤال يثور حول حقيقة النظرة الإعلامية للإعاقة؟ فالمتابع للتغطية الإعلامية لا يحتاج إلى كبير عناء لإدراك أن الإعلام يتعاطى مع قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة

وحقوقهم بوصفها مادة صحفية مجردة بغض النظر عن فحوى القصة أو المادة محل التغطية. والسؤال من بعد يتمحور حول الفلسفة والأساس المهني الكامن وراء هذه النظرة، أتراه لكون قضايا الإعاقة هي شيء خارج نطاق التوقع؟ أم أنها دائماً وأبداً شيء جديداً لكونها ليست حتى على هامش تفكير المتلقي؟

والواقع أن كلا العنصرين يبدوان محل اعتبار في هذا الصدد. فالصورة النمطية السلبية المستقرة في الضمير الجمعي لأفراد المجتمع حول الأشخاص ذوي الإعاقة؛ من حيث كونهم «غير قادرين واعتماديون ومساكين...»؛ تجعل من أي إنجاز يقوم به هؤلاء الأشخاص حتى وإن كان عادياً؛ أمراً عظيماً يستحق تسليط الضوء والاهتمام، والعكس صحيح، فوجود شخص ذو إعاقة في وضع معيشي صعب يجابهه غيره من الأشخاص غير ذوي الإعاقة؛ يُنظر إليه بوصفه مأساة تستدر العطف وتستمطر أعين المتلقين.

كلمة السر في هذا كله تكمن

> **الإعلام يبرز «قصة النجاح» على أنها تجسيد ل«قدرات» فردية و«تحدي للإعاقة»، في حين أن الحقيقة هي أن الأشخاص ذوي الإعاقة يتحدون العوائق وليس الإعاقة، وشتان بين الأمرين**

في عدم «تحييد الإعاقة»، فالإعلام يتعاطى مع الإعاقة بوصفها عنصر التشويق وجوهر المادة الصحفية في كل مرة يكون الشخص ذو الإعاقة داخلاً في دائرة التغطية الإعلامية حتى ولو كان أصل المادة الإعلامية أو الخبر أو التحقيق الصحفي لا يمت للإعاقة بصلة. فكم من مقابلات وتحقيقات صحفية حول قضايا اجتماعية أو سياسية؛ تبرز الإعاقة تصريحاً أو تلميحاً، صورة أو تنويهاً؛ لا لشيء إلا لمجرد كون الضيف أو الخبير من الأشخاص ذوي الإعاقة. وقد سلكت هيئة الإذاعة البريطانية سابقاً هذا المسلك الخاطئ حينما كانت تذيع تصريحاً أو خبراً عن وزير الداخلية البريطاني ديفيد بلانكيت؛ حيث كانت تقول في نشراتها الإخبارية: «وقد أكد وزير الداخلية البريطاني ديفيد بلانكيت –وهو ضرير•...»، وما لبثت الهيئة أن عدلت عن هذا المسلك في ما بعد. فإقحام الإعاقة في غير موضعها ليس تمييزاً وانتهاكاً لخصوصية الشخص فحسب، بل هو انحراف للرسالة التي تحملها المادة الإعلامية أو الخبر الصحفي. فإذا كان موضوع

المادة مثلاً تحليل بعض المواقف السياسية في سياق أزمة ما، وكان الضيف من الأشخاص ذوي الإعاقة، فإن التنويه عن الإعاقة بالتصريح أو إظهارها من خلال تسليط الكاميرا على النظّارة الشمسية أو العكاز أو الكرسي المتحرك؛ سوف يصرف ذهن المتلقي عن أصل المادة إلى التفكّر في «يا سلام» «كيف استطاع أن يصبح خبيراً؟ سبحان الله انظر! انظر! لا يبدو على عينيه أنه كفيف؟...».

القصص «الإنسانية» حول الإعاقة في الإعلام: ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب والعقاب.

«ما وراء الخبر»، عبارة تتردد كثيراً وتعد عنوان الحرفية العالية وبعد النظرة لدى الإعلامي أو وسيلة الإعلام. فالإعلام إذن لم يعد ناقلاً للأحداث كما قلنا، ولكنه أصبح باحثاً عمّا وراءها ومتنبئاً بل ومحركاً لارتداداتها ونتائجها.

الإعلام ليس بالضرورة مرآةً للحوادث والأحداث، بل إنه قد تجاوز ذلك ليصبح عنصراً فاعلاً في تشكيل الحدث ورسم مسار ارتداداته

وهذا المسلك المحمود في تقصي ما وراء الخبر لا يبدو منسحباً على التغطية الإعلامية الخاصة بحقوق وقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة. إذ أن ما تقدّمه العديد من وسائل الإعلام من مواد إعلامية حول ما يسمى ب«القصص الإنسانية»، لا يعدو كونه تجسيداً لحالة من الفقر أو الضعف أو الإقصاء في قالب درامي حزين يضفي عليه عنصر الإعاقة نكهةً أكثر مرارةً تجعل الحزن وربما العويل في أعلى طبقاته. ونحن هنا لا نعارض تقديم ما يسمى ب«القصص الإنسانية»، وإنما وجه اعتراضنا هو أن هذه القصص تنتهي عادةً سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر؛ باستعطاف المتلقي واستثارة همّته ليسارع بالتبرع والتطوع لحل «المشكلة أو المأساة». وهذا ما لا يقبله عاقل ناشط يتطلع إلى التعاطي مع حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وقضاياهم في السياق العام لحقوق الإنسان والبرامج والخطط التنموية الشاملة. فعوضاً عن استعطاف «أصحاب القلوب الرحيمة»، يجب أن تسلط المادة الإعلامية الضوء على تقصير الدول وتقاعسها عن الوفاء بالتزاماتها الدولية والدستورية اتجاه مواطنيها من الأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم، بحيث يكون ما وراء الخبر هو مساءلة الدولة ومحاسبتها إعلامياً واجتماعياً عن إخلالها بالتزاماتها التي قد تكون حصدت الملايين من الدول المانحة من أجل الوفاء بها.

أما القول بغير ذلك وتسليط الضوء على «القصص الإنسانية»، من منظور فردي محض، سوف يجعل

المتلقي في مواجهة حالات فردية تستثير تعاطفه المؤقت ثم سرعان ما تزل من ذاكرته، لتبقى «المأسة» متكررةً متجددةً بأسماء وأماكن وأوقات مختلفة.

«قصص النجاح» من منظور الإعلام؛ تحدي عوائق أم تحدي معتقد ونمط؟

«مكفوف يحصل على درجة الدكتوراه من جامعة.... في تخصص...، معاق حركياً يشارك في مسابقة للسباحة...، مكفوف يقوم بتصليح الساعات وصيانة أجهزة الحاسوب وتركيب أطباق استقبال القنوات الفضائية...، شخص لديه أعاقة جسدية كاملة يصبح من أشهر مصممي المواقع الإلكترونية....!!!».

تلكم بعض نماذج لبعض العناوين البراقة حول الأشخاص ذوي الإعاقة في منظومة الإعلام العربي وربما الغربي أيضاً. والواقع أنك إذا سألت إعلامياً السؤال الآتي: «لماذا ترى في حصول شخص ذي إعاقة بصرية على درجة علمية متفوقة خبراً يستحق التغطية؟ ولماذا يدهشك أن يقوم مثل هذا الشخص بتصليح ساعات اليد أو تصليح السيارات؟»، فإن الجواب سوف يكون مرتكزاً إما على فرضية أو على حقيقة مؤداهما:

ما تقدّمه العديد من وسائل الإعلام من مواد إعلامية حول ما يسمى ب«القصص الإنسانية»، لا يعدو كونه تجسيداً لحالة من الفقر أو الضعف أو الإقصاء في قالب درامي حزين يضفي عليه عنصر الإعاقة نكهةً أكثر مرارةً

أما الفرضية، ففحواها أن «الصور» المشار إليها آنفاً كسرت صورةً نمطيةً مستقرةً في وجدان الإعلامي؛ تفترض أن الأشخاص ذوي الإعاقة بوجه عام «غير قادرين بالطبيعة» ومن ثم فإن مثل هذه الصور تعد خرقاً لهذا الافتراض وبالتالي استحقت أن تكون خبراً أو مادةً إعلامية.

وأما الحقيقة فمؤداها؛ أن العوائق البيئية والحواجز السلوكية الكبيرة تحول في الأصل دون تحقق مثل هذه الصور بسهولة ويسر، ومن ثم فإن تحدي هذه العوائق وتجاوزها هو مناط الخبر وجوهره.

والواقع أن الفرضية الأولى تبدو لها الغلبة على الحقيقة الثانية في تناول الإعلام لقضايا وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. فالقالب الذي يتم من خلاله عادةً تقديم «قصص النجاح»؛ يشير إلى «قدرات خارقة وخرق للمألوف وتحدي للطبيعة والإعاقة....».

وواقع الأمر أن مكمن الضرر في هذا التوجه يتمثل في أن الإعلام يبرز «قصة النجاح» على أنها تجسيد ل«قدرات» فردية و«تحدي للإعاقة»، في حين أن الحقيقة هي أن الأشخاص ذوي الإعاقة يتحدون العوائق وليس الإعاقة، وشتان بين الأمرين. فتحدي «الإعاقة» يعني أن الشخص مطالب بأن يكون «مثابر ومرابط ومقاتل....» ومقاوم للعوامل الشخصية (الإعاقة بمعناها الحسي أو الجسدي)، وهي أمور ينبغي أن تتوفر في كل شخص حتى يتمكن من التمتع بحقوقه وحرياته

الأساسية وممارستها دون تمييز. بينما تحدي العوائق يعني أن الشخص مطالب بمواجهة تقصير الدولة في توفير وسائل ومتطلبات ممارسة الحقوق والحريات، فهل يعقل أن تعترف الدولة لمواطنيها بالحق في التنقل مثلا، ثم لا توفر لهم وسائل النقل المناسبة والملائمة لتمكينهم من ممارسة هذا الحق؛ ثم تقول لهم: «اذهبوا ومارسوا حقكم بوسائلكم الخاصة!». وكذلك الأمر بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة؛ فلماذا يُطلب منهم أن يكونوا صبورين مقاتلين حتى يتمتعوا بحقهم في التعليم أو في العمل، بينما لا تشترط مثل هذه الروح القتالية في الآخرين من غير ذوي الإعاقة؟ وهل يعد لزاماً على الأشخاص ذوي الإعاقة ترك الدولة المقصرة تغط في سباتها العميق ليجابهوا هم العوائق والتحديات؟ فمعتقد ومقولة «تحدي الإعاقة»، ما هو إلا محض قلب للحقيقة، فالأشخاص ذوو الإعاقة البصرية أو ذوو الإعاقة السمعية في حصولهم على درجة علمية عالية مثلا، لا يتحدون فقدان حاسة البصر أو السمع، وإنما يتحدون نقص الترتيبات التيسيرية التي تمكنهم من ممارسة حقهم في التعليم العالي على أساس من المساواة مع الآخرين؛ من مثل؛ قارئ الشاشة الناطق وتهيئة المواقع الإلكترونية وطريقة بريل والمساعد الشخصي والمناهج الإشارية ومترجمي لغة الإشارة الخ.

خلاصة القول في هذا المقام، أن «قصص النجاح»؛ يجب أن توظيف إعلامياً لتسليط الضوء على الفجوات والتقصير في توفير وسائل ممارسة الأشخاص ذوي الإعاقة لحقوقهم وحرياتهم الأساسية دون تمييز، وليس لإبراز نماذج قد يُفهم منها أن المشكلة تكمن في «قدرة الشخص على التحمل والمثابرة» وهو أمر لم يقل أحد بأنه من مستلزمات التمتع بالحقوق وممارستها.

التناول الإعلامي لقضايا الاعاقة وفق اتفاقية حقوق الاشخاص ذوي الاعاقة

إنّ روح اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وما تضمنته من مبادئ والتزامات عامة يمكن أن تُشكّل إطار عمل للمنظومة الإعلامية إذا ما تم مراعاة النقاط الآتية:

1. تبني لغة إعلامية حقوقية ترسّخ ثقافة التنوع وقبول الآخر، وتحترم خصوصية الأشخاص ذوي الإعاقة واستقلاليتهم وكرامتهم؛ بعيداً عن القوالب النمطية الرعائية الوصائية؛
2. تحييد الإعاقة في التغطية أو التناول الإعلامي ما دام موضوع المادة الإعلامية ليس ذو صلة بقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة وحقوقهم؛
3. عرض «القصص الإنسانية» في إطارها العام الذي يبرز درجة الإقصاء والتمييز التي يجابهها الأشخاص ذوو الإعاقة وأسرهم، ومعالجة ذلك إعلامياً في إطار التزامات الدولة بتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص لمواطنيها كافةً؛ وفقاً لما تنص عليه المواثيق والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان فضلاً عن المبادئ والالتزامات الدستورية؛
4. توظيف «قصص النجاح» لتسليط الضوء على ما يجابهه الأشخاص ذوو الإعاقة من عوائق بيئية وحواجز سلوكية تجعل من تحقيقهم لأي إنجاز مهما كان عاديّاً –بمقاييس ما يحققه الآخرون أمراً خارقاً ومؤشراً على التحدي والمثابرة والنضال، ومن ثم البحث في كيفية القضاء على مثل تلك العوائق والحواجز بشكل عملي وفعّال؛
5. وضع إطار عمل للإعلاميين بمشاركة وإشراك الأشخاص ذوي الإعاقة ومنظماتهم يؤسس لشكل جديد من التناول الإعلامي لحقوق وقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة خصوصاً في الأعمال الدرامية والأفلام الوثائقية أو التسجيلية والتحقيقات الصحفية؛ تراعى فيه الجوانب المختلفة للعمل الدرامي أو المادة الإعلامية من حيث؛ اللغة المستخدمة ولغة الجسد والصور والموسيقى التصويرية والرسالة التي يُراد توصيلها للمتلقي؛ بحيث تكون جميعها محققةً لترسيخ ثقافة التنوع وقبول الآخر وتحييد الإعاقة في بيئة خالية من العوائق المادية والحواجز السلوكية.

د. مهند صلاح العزة.

أحد نماذج الإعاقة البصرية في الرواية المصرية

طه حسين في الأيام: جدل البصر والبصيرة

ورقة مقدمة لمؤتمر الإعلام والإعاقة
الذي عقد في الدوحة – مارس 2012

يوسف القعيد

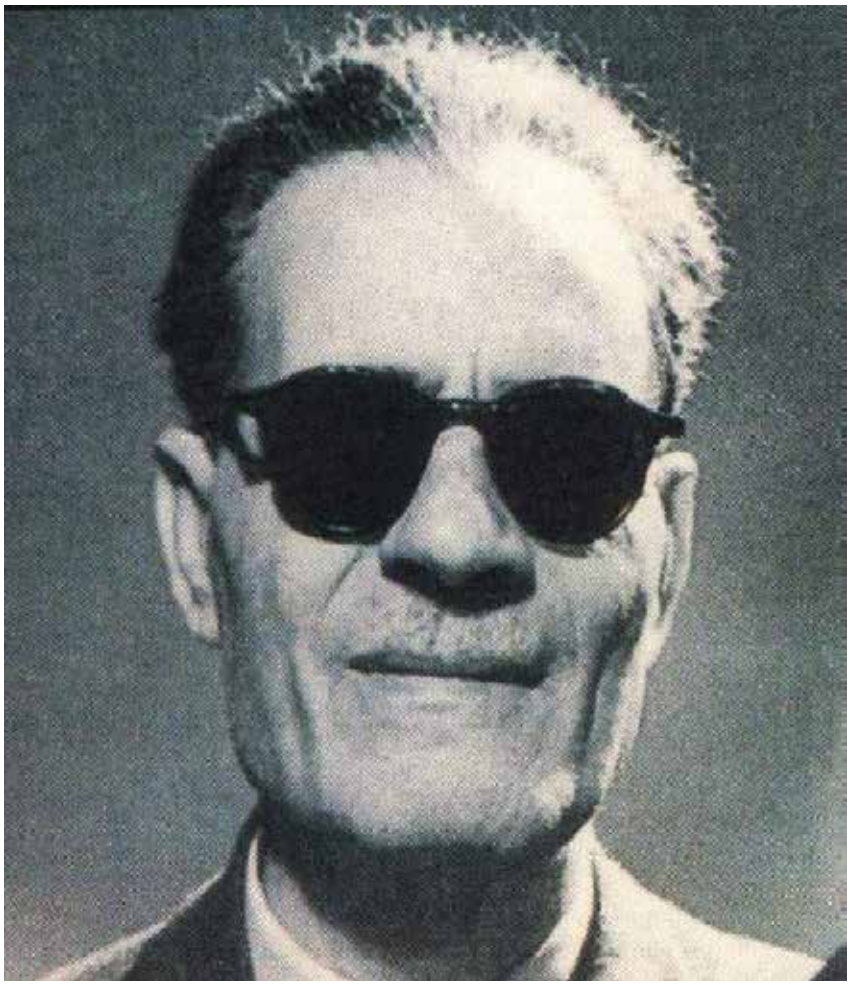

قابلت طه حسين مرتين في فيلا راميتان بالهرم في يناير سنة 1973. وهي السنة التي توفي في الثامن والعشرين من أكتوبر منها. كان الهدف من اللقاء الأول إجراء حوار صحفي معه للنشر في مجلة المصور. ثم نشر الحوار ضمن فصول كتابي: «أصوات الصمت». وكان الحوار بمناسبة انعقاد المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية. ودار الحوار حول أزمة اللغة العربية. أما اللقاء الثاني فكان زيارة عادية لأنه دعاني لتكرار الزيارة إن رغبت بعد أن اكتشف أنني كنت أسكن شارع الهرم وكانت فيلا راميتان في أحد الشوارع الصغيرة المتفرعة من شارع الهرم.

لاحظت يومها أن أقوى ما فيه لسانه. وأنه يتذوق الكلمات قبل النطق بها. وأنه يتكلم الفصحى فقط. ويتوقف بعد ذكر العبارة. وتمر فترة صمت قبل النطق بعبارة أخرى . كان يسمع نفسه قبل أن أسمعه. لاحظت أيضاً أن روحه الثائرة لم تخمد. لأنني ذهبت بأسئلة عادية عن تردي أحوال اللغة العربية في حياتنا. فرد على كل سؤال بسؤال أعنف وأعمق. وعندما وصل إلى الإجابة تجلت لي عبقرية الإجابة أكثر من أنه كان يتمتع بقوة السؤال.

قبل ذهابي إليه كنت قد قرأت أيامه. ثم أعدت قراءتها بعد اللقاء الأول باحثاً عن كف البصر عنده. والأيام تبدأ بيوم. وهو لا يذكر هذا اليوم. ولا موقعه من الشهر أو السنة. ولا يذكر أي وقت من هذا اليوم. وأكبر ظنه أن الوقت كان في فجر اليوم أو عشائه. لأنه يذكر أن وجهه تلقى هواءاً بارداً. لم تذهب به حرارة الشمس.

وعلى الرغم من جهله حقيقة النور والظلام. يكاد يذكر أنه تلقى حين خرج من البيت نوراً هادئاً خفيفاً كأن بقايا الظلام يغطي بعض حواشيه. وحين تلقى الضياء والهواء لم تكن حوله حركة ما.

على باب البيت وصله النسيم والضياء. وبالقرب منه كان السور. وأمام السور حقل القصب. وكان القصب أطول منه. وكان من العسير

الدخـول فيـه. لأنـه كان متلاصقـاً متداخـلاً كثيفـاً. وحقـل القصـب كان ممتـداً. يمتد من شـماله إلى حيث لا يعلم لـه نهاية. ويمتد عـن يمينه إلى آخـر الدنيـا مـن هـذه الناحيـة. وفـي مواجهتـه كان آخـر الدنيـا حيـث كانـت قنـاة ميـاه كان لهـا فيمـا بعـد فـي حياتـه أو قـل فـي خياله تأثيـر عظيم. كان الفتى يحسـد الأرانـب التي كانت تخـرج مـن الدار كمـا يخرج هـو. ولكنها تتخطـى السـور قفـزاً مـن فوقه. ثم تجـرى بيـن القصـب إلـى حيـث كانت تقـرض مـا كان تحته من نبـات أخضر. يذكـر منـه الكرنـب خاصة.

وقد لاحظـت عند القـراءة الثالثة للأيـام التـي قمت بها مـن أجل إعداد هـذه الورقـة، أن الرجـل يُعَـوَّضْ كف البصـر عـن طريـق الحـواس الأخـرى فطـه حسـين لـم يولـد كفيفـاً. ولكن بصـره كـف بعـد أن تمكـن مـن الرؤيا فتـرة مـن عمره.

وحالـة تعويـض البصـر المفقود بالحـواس الأخـرى بـدأت معـه فـي القريـة التـي كانـت عزبـة الكيلـو وسـميت هكـذا لأنهـا كانـت تبعـد عـن المنيـا كيلو متـر واحد. يسـتخدم الراوي سـمعه ليعرف مـا يجري حوله:

حتـى إذا وصلـت إلـى سـمعة أصـوات النسـاء يعـدن إلـى بيوتهن وقـد مـلأن جرارهن مـن القنـاة وهن يتغنيـن: «اللـه يـا ليـل اللـه» وعرف أن قـد بـزغ الفجـر وأن قـد هبطـت العفاريـت إلى مسـتقرها من الأرض السـفلى.

حـاول الطفـل وهـو يـأكل فـي وسـط أسـرته أن يمسـك الطعـام بكلتـا يديـه. ضحـك إخوتـه وحزنـت أمـه. ولذلـك فكـر فـي أبـي العـلاء المعري ومشـاكله مع تنـاول الطعام.

أصوات الباعـة كانت تحـدد لـه الأماكـن التي يمـر بها. باعـة الخبز بالقـرب من الأزهـر. أما باعة الجرجيـر وغيره مكانهـم بعيد عنـه. والذيـن ينـادون علـى الفاكهـة غير مـن يعلنون عن الخضـروات. وكل نـوع مـن هـذه الأنـواع يحـدد المـكان الـذي يسـير به

ومـن أن طعامـه كان يوضـع لـه في مـكان خفـي بعيـداً عـن الأعيـن حتى لا يـراه أحد وهـو يتناولـه. وتمنى لو يخلـو مـع طعامـه بعيداً عن أشـقائه. وعندمـا صـارح أمـه بهـذه الرغبـة وضعـت له طعامـه في غرفـة خاصة بعيـداً عـن إخوته.

ويذكـر أنـه أصبـح شـيخاً منـذ أن حفـظ القـرآن الكريـم وهـو فـي التاسـعة مـن عمـره وتلـك معجـزة المعجـزات إن وضعناهـا مـع كـف بصـره فـي سـياق واحـد.

وننتقـل معه إلـى القاهرة. وقد اسـتمر بطـل الأيـام يُعَـوَّضْ البصـر بالحـواس الأخرى. فعنـد الوصف كان البطـل يعـرف الطريـق ومـا حوله من مبانـي عبـر حاسـة الشـم. فعندمـا يشـم رائحـة قلـي الطعميـة. يـدرك أنـه يمـر أمـام مطعـم بعينـه للفول والطعميـة.

عندما كان يسـير على الأسـفلت المسـتوي يـدرك أنـه فـي الشـارع الرئيسـي. ولكنـه مـا أن يشـعر أن أرضيـة الشـارع علـى شـكل بـلاط كبيـر ينحـرف يسـاراً. إذن فقـد تـرك شـارع الأزهر الرئيسـي ودخل لشـارع جانبـي. وعنـد الوصـول إلـى البلاط الصغيـر يكون قـد وصل للحـارة التي يسـكن فيهـا بالقـرب مـن الأزهـر.

أصـوات الباعـة كانـت تحـدد لـه

الأماكن التي يمر بها. باعة الخبز بالقرب من الأزهر. أما باعة الجرجير وغيره مكانهم بعيد عنه. والذين ينادون على الفاكهة غير من يعلنون عن الخضروات. وكل نوع من هذه الأنواع يحدد المكان الذي يسير به. أي أن طه حسين بالتدريب الذي دربه لنفسه استطاع أن يعوض البصر الذي فقده بالأهم منه: البصيرة.

كان يستحيي أن يسأل في أيامه الأولى بالقاهرة عما لا يراه. ولكنه بدأ يدرك. يسمع كركرة الشيشة ويشم رائحة دخانها الرقيق. فيدرك – دون سؤال – أنه يمر على مقهى. لأنه كان يشعر أن الأرض عليها ماء يصبه صاحب القهوة.

وأصبحت علاقته بالمكان علاقة أصوات يسمعها. وروائح يشمها. وأشياء يتلمسها. ها هي أصوات نساء يختصمن. وأصوات الرجال يتنادون في عنف وأصوات الأثقال تُحط وتعْتل. وصوت السقاء يتغنى ببيع الماء. وصوت الحوذي يزجر حماره أو بغله أو فرسه. وصوت العربة تئز عجلاتها أزاً. وربما شق هذا السحاب من الأصوات نهيق حمار أو صهيل فرس. عندما يصعد الفتى الدرج كان كلفاً بعد الخطوات كلما صعد في السلم أو هبط منه.

أما عند وصوله لشقته فقد كان يعرف ذلك عندما يدعوه صوت الببغاء فينصرف ناحية اليمين. وقبل أن يدخل بيته يمر على شابين من أهل فارس يدرسان في الأزهر. أحدهما لا يزال شاباً. والآخر قد تقدمت به السن. وقد تسأل نفسك كيف عرف الصبي الذي لا يرى أن أحدهما شاب وأن الثاني قد تقدمت به العمر. لأن الصوت كاشف عن جوهر الإنسان. يقول الراوي: في صوت أحدهما شراسة وغلظة وانقباض عن الناس. وفي الآخر دِعه ورقة وتبسط للناس.

ها هو الفتى في غرفته القاهرية. كان يشعر فيها بالغربة شعوراً قاسياً. لأنه لا يعرفها ولا يعرف ما اشتملته من الأثاث والمتاع إلا أقله وأدناه إليه. وعندما يصل الطريق من البيت إلى الأزهر. يتحدث عن طريق مادي. وطريق آخر معنوي. وهنا يكمن الفارق بين الرؤية والإحساس. بين فقدان البصر وحضور البصيرة.

الطريق المعنوي كان يعرفه بما يرتفع حوله من الأصوات وما يضطرب حوله من الحركات. وما أن يدخل إلى رحاب الأزهر حتى يتعامل

مـع الأصـوات فقـط. ترتيـل القرآن. يصـف طـه حسـين درس الفجر:

• فأمـا أصـوات الفجـر فكانـت فاتـرة حلـوة فيها بقية مـن نوم. وأما أصـوات الظهـر فكانـت قويـة عنيفة ممتلئـة فيهـا شـئ من كسـل أيضاً. تصـور امتـلاء البطـون بمـا كانـت تمتلـئ به مـن طعـام الأزهريين في ذلـك الوقـت الـذي كان الأزهريـون يعيشـون فيه علـى الفـول والمخلل وما يشـبه الفول والمخلـل من ألوان الطعام.

ويستمر طه حسـين في الإملاء عن الأصوات التي يسـمعها:

• كان فـي أصـوات الفجـر دعـاء للمؤلفين يشـبه الاسـتعطاف. وكان فـي أصـوات الظهـر هجـوم علـى المؤلفيـن يوشـك أن يكـون عدوانـاً. وكانـت هـذه الموازنة تعجـب الصبي وتثيـر فـي نفسـه متاعاً.

والعلاقـة بالأصـوات تسـتمر فـي الـدرس:

• هـؤلاء الطـلاب يقبلون وهذه الأصـوات ترتفع وهـذه الدوي ينعقد. وهـؤلاء الشـيوخ ترتفـع أصواتهـم لتبلـغ آذان التلاميـذ بـل هـؤلاء الشـيوخ يضطـرون أن ينطقـوا بهـذه الصيغـة التـي تـؤذن بانتهـاء الدرس وهـي: واللـه أعلم.

لا يتصـور أحـد أن طـه حسـين كان أسـير إعاقتـه. يشـعر أنـه أقـل مـن الآخريـن. بـل إن اعتداده بنفسـه كان فـي قمتـه. لـن أدلل علـى ذلك بالعبـارة التـي قالها لطـلاب الجامعة عندمـا هتفـوا فـي وجهـه ووصفوه بأنـه أعمـى. فقـال لهـم: الحمـد لله أن أعمانـي الله حتـى لا أرى وجوهكم العكرة.

فـي الجـزء الثالـث مـن الأيـام عنوان الفصل التاسـع عشـر: رفضت أن أحضـر مؤتمـراً للعميـان. وهـو ما يؤكـد أن الإعاقـة والعاهـة لـم يقللا مـن إحساسـه بذاتـه ولا اعتـزازه بنفسـه. ولا إدراكـه لتميـزه. يكتـب:

• إنعقـد فـي مصـر مؤتمـر للمكفوفيـن فـي سـنة مـن تلـك السـنين. واهتـم لـه سـكرتير الجامعة أحمـد زكي «بـك». فألقى فيـه حديثاً وقـدم إليـه كتابـاً عربيـاً قديمـاً ينبئ فيمـا يظهـر بـأن العـرب قد سـبقوا إلـى اختـراع الكتابـة البـارزة.

وفـي ذات مسـاء كان الفتـى – والمقصـود بالفتـى هـو البطـل الـراوي أي طـه حسـين نفسـه – كان الفتـى يسـعى إلـى غرفـة الـدرس. وإذا رجـل يأخذ بمجامـع جبته وقفطانه ويقـول لـه فـي لغـة ملتوية:

• تعـرف أن فـي مصـر الآن مؤتمـراً منعقـداً يبحث فـي شـئون العميان.

قال الفتى في عنف:

• وما أنا وذاك.

قال الرجل:

• تلقي فيه خطبة.

قال الفتى:

• لن ألقي شيئاً.

فخلاه الرجل ومضى وهو يقول:

• مش فاهم مش فاهم.

ولـم يكـد الفتـى يبلـغ غرفـة الـدرس حتـى أحاط بـه ثلاثـة أو أربعة مـن أعضـاء مجلـس إدارة الجامعـة. وجعلوا يسـألونه: أتعـرف من حدثك؟ قـال الفتى:

• لا أعرفـه ولا يعنيني أن أعرفه.

قال قائـل منهم وهـو يضع يده علـى كتف الفتى: إنـه أفندينا الأمير. إنـه رئيـس الجامعـة. فلا أقـل من أن تجيبـه في أدب حين يتحـدث إليك.

يتـذوق الكلمات قبل النطـق بهـا، ويتكلـم الفصحى فقط، ويتوقف بعـد ذكـر العبارة، وتمـر فترة صمـت قبـل النطـق بعبـارة أخرى، كان يسـمع نفسه قبل أن أسمعه

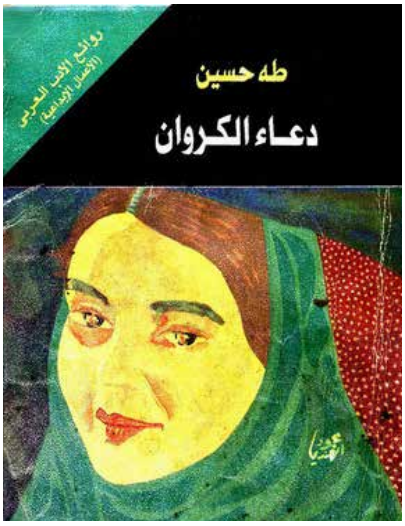

وهز الفتى رأسه ولم يقل شيئاً. فتفرقوا عنه وإن أحدهم ليقول دعوه فإنه شيخ!.

ذكر صاحبنا هذه القصة في طريقه إلى القصر فاضطرب لها. فلما ذكره السلطان بأنه كان رئيساً للجامعة وقع في نفسه أن السلطان يريد أن يذكره بتلك القصة. فكاد الاضطراب يغلبه على أمره لولا أن السلطان رده إلى الهدوء بما مضى فيه من حديثه ذاك.

قال لي نجيب محفوظ في أحدى جلساتنا: لو أن طه حسين كان يرى لأخذ الرواية العربية لآفاق ربما تعدت العالمية. قلت له: مع أنه لم يقض عمره باكياً شاكياً على بصره المفقود. لقد استطاع أن تكون عنده بصيرة نافذة. ثم إن حواسه الأخرى: السمع، الشم، واللمس عوضته عند الوصف عن البصر. قال لي: ولكن البصر أمر آخر خاصة عند كتابة النص الروائي. ولا تنسى يا عزيزي أن الرواية هي فن التفاصيل.

وكانت الدكتورة فاطمة موسى قد كتبت عن العميد في حياته أن كتبه مملاه. وأنه عندما يمليها على سكرتيره فإن اللغة التي تكتب عبر الإملاء تكون لغة صوتية لها إيقاع صوتي. وإن كان هذا لا يقلل من الاجتهاد اللغوي لدى طه حسين عندما كتب النص الروائي. وكانت ترى أن روايته: أديب هي قمة ما أبدعه الرجل.

من يقرأ مقالات طه حسين يدرك أنه يعاند حالة كف البصر. فعندما عُرِض فيلم: دعاء الكروان. كتب مقالاً عن مشاهدته للفيلم. وقد سألت بعض من عاصروا تلك الأيام عن حقيقة هل شاهد طه حسين فيلم: دعاء الكروان؟ ولم أتلق إجابة شافية حول هذا الموضوع. حتى سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة لا تتذكر إن كان قد حضر العرض الخاص للفيلم أم لا ؟.

لكنه في كتابه المهم: صوت باريس. يتحدث عن عروض مسرحية شاهدها بالفرنسية في باريس. ويستخدم فعل: رأيت، وشاهدت كثيراً. بل إنه ينقل بعض هذه المسرحيات إلى اللغة العربية. فهل كان هناك من يجلس بجواره ليهمس له بالمشهد المعروض؟ أم أنه كان يستنبط المشهد مما يسمعه من حوار ومؤثرات صوتية؟ إن كل هذا يؤكد أن عميد الأدب العربي صاحب الأيام قد حاول قهر الإعاقة والانتصار عليها وتعويضها عن طريق الحواس الأخرى.

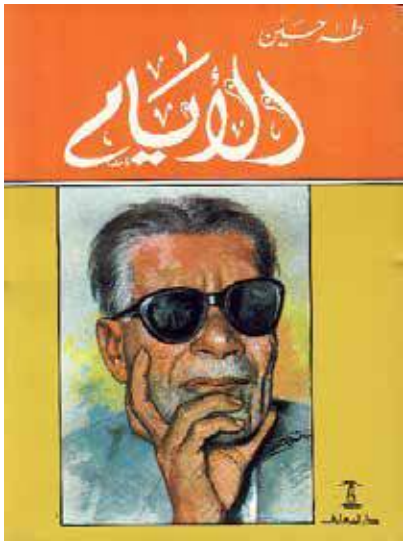

لقد قرأت الأيام لآخر مرة في طبعة خاصة أصدرها الأهرام تشمل الأجزاء الثلاثة في كتاب واحد. ومعها مقدمة خاصة بهذه الطبعة كتبها طه حسين بمناسبة صدور طبعة من كتاب: الأيام. للمكفوفين. ولم تنشر مع الكتاب باللغة العربية إلا في هذه الطبعة. وكان ذلك سنة 2004. وإن كان طه حسين قد حكى عن الإعاقة في أيامه بأجزائها الثلاثة. فإنه في هذه الكلمة المهمة بل والخطيرة يتحدث بشكل مباشر إلى المكفوفين والمعاقين بصرياً ويقدم لهم النصائح ويتحدث معهم كواحد منهم. بل إن تواضعه يدفعه للقول أن هناك من قهر الإعاقة أكثر منه. مع أن طه حسين علامة كبرى في تاريخنا كله على القدرة الإنسانية الفريدة على قهر الإعاقة. إن هذه الكلمة تصلح أن تكون دستوراً لكل معاق بصرياً في أي مكان من العالم. وهي أيضاً دليل حياة وبرنامج علاج وطريقة للتكيف مع الدنيا رغم وجود الإعاقة.

نص كلمة طه حسين للمكفوفين

هـذا حديـث أمليتـه فـي بعـض أوقـات الفـراغ لـم أكـن أريـد أن يصـدر فـي كتاب يقـرؤه الناس، ولعلي لم أكـن أريد أن أعيد قراءتـه بعـد إملائـه وإنما أمليتـه لأتخلص بإملائـه مـن بعـض الهمـوم الثقـال والخواطـر المحزنـة التـي كثيـراً مـا تعتـري النـاس بيـن حيـن وحيـن.

وللنـاس مذاهبهـم المختلفـة فـي التخفـف مـن الهمـوم والتخلـص مـن الأحزان، فمنهم من يتسـلى عنها بالقراءة، ومنهم من يتسـلى عنها بالرياضة، ومنهم من يتسـلى عنها بالاسـتماع للموسـيقى والغنـاء، ومنهـم مـن يذهـب غيـر هـذه المذاهـب كلهـا لينسـى نفسـه ويفـر من حياتـه الحاضـرة ومـا تثقلـه به مـن الأعباء. ولسـت أدري لمـاذا رجعـت ذات يـوم إلى ذكريـات الصبـا، أتحـدث بهـا إلى نفسـي لأنسـى بهـذا الحديـث أثقال الشـباب. ثم لم أكتـف بالتحدث إلى نفسـي فيما بيني وبينها، وإنما تحدثت إليها حديثاً مسـموعاً، فأمليـت هـذا الـكلام علـى صاحبـي في رحلـة مـن رحلات الصيـف، ثم ألقيتـه جانباً ونسـيته أو كدت أنسـاه.

ثـم طلبـت إلـيّ مجلـة الهـلال فـي عهدهـا الماضـي طائفـة مـن الأحاديـث وألحـت فـي الطلب حتى لـم أجد بُـداً إلى إجابتهـا ولـم أكن أملـك الوقت الـذي يتيح لـي أن أكتـب إليها الأحاديث التـي أرادتني عليهـا. فعرضـت هـذا الكلام علـى بعض الصديـق ليقرأه ويشـير عليّ فيـه، أيصلح للنشـر أم لا يصلـح، فقرأه الصديق وأشـار علـيّ بـألا ألقـى إليه بـالاً. فاعتـذرت إلى «الهـلال» ولكنها أبـت إلا الإلحاح، فدفعت إليهـا هـذا الـكلام علـى كُـره منـى، وقـد نشـرته. فرضـى عنـه بعـض النـاس ثـم جمعـه بعـض الأصدقـاء في سـفر واحد.

وكذلـك وُجـد هـذا الكتـاب علـى غير إرادة منـى لوجـوده، ومـا أكثـر مـا تحدثت بهـذا الحديث إلى الذين قـرأوا هذا الكلام، فمنهـم مـن صـدق ومنهم مـن أنكر.

وأنـا مـع ذلـك لـم أقـل إلا الحـق، ومهمـا يكـن مـن شـئ، فقـد وجـد كتاب الأيـام، وأضيـف إليه جـزء ثـان، كُتب على نحـو ما كتـب الجزء الأول، وليـس أحب إلى نفسـي ولا أحسـن موقعـاً فـي قلبـي، مـع أن يُقـدم هـذا الكتـاب إلـى زملائـي وأصدقائـي فـي هـذه المحنـة، ولا أرى فيهـا قسـوة أو شـيئاً يشـبه القسـوة، وإنمـا هـي آفة مـن الآفـات الكثيـرة التي تعـرض لبعـض الناس فـي حياتهـم فتؤثر فيهـا تأثيـراً قويـاً أو ضعيفـاً.

والذيـن يقـرأون هـذا الحديـث مـن المكفوفين، سـيرون فيه حيـاة صديق لهم فـي أيام الصبـا تأثـر بمحنتهم هـذه قليلاً قليلاً حين عرفها، وهو لم يعرفها إلا شـيئاً فشـيئاً حين لاحـظ ما بينه وبيـن أخوته من فـرق في تصور الأشـياء وممارسـتها.

وقـد تأثـر بهـذه المحنـة تأثـراً عميقاً قاسـياً، لا لشـئ؛ إلا لأنه أحـس من أهله رحمة له وإشـفاقاً عليـه، وأحس من بعض النـاس سـخرية منـه وازدراء لـه، ولـو قـد عـرف أهلـه كيـف يرعونـه دون أن يُظهـروا لـه رحمـة أو إشـفاقاً، ولـو قـد كان الناس مـن رُقـي الحضـارة وفهـم الأشـياء على حقائقهـا بحيـث لا يسـخرون مـن الذيـن تعتريهـم بعض الآفـات، لا يرثون لهم ولا يظهـرون لهـم معاملـة خاصـة يتكلفونهـا تكلفـاً، لـو قـد كان مـن هـذا كلـه، لعـرف ذلـك الصبـي وأمثالـه محنتهم فـي رفق، ولاسـتقامت حياتهـم بريئـة مـن التعقيد، كمـا تسـتقيم لكثيـر غيرهـم مـن الناس.

والحمـد للـه علـى أن هـذا الصبـي لـم يستسـلم للحـزن ولـم تدفعـه ظروفه إلـى اليأس وإنمـا مضى فـي طريقه كما اسـتطاع أن يمضـي، محاولاً الخير لنفسـه وللنـاس ومـا أتيح لـه أن يحاول مـن الخير. ومـا أكثـر الذيـن قهـروا هـذه المحنـة خيراً ممـا قهرهـا، وانتصـروا عليهـا خيـراً ممـا انتصـر عليهـا، وقدموا لأنفسـهم وللناس أكثـر وأنفـع وأبقـى ممـا قـدم، ولكـن كل إنسـان ميسـر لمـا خلق لـه، ولا يبـذل من الجهـد إلا مـا تبلغـه طاقته.

وأنـا أتمنـى أن يجـد الأصدقـاء المكفوفون في قراءة هذا الحديث تسـلية لهـم عـن أثقـال الحيـاة كمـا وجـدت فـي إملائـه وأن يجـدوا فيـه بعد ذلك تشـجيعاً لهـم علـى أن يسـتقبلوا الحياة مبتسـمين لهـا كما تبتسـم لهم ولغيرهم مـن الناس، جاديـن فيهـا لينفعـوا أنفسـهم وينفعـوا غيرهـم، متغلبيـن علـى مـا يعترضهم من المصاعـب ومـا يقـوم فـي سـبيلهم من العقبـات بالصبـر والجهد وحسـن الاحتمال وبالأمـل المتصـل والرجـاء الباسـم.

فالحيـاة لـم تُمنـح لفريق مـن الناس دون فريق، وحظوظها من اليسـر والعسـر ومن الشـدة واللين ليسـت مقصورة على المكفوفيـن وأصحاب الآفـات دون غيرهم مـن النـاس، ولـو قـد عـرف الإنسـان مـا يلقـى غيـره مـن المصاعـب وما يشـقى به غيـره من مشـكلات الحيـاة، لهانت عليه الخطـوب التـي تعترضـه ولعـرف أن حظه خيـر من حظـوظ كثير مـن النـاس وأنه في عافيـة ممـا يُمتحـن به غيـره من الأشـقياء والبائسـين علـى ما أتيـح لهم مـن الصحة الموفـورة ومـن تمام الآلة واعتـدال المزاج واسـتقامة الملكات.

والمهـم هو أن يلقى الإنسـان حياته باسـماً لها لا عابسـاً، وجـاداً فيهـا لا لاعباً وأن يحمـل نصيبـه مـن أثقالهـا ويـؤدي نصيبـه من واجباتهـا، ويحب للنـاس مثلما يحـب لنفسـه ويؤثـر النـاس بمـا يؤثـر بـه نفسـه مـن الخيـر، ولا عليـه بعـد ذلـك أن تثقـل الحيـاة أو تخفف وأن يرضـى الناس أو يسـخطوا، فنحـن لـم نُخلـق عبثـاً ولـم نُتـرك سـدى ولم نُكلّـف إرضاء النـاس عنا، وإنمـا خُلقنـا لنـؤدى واجباتنا وليـس لنا بد مـن تأديتهـا، فـإن لم نفعـل فنحـن وحدنا الملومـون وعلينـا وحدنـا تقـع التبعات.

15 ديسمبر 1954

برنامج تدريبي يشمل العديد من الجلسات
تنمية بعض المهارات الحسية لدى الأطفال المعاقين

دراسة أعدها الدكتور محمد خضير والدكتور إيهاب الببلاوي وهما أستاذان للتربية الخاصة في كلية التربية بجامعة الملك سعود وقد نشرت االدراسة كاملة في الموقع الإلكتروني www.gulfkids.com/ – مركز دراسات وبحوث المعاقين

إن فقد حاسة الإبصار تحرم الطفل المعاق بصرياً من الخبرة بالكثير من المدركات البصرية وكذلك من الفرصة التي تتيحها المثيرات البصرية من حيث اتساع مجالها أو تنوعها ، وتختلف درجة الحرمان باختلاف نوع و طبيعة ودرجة ذلك الفقد ومن هنا تبدو الفروق الفردية بين المعاقين بصرياً فمنهم الكفيف كلياً منذ الولادة والكفيف كلياً بعد الولادة وخاصة بعد سن الخامسة وكذلك ضعيف الإبصار.

ويختلف أسلوب تربية وتعليم المعاقين بصرياً إلى حد ما باختلاف الفروق بينهم حيث يحتاج الكفيف كلياً ولادياً في رعايته و تعليمه إلى طرق ووسائل تعتمد على تنمية و تطوير و تدريب حواسه المتبقية كالسمع و اللمس و الشم و التذوق بشكل أساسي بينما يحتاج الكفيف كليا بعد الخامسة إلى تنمية وتدريب حواسه بشكل آخر نظراً لأن لديه خبرة سابقة بالصور البصرية و الألوان و الأشكال و المفاهيم و مدلولاتها أما ضعيف الإبصار فإنه يحتاج إلى طرق تعتمد على الاستعانة بالمعينات البصرية وكذلك بعض الوسائل البصرية اللمسية في بعض الأحيان ، ومن هذا المنطلق فإن حواس الطفل المعاق بصرياً بشتى درجات الإعاقة لها أهميتها ودورها الفاعل في تربيته و تعليمه ورعايته.

ومن المتفق عليه تربوياً أن لحواس الطفل المعاق بصرياً دور مهم في حياته الخاصة والعامة وفي كافة ما يصدر عنه من سلوكيات وذلك لأن حواسه تلك تعد

أدوات اتصال بينه و بين بيئته حيث يحصل عن طريقها على المعارف والخبرات والمعلومات ومن ثم يهيئ حياته وظروفه بناء على إمكانات تلك الحواس وقدرتها على الوصول إلى كل ما يريد الحصول عليه حيث تقوم كل منها بوظيفتها الأساسية إضافة إلى وظيفة حاسة الإبصار المفقودة ، وعلى وجه العموم فإن اتصال الفرد ببيئته يعتمد في الأساس على طبيعة تكوين جهازه العصبي والذي يجعله دائما على اتصال مستمر بكل ما هو حوله نتيجة وجود حالة من عدم التوازن الناشئ عن الحاجات التى يجب إشباعها و المؤثرات الخارجية في بيئة الفرد مما يترتب عليه اتجاه الحواس إلى عوامل الإثارة خارج الجسم للحصول على مدخلات حسية مرضية تتوافق مع حاجات الفرد لتعود إليه حالة التوازن والرضا، والمثيرات الخارجية التي تؤثر في الحواس كثيرة ومتعددة وكل مجموعة منها تؤثر في نوع من الحواس كالمشاهد والأشياء المرئية والأصوات المسموعة والملموسات والمذاقات والروائح ، وعندما يتفاعل الفرد المعاق بصرياً مع تلك المثيرات فإنه يدركها بنقل معلوماتها عبر الأعصاب أي عبر عضو الحس والخلايا العصبية المستقبلة في ذات العضو ثم الأعصاب الحسية المرتبطة بالدماغ والتي تختص بذلك العضو. حيث تترجم وترمز إلى عدد من الإدراكات وتدمج في ذاكرة الفرد لتكون جاهزة للاستدعاء وبهذه الكيفية تتم عملية التعلم لدى أي فرد إلا أنها تختلف باختلاف المستقبلات و المثيرات و تتوقف على مدى سلامة جهاز الفرد العصبي المركزي.

من هنا تبدو أهمية تنمية وتدريب الحواس الأخرى لدى المعاق بصرياً بطريقة متواصلة ومستمرة وبشكل وظيفي فعلى سبيل المثال يمكن تخطيط برنامج تدريب سمعي لتنمية حاسة السمع لدى الطفل المعاق بصرياً يتضمن إدراك الأصوات وتحليلها ثم التنظيم الصحيح للمعلومات السمعية التي تم الحصول عليها ، وكذلك فهم اللغة وما تحويه من أفكار ومفاهيم وغيرها كتنمية مهارة تحديد طبيعة الصوت وتمييزه وتحديد اتجاهه ، وكذلك تحديد المسافة التي يصدر عنها الصوت ، وهكذا مع باقي الحواس الأخرى كاللمس و الشم و التذوق ومن المهم أن تتم عملية تنمية و تدريب المهارات الحسية في وقت مبكر بالنسبة للطفل المعاق بصرياً حتى تصبح لديه مهارات تلقائية ولا يجد صعوبة في التفاعل مع المثيرات البيئية ويمكنه بعد ذلك مواصلة التعلم بشيء من السهولة واليسر والإقبال على تلك العمليات بالكثير من الأمل والتفاؤل.

وفي ضوء ما تم طرحه فإن هذه الورقة تحاول الإجابة عن التساؤلات التالية:

ما وسائل تنمية مهارة اللمس لدى الطفل الكفيف؟

ما وسائل تنمية المهارات السمعية لدى الطفل الكفيف ؟

ما وسائل تنمية مهارة الشم لدى الطفل الكفيف ؟

ما وسائل تنمية مهارة التذوق لدى الطفل الكفيف ؟

أولاً : تنمية حاسة اللمس لدى الطفل الكفيف

تأتي حاسة اللمس في الأهمية بالنسبة للكفيف بعد حاسة السمع ورغم أن كلاً منهما تكمل الأخرى إلا أنه يعتمد عليها اعتماداً كلياً عندما تنقطع الأصوات أو لا تتوفر لديه

بالقدر الذي يمكّنه من الحصول على المعلومات المهمة والضرورية وهذا لا يعني أن أيا من الحواس المتبقية لدى الكفيف ذات أهمية والأخرى ليست كذلك و إنما الأهمية تكاد تكون مشتركة لأنه يقوم بتوظيف معظم تلك الحواس في آن واحد لتتم عملية الربط بين العلاقات و الوصول إلى ما يريد.

ولقد أصبحت الحاجة إلى تنمية حاسة اللمس لدى الكفيف ملحة بالقدر الذي توفرت به فرص تربية و تعليم المكفوفين في المؤسسات التربوية المختلفة و الاتجاه إلى دمجهم في المدارس العادية.

وتعتبر حاسة اللمس بالنسبة للكفيف الوسيط الذي يمكنه من تذوق الشعور بجمال العالم الخارجي كما أنها مصدر من مصادر اكتساب الخبرات ووسيلة من وسائل اتصاله بالعالم الخارجي ففي الأيدي تجتمع أدوات البحث والمعرفة والعمل ومن ثم فهي تؤثر تأثيرا جوهريا في حياته الثقافية و الاجتماعية والاقتصادية حيث يتعرف بواسطتها على ملامس الأشياء مميزا بين الخشونة والنعومة والصلابة والليونة والجفاف والرطوبة والزوايا والمنحنيات والحدة والرقة والنبض والاهتزازات إضافة إلى الربط بين أحجام الأشياء و أشكالها و أبعادها المكانية.

والإدراك اللمسي إما أن يكون احتوائياً تكوينياً و يسمى في هذه الحالة اللمس الاحتوائي أو التكويني Synthetic touch و الذي يعني احتواء الأشياء الصغيرة بيد واحدة أو بكلتا اليدين واستكشافها ومعرفة طبيعتها بشكل عام أو أن يكون تحليليا جزئيا ويسمى في هذه الحالة باللمس الجزئي أو التحليلي Analytic touch

إن حاسة اللمس يمكنها الاستجابة للعديد من المثيرات الميكانيكية والحرارية والكهربائية والكيميائية إذ أن المستقبلات الجلدية مهيأة لاستقبال المثيرات المتنوعة لإعطاء حقائق عن البيئة وعناصرها الملموسة ، فالمثيرات اللمسية تعمل على إيصال الطفل الكفيف بالبيئة من حوله فيؤدي ذلك إلى حدوث نوع من الارتباط بينه وبين المؤثرات الخارجية التي تؤثر على نمو وعيه اللمسي.

ولقد أدركت بعض المجتمعات المتقدمة أهمية حاسة اللمس بالنسبة للكفيف واستحدثت نوعاً من التدريب اللمسي أطلقت عليه التربية اللمسية أو التعليم باللمس لتزويد المكفوفين بالمعلومات والخبرات الفنية والجمالية والتاريخية والجغرافية والاجتماعية وذلك بإنشاء متاحف ومعارض يراعى فيها طبيعة الحركة والتنقل لدى المكفوفين لعرض التراث الثقافي والفني والتاريخي لتلك المجتمعات بطريقة تمكنهم من الحصول على المعلومات والخبرات عن طريق لمس المعروضات واحتوائها بجانب معرفة المعلومات عنها بواسطة الكتابة البارزة الموضوعة على كل قطعة معروضة كنماذج للطائرات والقطارات والسفن والمنازل القديمة وأدوات الحرب وأدوات الزراعة والحيوانات والآلات الموسيقية وغيرها من الأشياء التي يمكن أن تكون بعيدة عن إدراك الكفيف أو تخضع لتصوره وتقديره وهو ما يطلق عليه الإدراك اللمسي.

و يعني تحسس أجزاء الشيء الواحد جزءاً جزءاً تم تكوين مفهوم واحد لهذه الأجزاء بعد إدراك جزيئات هذا الشيء .

وتوجد فروق بين المكفوفين في استجاباتهم اللمسية للمثيرات الجلدية و يرجع ذلك إلى:

- الممارسة المستمرة و التمرينات الشاقة المتواصلة التي يبذلها الكفيف للحصول على درجة ما من درجات الإدراك اللمسي.
- عملية تنظيم الخبرات و المعلومات اللمسية التي تم الحصول عليها حيث يقوم الكفيف بإحداث نوع ما من الترابط و الدمج بينه و بين الخبرات و المعلومات اللمسية التراكمية للخروج باستجابة معينة.

إن الفرد المبصر يحصل على انطباعات سريعة و مباشرة عن مرئياته بينما يحصل الكفيف على انطباعات جزئية و بطبيعة عامة عن الملموسات التي تقع في نطاق يده ، من هنا فإن الإدراك اللمسي للكفيف يختلف عن الإدراك البصري لدى المبصر إلا أن الكفيف يمكنه الربط و الدمج و الوصول إلى نتائج تبعا لممارساته المستمرة و المتواصلة وطبيعة التمرينات و التدريبات التي تعرض لها .

من هذا العرض تبدو أهمية تنمية وتدريب حاسة اللمس لدى الكفيف مبكرا منذ طفولته الباكرة وهنا تقع مسئولية ذلك على الأسرة التي لها دور كبير في استقلالية الكفيف أو اعتماديته فكلما كان تدريب يده على اكتساب الخبرات والمعلومات مبكرا كلما كان لذلك أثر ايجابي على شخصية الطفل الكفيف واستعداده للاندماج في الجماعة و التفاعل معها بسهولة واعتماده على ذاته واستقلاليته بشكل ملموس ولجوئه للآخرين في أضيق نطاق وفي ظروف معينة ،

إن إدراك الكفيف اللمسي يتطور بالوعي والانتباه للمثير الحسي تبعا لطبيعة ملمسه و حرارته أو اهتزاز سطحه وتنوع محتوياته ، إضافة إلى أنه يستوعب شكل الشيء الملموس عندما تمسك يداه به إذ أن حمل الشيء الملموس باليدين يساعد الطفل الكفيف على اكتشاف وتمييز عناصره وكذلك معرفة ثقله ووزنه وكتلته، ويعتبر كل ذلك تمهيداً لتعليمه طريقة « برايل» في القراءة والكتابة وذلك لأن معرفته برموز « برايل «من خلال اللمس تعد مهارة معقدة ترتبط بالناحية التجريدية من إدراكه المعرفي حيث يحتاج الإلمام بتلك الرموز إلى مستوى من الإدراك اللمسي مساويا تقريبا للإدراك اللمسي الخاص بالكتابة لدى الطفل المبصر .

وإذا كان اعتماد الطفل الكفيف على حاسة اللمس يشكل أهمية كبيرة مع حاسة السمع وباقي الحواس الأخرى في إدراك السطوح و الأحجام والتمييز بينها أو في القراءة والكتابة وفي الحصول على المعلومات والخبرات التي تمكنه من التوافق مع ذاته ومع بيئته كان من الضروري والمناسب والحالة كذلك تنشيط وتنمية حاسة اللمس وتدريبها منذ وقت مبكر على بعض التمرينات والتدريبات الخاصة بذلك، وهذا هو الهدف الأساسي من تلك الورقة والذي حدا بالباحثين لاقتراح برنامج تدريبي يشتمل على عدد من الجلسات التي تعمل على

تنمية الحواس المتبقية لدى الطفل الكفيف وخاصة طفل مرحلة رياض الأطفال ، ولتنمية حاسة اللمس نقترح بعض الجلسات مع مراعاة الأسس النظرية (تربوية، نفسية) للبرنامج من تعلم ذاتي ومراعاة لاهتمامات وميول الأطفال وإثارة الدافعية للتعلم لديهم وغيرها من الأسس التي تبنى عليها البرامج التربوية وعلى المربي أو المدرب عند قيامه بمهمة تنمية حواس الطفل الكفيف في هذه المرحلة أن يراعى عدة اعتبارات مهمة منها:

أن الطفل الكفيف في عمر الخامسة وما قبلها يستخدم جسمه للحصول على المعرفة من البيئة ولفهم الفراغ من حوله.

أن يقوم بتوفير ظروف التدريب المناسبة حتى يصل الطفل الكفيف إلى الأشياء بنفسه .

أن يدرك الطفل الكفيف مفهوم جسمه في الفراغ وذلك لأنه يدرك العلاقات ذات المعنى بالنسبة له بواسطة الحركة.

يقوم المدرب بمناقشة الطفل الكفيف مناقشة لفظية خلال عملية الإثارة اللمسية ليدرك مغزى ومفهوم تلك المثيرات.

أن يراعى المدرب عدم تزاحم المعلومات و كثرتها حتى لا تؤدي إلى إرباك الطفل بل يجب أن يكون هناك قدراً من المعلومات ذات التسلسل مع الاستمرار في التفسير المناسب.

جلسة تدريبية:

الهدف من الجلسة: تنمية حركات أصابع الطفل الكفيف (المهارات الحركية الدقيقة)

زمن الجلسة: 40 دقيقة.

الأدوات و الوسائل المستخدمة:

- حبات من الليمون
- حبات من التمر
- حبات الفول السوداني
- حبات البازلاء
- حبات الفول و العدس
- حبات الجزر
- الخيار
- الطماطم
- الخوخ
- العنب وأية حبوب أخرى متوفرة بالبيئة.

الطريقة والإجراءات:

توضع هذه الأشياء مجتمعة في متناول يديه ثم يطلب منه لمسها واحدة بعد الأخرى وفي كل مرة عند لمسه لأحد هذه الأشياء يخبره المدرب بأن الشيء الذي يلمسه هو كذا و يعطي بعض المعلومات المبسطة عنه مثل : ما في يدك الآن هو حبة من الخيار وهو نوع من الخضر يؤكل طازجا بعد غسله جيدا كما يدخل في عمل السلطة وهو لين كما تحسه وسهل الأكل ويمكنك تذوقه ويعطى له فرصة لتذوقه.

تقدم الأشياء للطفل في أي وضع يكون عليه واقفا أو جالسا مع التأكد من تركيز الطفل وانتباهه وأنه يسمع ما يقال له ولا يوجد ما يشتت انتباهه وكذلك يكون في حالة من الراحة و الاطمئنان ولديه دافعية لتقبل ما يقال له و أيضا التأكد من ملامسته للأشياء بشكل صحيح في كل مرة و التعرف على طبيعتها وخصائصها.

تستمر عملية التعرف على

الأشياء مع التكرار و التأكيد على بعض الاختلافات أو التشابهات

يمكن أن تعقد مقارنات بين شيئين فقط مثل حبات التمر و حبات الفول الجافة ليدرك الفروق بينهما من حيث الحجم و الشكل العام و المذاق و مكونات الحبة وليونتها وملمس سطحها وحتى يتأكد من أن لكل شيء ملمس خاص به. يتناول الطفل أي شيء من الأشياء الموضوعة أمامه ثم يقول للمدرب بعد لمسه و تحسسه ما هو هذا الشيء.

محاولة فصل الخضروات من الفاكهة ووضع كل نوع مع فصيلته.

التقويم:

يقدم المدرب للطفل شيء معين ويسأل عن اسمه هذا الشيء وطبيعته ويذكر بعض المعلومات البسيطة عنه وعن فوائده وكيفية استخدامه و يحاول المدرب تصحيح الأخطاء وإعادة التمرين وتكراره إذا لزم الأمر.

ملاحظة :

يمكن للمدرب أن يكرر تمرينات أخرى على غرار هذه الجلسة مع تغيير الأدوات في كل مرة و تثبيت الهدف حتى يتأكد من تنمية حركات أصابع الطفل الكفيف واكتسابه للمهارات الحركية الدقيقة.

ثانياً: تدريب حاسة السمع لدى الطفل الكفيف

تعد حاسة السمع من الحواس التي يعتمد عليها الكفيف اعتمادا رئيسيا في تعويض جانب كبير من جوانب القصور في الخبرة نتيجة فقد أو ضعف حاسة الإبصار، وتعتبر ثاني الحواس أهمية بعد الإبصار نظرا لعلاقتها الوثيقة بتواصل الكفيف و لغته، حيث يحافظ على تواصله الفاعل مع البيئة عبر هذه الحاسة منذ وقت مبكر من عمره ، فهو لا يعتمد على سمعه فقط في الاستماع إلى الأصوات وتحديد مصادرها ، وإنما يمكنه الحصول على كثير من المعلومات التي يحصل عليها الفرد المبصر عن طريق حاسة الإبصار بواسطة تلك الحاسة و الأطفال الصغار يستطيعون تحديد مصدر الصوت، وكلما كانت البيئة غنية بالمثيرات حصل الفرد على معنى أفضل للأصوات التي يسمعها، ويصبح الطفل قادرا على تمييز صوت الإنسان عن صوت الأشياء الأخرى، وعندما يمكنه النطق فإنه يقلد أصوات الآخرين ، ومن هنا يحدث الاتصال بين الطفل و بيئته، ويتطور هذا التقليد حسب درجة مهاراته الغوية الأساسية، وتتطور لديه السيطرة على الأصوات التي ينطقها كلما تمكن من التقليد الجيد للأصوات و الكلام ويزيد اتصاله مع بيئته بشكل أفضل، فهو يستطيع أن يحدد مصدر الصوت واتجاهه ودرجته، وأن يميز بين الأفراد والطيور و الحيوانات والأدوات والأجهزة والآلات والظواهر الطبيعية ويتعرف عليها عن طريق السمع.

إن تنمية حاسة السمع منذ وقت مبكر تعتبر من الأهمية بمكان لدى المكفوفين، حيث إنها الوسيلة الأولى لتعليم الطفل الكفيف بحمله ثم التحدث معه والاتصال معه بكافة الوسائل البسيطة و الممكنة يعمل على بناء علاقة فعالة كما يحافظ على النمو المبكر لحاسة السمع لديه ، ويمكن للطفل أن يصل إلى البيئة من خلال الإيحاءات السمعية طالما أنه فقد فرص الإثارة البصرية

لهـذا الاتصـال، فهو يسـتطيع الانتباه والبحث عـن الإثارة السـمعية بفاعلية في الوقـت الـذي تبقى اسـتجابته فـي المسـتوى الآلي لاسـتقبال الصـوت إذا لم تقـدم لـه المعلومـات السـمعية بالمسـتوى المطلـوب لتوظيفهـا، وحتى يمكن التغلـب علـى ذلك يحتـاج الطفل الكفيف إلـى مميزات لفظية و تفاعل مسـتمر و متكـرر مـع الآخريـن ، كما يحتاج إلى مسـاعدة لإجـراء عملية الربط بين ما يسـمع و الأشـياء ذات المعنـى في البيئة حيث يلمسـها و يكتشـفها بيديه.

ونظـراً لأن تدريـب الطفـل الكفيـف علـى تنمية مهـارات الاسـتماع ضروري وهـام ، فـإن المربين وأوليـاء الأمور يمكنهم إتبـاع الكثير من الطـرق لتحقيق ذلك ومن هـذه الطرق:

- جذب انتباه الطفل إلى ما يمكن الاستماع إليه بطريقة مشوقة وممتعة.
- استخدام إستراتيجية قص القصص، ثم تكليف الطفل بإعادة ما سمعه ومحاولة تلخيصه واستخلاص الأفكار الأساسية للقصة.
- الاستماع إلى الأشرطة المسجلة و التعليق عليها.
- محاولة التخلص من التشتت وعدم التركيز بعدم إطالة زمن الاستماع وجعله على فترات مناسبة.
- تشجيع الطفل على الاستماع و تعزيزه على ذلك.
- يمكن الاستعانة بأشخاص آخرين للتدريب على تمييز الأصوات.
- أن تتم عملية التعلم في جو من الهدوء و الأمان و التنظيم.
- تركيز الانتباه على النقاط الهامة وإعطاء وقت كاف لاستيعابها.

تدريب الطفل على عملية التواصل المنظم وخاصة مع الآخرين كمعرفة وقت الاستماع ووقت التحدث أو الرد وهكذا.

ويقتـرح الباحثـان بعـض الأمثلـة للجلسـات التـي يمكـن بواسـطتها تنميـة حاسـة السـمع لـدى الطفـل الكفيـف فـي مرحلة ما قبل المدرسـة و التـي يمكـن للمربيـن أن يخططـوا علـى غرارهـا جلسـات أخـرى تتنـوع فيهـا الوسـائل والأدوات والطريقـة والإجـراءات مـع ثبـات الأهـداف التي تحققهـا تلـك الجلسـات .

جلسة تدريبية:

الهـدف مـن الجلسـة: التدريـب علـى تنميـة مهـارة تمييـز الأصـوات

زمن الجلسة: 40 دقيقة.

الوسـائل و الأدوات: جهـاز تسـجيل عـدد من الأشـرطة المسـجل عليهـا أصـوات الحيوانـات والطيـور ، وأصـوات لبعض وسـائل المواصلات . . وغيرهـا.

الطريقة والإجراءات:

يقـدم المـدرب للطفـل الكفيـف مجموعـة مـن الأصـوات المختلطـة و المنبعثـة فـي وقت واحـد مثل صوت إنسـان، وصـوت حيـوان، وصـوت آلـة، وصـوت طيـور، وصوت سـقوط أحجـار، ويطلـب منـه التمييز بيـن هذه الأصـوات .

يقـدم المـدرب للطفـل الكفيـف عـدداً مـن أصـوات أشـخاص يعرفهم الطفـل الكفيف ، ويطلب منـه التمييز بيـن هذه الأصـوات .

يقـدم المـدرب للطفـل الكفيـف

إدراك الملاحظات

إن إدراك الطفل الكفيف لبعض الملاحظات عن طريق حاسة الشم من مسافة مناسبة يساعده على معرفة تفاصيل البيئة من حوله ويسهل له عملية التوجه والحركة والكشف حيث أن تخصيص أماكن معينة بروائح مميزة كرائحة شاطئ البحر مثلا أو رائحة الخبز أو الرائحة المنبعثة نتيجة طهي المأكولات أو محطة تزويد السيارات بالوقود أو رائحة الحدائق بما لها من رائحة معينة بأشجارها وزهورها و نباتاتها و كذلك رائحة الصيدليات أو العيادات و محلات الأحذية ومحلات بيع المواد الغذائية إذ أن لكل منها رائحته الخاصة و الفريدة و المثيرة والتي يمكن للطفل الكفيف من إدراكها عندما يسير في طريقه فيعدل في خطة السير أو يوجه نفسه بشكل صحيح.

ولقد ذكرت العالمة الكفيفة « هيلين كيلر» أنه كان يمكنها عن طريق حاسة الشم أن تتبين الأماكن التي تنتقل خلالها و تدرك ما إذا كان المكان الذي توجد في محيطه عيادة طبيب أم أنه محل لبيع العطور أو الأحذية أو أنه محل لبيع المواد الغذائية أو أنه مصنع، وأنها كانت تدرك اقترابها من منزلها عندما تحمل إليها نسمات الهواء رائحة القهوة المنبعثة من المقهى القريب منه فتوجه نفسها الي الاتجاه الصحيح لدخول المنزل.

مجموعة من أصوات الآلات و الأجهزة والمعدات كصوت سيارة ثم صوت طائرة ثم صوت آلة موسيقية ثم صوت آلة في مصنع، ويطلب منه التمييز بين هذه الأصوات .

التقويم

يقدم المدرب للطفل الكفيف عدداً من الأصوات المتنوعة بترتيب معين ، ويطلب منه أن يحددها حسب سماعه لها ؛ حيث يقول سمعت صوت إنسان ثم سمعت صوت قطة ثم سمعت صوت سيارة.... الخ.

يطلب المدرب من الطفل الكفيف الاستماع لأصوات بعض زملائه في الفصل بترتيب معين ، ثم يطلب منه المدرب أن يرتب تلك الأصوات حسب سماعه لأصواتهم، حيث يقول سمعت صوت ماجد ثم صوت فهد ثم صوت فيصل.... الخ.

يصطحب المدرب الطفل الكفيف إلى الشارع ليستمع لعدد من الأصوات المتنوعة لبعض الآلات ، ويطلب منه أن يحددها بالترتيب الذي سمعه وحسب سماعه لها ، حيث يقول سمعت صوت سيارة ثم صوت طائرة ثم صوت صفارة رجل المرور ... الخ.

ثالثاً: تنمية حاسة الشم لدى الطفل الكفيف

على الرغم من أهمية حاسة الشم بالنسبة للطفل الكفيف فهي تعد من أقل الحواس التي تلقى اهتماما خاصا لتنميتها و يمكن أن تسهم تلك الحاسة إسهاماً كبيراً في تنويع الحياة وإثارة الاهتمام و أن تكون عظيمة النفع في نقل المعلومات عن الأماكن و الأشياء و أيضا عن الأشخاص حيث يمكن بواسطتها تزويد الطفل الكفيف بالكثير و العديد من المعلومات الهامة التي تساعده بشكل خاص في تحديد مواقع الأشياء و كذلك تمده بمعلومات ذات فائدة عن مكونات البيئة المحيطة به وخاصة إذا ما تم تدريب تلك الحاسة و تنميتها فإنه يمكن للطفل الكفيف الحصول على معلومات ذات قيمة عن بعد إذ يمكنه أن يميز الأفراد عن طريق الروائح الطبيعية لأجسامهم أو عن طريق بعض أنواع المستحضرات التي يستعملونها كالعطور مثلا أو نوع معين من الصابون المستخدم أو رائحة الدخان الذي يدخنونه.

ولقد أشارت نتائج بعض الدراسات التي أجريت علي العديد من المكفوفين أنهم يتفوقون علي المبصرين في حاسة الشم و ذلك مرجعه التدريب الشاق والمتواصل لهذه الحاسة كوسيلة من وسائل تعرفهم علي البيئة المحيطة بهم والحصول منها علي معلومات ذات فائدة للكفيف و بالطبع فهي ليست منحة أو تعويضا لهم عن فقد الإبصار • كما يدعي البعض• لذا فمن الأمور الهامة تنشيط وتنمية وتدريب هذه الحاسة عن طريق تمرينات و تدريبات تتضمن تعريض الطفل الكفيف لنماذج مختلفة من الروائح المميزة للأماكن والأفراد والمواقع مع إعطاء معلومات لاحقة لتبين هوية الروائح المختلفة والاتجاه المنبعثة منه وكذلك التمييز بينها وربط كل نوع من هذه الروائح بالعنصر أو المكون البيئي الذي يصدر عنه لتمكين الطفل الكفيف من الاستفادة من الترابطات الخاصة بين كل رائحة وما تنبعث عنه من مكونات بيئية أو أفراد وتكون هذه الحاسة ضمن منظومة الحواس الأخرى الخاصة بالطفل الكفيف والتي يستخدمها بكفاءة بعد تنميتها وتدريبها وتنشيطها بشكل فعال لتكون جميعها عيناً ترشده وتدله وتوجهه وتساعده علي التواصل مع البيئة المحيطة به بشكل فعال تبعاً لطبيعة كل مكون أو عنصر من عناصر تلك البيئة .

ويقترح الباحثان بعض الأمثلة للجلسات التي يمكن عن طريقها تنمية حاسة الشم لدى الطفل الكفيف في مرحلة ما قبل المدرسة ، والتي يمكن للمربين أن يخططوا علي غرارها جلسات أخري تتنوع في

الوسائل والأدوات والطريقة والإجراءات مع ثبات الأهداف التي تحققها تلك الجلسات :

جلسة تدريبية:

الهدف من الجلسة: أن يميز الطفل الكفيف بين الروائح المميزة للمطبخ .

زمن الجلسة: 40 دقيقة.

الأدوات و الوسائل: زجاجة بها خل • ماء ورد • سمن • زيت• بصل • ثوم • شاي • قهوة • توابل وبهارات • بعض الأكلات ذات الروائح المميزة.

الطريقة والإجراءات:

يقوم المدرب • سواء كانت الأم أو من يقوم بالتدريب• بتقديم الأشياء السابقة وغيرها الي الطفل الكفيف مع مراعاة إعطائه معلومات مبسطة عن كل عنصر من تلك العناصر قبل و أثناء وبعد عملية الشم التي يقوم بها الطفل الكفيف كأن يقدم له القهوة ويذكر له أنها مشروب ساخن يحضر بغلي الماء مع القهوة وإضافة السكر حسب الطلب و هي من النباتات التي تزرع.

يقدم المدرب للطفل التوابل علي سبيل المثال و يخبره بأنها تضاف للطعام عند الطهي لإعطائه نكهة ورائحة طيبة وهي أيضا من النباتات التي تزرع ويقارن بين رائحتها ورائحة القهوة.

يقدم المدرب للطفل الكفيف قدراً به نوع من الطعام فور طهيه مباشرة•وليكن الملفوف (الكرنب) مثلا ويخبره بأنه عبارة عن أوراق الملفوف و بداخلها الأرز مع إضافات أخري وهو بالطبع ذو رائحة مميزة و بعد أن يقوم الطفل بالشم يتذوقه ثم يقدم له نوع آخر من الطعام كالبيض المقلي أو السمك ويشم رائحته ويتذوقه ويقارن بين النوعين وهكذا.

يكرر المدرب هذا النشاط مع أصناف أخري من الطعام و المواد الغذائية ذات الروائح المميزة.

التقويم:

يضـع المدرب في متناول يد الطفل الكفيـف مجموعة من العلب و الزجاجات بهـا مواد غذائية كالسـمن و الشـاي و الخل و ماء الورد و غيـره و يطلب منها إخراج نـوع معين منها بعد أن يقوم بشـمه.

يعطـي المـدرب للطفـل نوع مـن الطعـام الذي سـبق طهيه حديثـا ويطلب منـه أن يذكـر اسـم هـذا الطعام ومـم يتكون .

ملاحظة:

يمكـن للمـدرب أن يقـوم بتكرار تمرينات أخري مشـابهة لهذه الجلسـة و علي نفـس النمـط مع تغيير الخامات و المـواد و أنواع الطعام سـواء كان مطهياً أو غير مطهـي وذلك للتأكد من تنمية حاسـة الشـم لـدى الطفل الكفيف.

رابعاً : تنمية حاسة التذوق لدى الطفل الكفيف

إن حاسـة التذوق ذات صلة وثيقة بحاسـة الشـم بل أنها في معظم الأحيان مرتبطـة بهـا الي حد بعيد فعلي سـبيل المثال عندما يشـم الفـرد المبصر قطعة مـن الجبن لها رائحة طيبة فإنه يقبـل علي تذوقها ليتأكد من جودة هذا الصنف ذي الرائحـة الطيبـة ؛ لذا فإن حاسـة التذوق لها أثـر فعال في تزويد الفـرد بمعلومات عـن بعـض المـواد وطبيعتها سـواء المأكـولات أو المشـروبات حيث يحـدد الفرد مذاقاتهـا وذلـك عن طريق حلمات اللسـان ويشـترك في ذلك الكفيـف و المبصر لمسـاعدته في التمييـز بين تلك المواد و تحديد طبيعتها و نوعيتها عندما تتشـابه فـي ألوانهـا وأشـكالها أو رائحتهـا حيث أن كثيـرا من المواد تتشـابه الـي حد كبير ظاهريـا فـي الشـكل واللـون والرائحـة في الوقـت الـذي تختلف فيـه مذاقاتها ، ويمكـن للفـرد المبصر أن يحدد بسـهولة مدى الاختلاف بين تلـك المواد من حيث المـذاق نظـرا لأنـه ألفها وتعـود أن يراها ولديـه خبرة سـابقة بأشـكالها و ألوانها ورائحتهـا أمـا في حالة الفـرد الكفيف فالأمـر مختلف لأنه غير مطلع على أشـكال وألـوان تلـك المواد فربما تكون مواد ضارة أو سـامة أو غير ذلك ورائحتها تتشـابه تمامـا مـع بعـض المـواد النافعـة أو المفيدة لـذا فإنه مـن الهام تدريـب الطفل الكفيـف علـي تلـك المهـارة وهي مهـارة التمييـز بين مذاقـات المـواد المختلفة ونظـرا للارتبـاط الوثيـق بين حاسـتي الشـم والتـذوق فـإن تطويـر وتنميـة احـدي هاتين الحاسـتين يمكن أن يؤدي الي حـد ما الي تطوير وتنمية الحاسـة الأخـرى وهـذا كان دافعـا لتنميـة تلك الحـواس لـدى الكفيف حيث إن حاسـة التذوق هامة بالنسـبة للكفيف شـأنها في ذلك شـأن الحـواس الأخرى وذلك فيمـا يمكن تسـميته •الاتصـال بعالم الواقـع مـن مـأكل ومشـرب•إذ أن عمليـة الأكل بالنسـبة للكفيـف يمكـن أن تكـون عملا شـاقا ، وصعبـا ومملاً مـا لا يوجـه انتباهـه الـي التمييـز بين مذاقـات الطعـام المختلفـة وذلك لأن الأفراد المبصرين يختـارون مأكولاتهم وفقـا لأشـكالها وألوانهـا أكثـر مـن اختيارهـم لها تبعـا لمذاقاتهـا، وإذا ما سـلمنا بأهمية حاسـة التذوق في حياة الكفيف فمـن الضـروري أن نأخذ بعين الاعتبـار الحـذر مـن المـواد الضـارة و غيـر المفيـدة فـلا يقبـل الكفيف علي عملية التذوق قبـل التأكد من نفع تلك المـواد أو عـدم ضررهـا وكذلـك مدى صلاحيتهـا للتنـاول ومـن ثـم يمكنـه التعـرف علي طبيعة تلـك المواد التي يتعامـل معهـا ويمكـن للمـدرب أن يعـرض علـي الطفـل الكفيـف العديد مـن الأطعمـة والمشـروبات بعـد أن يناقشـه في خواصها من حيث الرائحة والملمـس أو الليونـة والصلابـة قبل تذوقهـا وبمعني آخر يجـب أن يتم هذا التدريـب نظريـا أولا لمعرفـة خصائص وطبيعـة تلـك المـواد و صفاتهـا ثـم بعـد التأكـد من فهـم الطفـل الكفيف واسـتيعابه لخصائـص وصفـات تلـك المـواد وطبيعتها ينتقل إلـي التطبيق العملي بالتـذوق الفعلي لإدراك أنواع المذاقـات المختلفـة والتمييـز بينهـا بواسـطة حاسـة التـذوق و عندمـا يتم تنميـة تلك الحاسـة فإنهـا تكون ضمن منظومـة الحواس الهامـة التي يعتمد

عليها الطفل الكفيف ويستخدمها بكفاءة كي تصبح مرشدا له ودليلا وموجها لمساعدته علي التواصل مع البيئة المحيطة به بشكل فعال وذلك من خلال توظيفها وفقا لعناصر البيئة وطبيعة تلك العناصر.

ويقترح الباحثان بعض الأمثلة للجلسات التي يمكن بواسطتها تنمية حاسة التذوق لدى الطفل الكفيف في مرحلة ما قبل المدرسة و التي يمكن للمربين أن يخططوا على غرارها جلسات أخرى تتنوع فيها الوسائل والأدوات والطريقة والإجراءات مع ثبات الأهداف التي تحققها تلك الجلسات :

جلسة تدريبية

الهدف من الجلسة: أن يميز الطفل الكفيف بين مذاقات الحلو و المرّ والحمضي من الأطعمة و الأغذية و المواد.

زمن الجلسة: 40 دقيقة.

الوسائل والأدوات: سكر• عسل • شراب سكري• تمر• عصير ليمون• جريب فروت• حنظل أو مادة مرة من محلات العطارة.

الطريقة والإجراءات:

يلفت المدرب انتباه الطفل الكفيف إلى عدم تذوق أي شيء قبل التأكد من عدم ضرره أو صلاحيته نظرا لأن ذلك يعد أمراً خطراً على الصحة و كذلك على حياة الفرد.

يقدم المدرب للطفل الكفيف ملعقة من العسل دون ذكر اسمه و يطلب منه التذوق ويخبره بأن ذلك يسمى عسل و يزوده بمعلومات عن طبيعة العسل وأنواعه وكيفية الحصول عليه وفوائده وكذلك يخبره بأن هذا مذاق حلو وكذلك يفعل المدرب مع السكر والشراب السكري والتمر ما فعله مع العسل مع تزويد الطفل الكفيف بمعلومات عنها وأنها جميعا مذاقاتها حلوة وهناك الكثير من المواد لها نفس المذاق.

يقدم المدرب للطفل الكفيف ملعقة من عصير الليمون ويطلب منه تذوقها ثم يخبره بأن هذا يسمى عصير ليمون وأن مذاقه حمضي ويزوده بمعلومات عن طبيعة الليمون و أنواعه و كيفية زراعته و الحصول عليه و فوائده وأن هناك مواد كثيرة مذاقها حمضي مثل الخل و بعض أنواع البرتقال و غيرها.

يقدم المدرب للطفل الكفيف قطعة من الجريب فروت و يطلب منه تذوقها ثم يخبره بأن هذا الغذاء يسمى جريب فروت وأن مذاقه يميل إلى المرارة و يزوده بمعلومات عن طبيعة هذه الثمرة و أنواعها و كيفية الحصول عليها من أشجارها وفوائدها وأن هناك مواد أخرى كثيرة مذاقها مرّ كالحنظل و بعض أنواع الأدوية والعقاقير و الأعشاب الطبية.

التقويم :

يقدم المدرب للطفل الكفيف ملعقة من الخل دون أن يذكر له اسم هذه المادة وما هو مذاقها و يناقشه في استعمالات الخل وكيفية الحصول عليه وفوائده.

يقدم المدرب للطفل الكفيف قليل من السكر دون أن يذكر له اسمه و يطلب منه تذوقها ثم يسأله عن اسم هذه المادة وما هو مذاقها ويناقشه في استعمالات السكر و كيفية الحصول عليه و فوائده.

يقدم المدرب للطفل مجموعة من المواد و الأغذية ذات المذاقات المختلفة دون ذكر أسمائها و يطلب منه أن يصنف هذه المواد في مجموعات تبعا لمذاقاتها (الحلو• والمرّ • والحامض) بعد أن يذكر اسم كل مادة واستعمالاتها وطبيعتها وكيفية الحصول عليها و فوائدها.

ملاحظة:

يمكن للمدرب أن يكرر تمرينات أخرى مشابهة لهذه الجلسة وعلى نفس النمط مع تغيير المواد في كل مرة و كذلك يغيّر من ترتيب تقديم هذه المواد في كل مرة مع تصنيفها حسب مذاقاتها حتى يتأكد من تمكن الطفل الكفيف من التمييز بين المواد ذات المذاقات المختلفة.

الاعتبارات الاساسية عند تدريب الطفل الكفيف على حاسة اللمس

لكي تنجح الأسرة في مهمتها لتدريب الحاسة اللمسية وتفعيلها يتوجب عليها أن تراعي بعض الاعتبارات المهمة مثل:

أن تعطي للطفل الكفيف الفرصة للبحث و الإلمام و الإحاطة بالأشياء سواء كان لها صوت أو ليس لها مع مراقبته عن كثب حتى لا يتعرض للأخطار وذلك لتنمية ثقته في ذاته و تعوده البحث الذاتي دون الاعتماد على الآخرين إلا في بعض المواقف

عندما تقدم شيئاً للطفل الكفيف يجب أن تضعه في يده حتى يتعود استخدام الأيدي في التعرف على الأشياء وطبيعتها وحجمها وشكلها ومن ثم تدريب الحاسة اللمسية وتقوية التآزر العصبي.

يجب أن يقترن تقديم الأشياء للطفل الكفيف وخاصة في يده بشرح موجز عن طبيعتها وتشكيلها وصفاتها وأهميتها وأحجامها وحرارتها وما إلى ذلك حيث أن الطفل الكفيف لا يثيره اسم الشيء وإنما صفاته و شكله و حجمه وطبيعته وذلك لارتباط اسم الشيء بطبيعته في ذاكرته حتى إذا ما تكلم عن ذلك الشيء كان معروفا لديه، فهو يتكلم عنه كما يراه الطفل المبصر.

يمكن أن تلجأ الأسرة إلى أسلوب المناقشة عند تدريب حاسة اللمس لدى طفلها الكفيف كأن تضع بين يديه شيئين مختلفين في طبيعتهما وصفاتهما ومتفقين في حجمهما مثل كرة قدم وبطيخة متقاربتين في الحجم ثم تدير حوارا حول ملمس كل منهما وكتلتها والصوت الصادر عنها نتيجة الطرق عليها فعن طريق هذا النمط من الحوار وغيره يتم إثارة انتباه الطفل الكفيف وإدراكه فيلمس الأشياء بانتباه ويعقد مقارنات سريعة بينها من حيث الخصائص فتزداد قدرته من مجرد اللمس إلى التعلم عن طريق اللمس ومن ثم ترتفع مقدرة اللمس لديه وبزيادتها تزداد إمكانية إدراكه الفعلي حيث أن تكوين الانطباعات الحسية و الربط بينها وبين المعلومات التي تم الحصول عليها تعد عملية عقلية تقوم على إدراك العلاقات والربط بينها والاستفادة من كل جزئية يمكن الحصول عليها.

المراجع :

(1) توماس كارل (1969) : رعاية المكفوفين نفسياً واجتماعياً ومهنياً ، ترجمة صلاح مخيمر ، القاهرة ، عالم الكتب .

(2) جين ميلنز ديان (ب . ت) : مناهج تدريس المعوقين بصرياً ، ترجمة عبد الله الحمدان وآخرون ، الرياض ، مطابع جامعة الملك سعود .

(3) شرف إسماعيل (1996) : تأهيل المعوقين ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.

(4) عبد الرحمن إبراهيم حسين (2003) : تربية المكفوفين وتعليمهم ، القاهرة ، عالم الكتب .

(5) عبد المطلب القريطي (1996) : سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، القاهرة ، مكتبة دار الفكر العربي .

(6) كمال سيسالم (1988) : المعاقون بصرياً « خصائصهم ومناهجهم » ، الرياض، الكتاب الجامعي .

(7) لطفي بركات (1978) : الفكر التربوي في رعاية الطفل الكفيف ، القاهرة ، مكتبة الخانجي .

(8) محمد محروس الشناوي (1998) : تأهيل المعوقين وإرشادهم ، الرياض ، دار المسلم .

(9) محمد خضير وإيهاب الببلاوي (2004) : المعاقون بصرياً ، الرياض ، الأكاديمية العربية للتربية الخاصة .

(10) من الحديدي (2002) : مقدمة في الإعاقة البصرية ، عمان ، دار الفكر.

(11) Chapman , E . K.(1978) : Visually handicapped children people , London , Rout ledge Kegan paul .

(12) Dodds , A . (1986) : Handicapping conditions in children , London , Bill Gillham.

(13) Hallahan, D. & Kauffman, K. (1991): Exceptional children introduction to special education , New Terseu . University . Of Virginia

(14) Porgund,R. , Fazzi, D. & Lampert,J. (1992) : Early focus : Working blind and visually impaired children and their . families . New York , American foundation for the blind

(15) Scholl, G.(1986) : Foundation of education for blind and Visually handicapped children and youth , New York , . American foundation for the blind

دور الإعلام في التعريف والنهوض بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الوطن العربي

الدكتور عماد الدين شاكر

خبير في مجال حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (ورقة مقدمة لمؤتمر الإعلام والإعاقة – الدوحة 2012)

تعتبر حركة الإعاقة النبراس الحقيقي الذي يعكس المرحلة التي بلغها المجتمع ومدى تمدنه وتحضره وتشبعه بقيم إنسانية تأسست عبر العصور وساوت بين كل البشر وآمنت بالإنسان كقيمة ثابتة.

فالشخص المعوق في الوطن العربي مر بعديد المراحل التي تترجم في الواقع رؤية مجتمعه لعديد القضايا الإنسانية، الثقافية، الاقتصادية والاجتماعية...

فمن شخص معوق غير مرغوب فيه عاش سجين المحبسين، حسب مفهوم المعري، تحول إلى مواطن منبوذ، إلى شخص مكفول، إلى إنسان مستطيع بغيره، حسب طه حسين، إلى مواطن مسؤول، إلى شخص معوق يتمتع بكل المواثيق الحقوقية التي كفلتها التشريعات الوطنية والإقليمية والدولية. وقد برزت حركة الإعاقة العربية التي حاولت فرض وجودها مع ولادة دولة الاستقلال في الوطن العربي وحاولت من موقعها المساهمة في بناء الدولة الوطنية ووضع خطط واستراتيجيات تحدد دور ومهام جمعيات الأشخاص ذوي الإعاقة التي دعت إلى احترام الاختلاف وقبول الإعاقة كجزء من التنوع البشري ونادت بتكافؤ الفرص وعدم التمييز ، حتى يكون الشخص المعوق مواطنا يتمتع بكافة الحقوق التي يكفلها القانون ويساهم من موقعه في دفع حركة النماء والازدهار.

> **على الجهات المعنية بمراقبة الأفلام والمسلسلات العمل على إيقاف تلك التي تسخر من الأشخاص ذوي الإعاقة بهدف أضحاك الناس والمشاهدين**

إن ما تعرض له الشخص المعوق من إقصاء وتهميش وتمييز في شتى مجالات الحياة جعله يؤمن بضرورة الحصول على حقوقه بعيدا عن آليات العطف والمنة أو الرعاية بدافع الشفقة وواصل كفاحه العادل والجاد حتى توصل أخيرا لفرض اتفاقية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. إن الجهود المبذولة لتأسيس نظرة جديدة تعتمد البعد الحقوقي وتكرس إنسانية الإنسان كبيرة وشاقة ، فليس من الهين إفراد المعوق بمعاهدة تخصه وحده في حضور

عديـد المعاهـدات القطاعيـة الأخـرى التي أقرهـا المجتمع الدولـي ويمكن أن تنسـحب علـى الأشـخاص ذوي الإعاقة وهـذا التأويل سـاهم بقسـط كبير في تأخير ظهـور اتفاقية حقـوق الأشـخاص ذوي الإعاقـة. إن هـذه الاتفاقيـة تعتبر وثيقـة فريـدة من نوعهـا أحدثت ثـورة في مجال التشـريع العالمي وأسسـت لمفاهيم حقوقيـة اجتماعية واقتصادية جديـدة حسـمت مع قـرون مـن الإقصاء وأسسـت لمنحى إنسـاني جديد وهو توجه يستشـرف الآتي ويسـعى إلى تكسـير الحواجز التي قد تنشـأ أمام الأشخاص ذوي الإعاقة.

أمـا عربيـاً وإن كنـا نفتخـر بصـدور العقد العربـي فإنه وجـب الإشـارة إلـى أن منطقتنـا العربيـة شـهدت عقـدا خاصـا بالأشـخاص ذوي الإعاقة فـي مرحلة متأخـرة مقارنة بباقـي المناطق في العالـم وهذا العقد يعكـس الاهتمام الإقليمـي المشـترك فـي جعل قضايـا الإعاقة مـن جملة الاهتمامـات والأولويات السياسـية العربية المشـتركة في الألفيـة الثالثة.

لذلـك وجـب علـى الأشـخاص ذوي الإعاقـة ومختلـف مكونات المجتمع المدني وكل مؤسسـات حقوق الإنسـان أن تتمسـك بهذه المواثيق والعهود وتعمل على تكريسـها وتنفيذهـا وتحـرص علـى أن لا تكـون مجرد وثائـق بمكاتب المسـؤولين. حيث أكـدت اتفاقية حقوق الأشـخاص ذوي الإعاقـة علـى إجـراءات متابعـة وتطبيـق المعاهـدة ، وبما أن غايـة هـذه الاتفاقية هـو الدمج الاجتماعـي وقبول الآخر والاعتـراف بالإعاقـة كجـزء مـن التنوع البشـري فـإن واجب المجتمـع المدنـي حاسـم فـي التعريـف بهـذه المبـادئ علـى أسـاس أن مؤسسـات الدولـة لا يمكن لهـا بمفردها أن تغيـر صـورة نمطيـة راسـخة منـذ عقـود. فليـس مـن السـهل تطبيـق معاهـدة دولية مجـددة لعديـد المفاهيم. فقبـل المطالبـة بالتنفيذ أو وضع خطة للرصـد والمتابعة لا بـد مـن تهيئة منـاخ ايجابـي يفتح مجـال التعـاون والتكامل بين المؤسسـات الحكومية وجمعيـات المجتمع المدني بما فيهـا جمعيـات الأشـخاص ذوي الإعاقة.

فللتعريـف بواقـع الأشـخاص ذوي الإعاقـة اجتماعيا وصحيـاً وتربوياً وثقافياً وفـي كل مجالات الحياة وجب تهيئة الأرضيـة وتوضيـح الصـورة. فلا بد من تركيـز خطة إعلامية تحسيسـية وتوعويـة تسـتهدف الجمهـور العريض بصفة عامـة للتعريـف بحقـوق الأشـخاص ذوي الإعاقـة وتقديـم جميـع فصـول الاتفاقيـة لعامـة الناس بأسـلوب مبسـط وسـهل يكـون في متنـاول طاقـة اسـتيعاب وفهـم كافة شـرائح المجتمع.

ولوسائل الإعلام بكل أنواعها، المكتوبة، السمعية والمرئية، بما في ذلك شبكة الإنترنت والمواقع والمنتديات الاجتماعية دور أساسي، هام وخطير في توجيه الرأي العام والتأثير عليه وبالتالي هي مطالبة باعتماد سياسات محددة وإجراءات واضحة تجاه قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة. ولا بد أن تلتزم وسائل الإعلام بطرح قضايا الإعاقة بجدية ومهنية وعدم التغافل عن واجب تسليط الضوء على وضعهم واحتياجاتهم وحقوقهم وطموحاتهم حتى تساهم في تغيير النظرة الدونية والصورة النمطية القاتمة للأشخاص ذوي الإعاقة والقضاء على الأفكار السلبية والمعتقدات الخاطئة تجاههم والتي طالما كانت سببا في معاناتهم وتأخير اندماجهم وعدم التمتع بأبسط حقوقهم.

وفيما يلي نورد، على سبيل المثال لا الحصر، البعض من هذه الأفكار والمعتقدات والسلوكيات والممارسات التي تكرس الصورة النمطية والنظرة الدونية لهذه الفئة وقضاياها المختلفة. كما نقترح بعض السبل والقواعد التي نأمل أن لا تتردد وسائل الإعلام في تبنيها والعمل بها وتطويرها لمكافحة هذه الممارسات والأفكار السلبية والتشهير بها.

1. الألفاظ والمصطلحات:

- إن بعض الألفاظ والمصطلحات المستعملة للحديث عن الأشخاص ذوي الإعاقة تعزز الاتجاهات السلبية وتشكل انطباعات غير صحيحة بفعل وقع الكلمات والأوصاف اللفظية المستخدمة مثل: أخرس،أصم أبكم، أعرج، مقعد، عاجز، أعمى ضرير، بصير، متخلف، مجنون، معتوه، يعاني، مصاب يقاسي، مسكين، عاطل كسيح، مشلول...

- استعمال بعض الأمثال الشعبية المشينة والجارحة لشعور الأشخاص ذوي الإعاقة مثل: كالأطرش في الزفة...

سعدك يا الأطرش...

لمن تحرقس يا زوجة الأعمى...

لا تمس هذه الألفاظ وهذه الأمثال الشعبية عقول الجماهير فحسب، بل وتزرع الأسى والمرارة في نفوس الأشخاص ذوي الإعاقة وتساهم في بناء الحواجز بينهم وبين مجتمعاتهم.

• ويتعين على وسائل الإعلام اعتماد مصطلحات ولغة لائقة موحدة وتدريب الناشطين ومقدمي البرامج على استعمالها لدى تناولهم قضايا الإعاقة.

• عدم استعمال الألفاظ والكلمات غير الملائمة والجارحة لكرامة الأشخاص ذوي الإعاقة ومنع تداولها منعا باتا في وسائل لإعلام على غرار كلمة طبيعي أو سوي أو عادي للإشارة إلى الأشخاص غير المعاقين.

• عدم بث المسرحيات والمسلسلات والأفلام والومضات الإشهارية التي تتضمن ألفاظا أو أمثالا أو أي صفة لغوية هدامة لنفسية ومعنويات الأشخاص ذوي الإعاقة.

• عدم المبالغة في الإطراء والثناء عندما ينجح الشخص المعوق في القيام بمهمة عادية لا تستحق استعمال نعوت من قبيل : شجاع، شهم، بطل...

2. الأفكار السلبية والمعتقدات الخاطئة:

• الإعاقة انتقام إلهي وعقوبة ربانية.

وهذا من شأنه أن يحبط معنويات الأشخاص ذوي الإعاقة ويجعلهم وأسرهم يشعرون بالعار والمذلة إلى حد القدوم على أخفاء الشخص المعوق أو إيداعه في أحدى المؤسسات خيرية.

• أفكار نمطية أخرى كرستها بعض الأمثال الشعبية أو المقولات المتداولة والتي تضع الأشخاص ذوي الإعاقة في قوالب لا تنطبق عليهم جميعا، مثل: المكفوفين موسيقيين بارعين؛ الصم أذكياء جدا؛ المكفوفين حفظة أرقام، أو حفظة ممتازين للقرآن؛ وإن الأشخاص ذوي الإعاقة سليطي اللسان... أو أمثلة من نوع: كل ذي عاهة جبار؛ العقل السليم في الجسم السليم؛

• إن الإعلام مدعو إلى تصحيح المسار وتعديل التوجهات عن طريق حملات إعلامية توعوية والمساهمة في ترسيخ ثقافة حقوقية وتوضيح الفرق بين النظرة الخيرية والنظرة الحقوقية لقضايا لإعاقة.

• الإشراف العلمي الدقيق على مواد البرامج الإعلامية في مجال الإعاقة.

• العمل على حث شركات الإنتاج السينمائية على تقديم أعمال تؤكد على حق هذه الفئة في الحياة. وتؤكد على قدرتهم على العطاء.

• مراقبة الأفلام والمسلسلات والعمل على إيقاف تلك التي تسخر من الأشخاص ذوي الإعاقة بهدف أضحاك الناس والمشاهدين.

• امتناع وسائل الإعلام عن الترويج لأفلام أو مسلسلات أو مقالات أو كريكاتيرات تشوه صورة الأشخاص ذوي الإعاقة وتكرس الأفكار

إن عالم اليوم يفرض على الأشخاص ذوي الإعاقة أن يكونوا ملمين بالتكنولوجيات الحديثة وأن يكونوا عارفين بالقوانين والإجراءات التي وضعت من أجلهم ومنخرطين في منظومة تمكنهم من التعبير عن ذاتهم بكل حرية

السلبية والنمطية السائدة مثل مشاهد لمتسولين من الأشخاص ذوي الإعاقة أو مشاهد لمكفوفين يرتلون القرآن في المقابر، أو مشاهد يستعمل فيها الشخص المعوق لتخويف الأطفال.

• العمل على بث مسرحيات وأفلام وأعمال درامية بصفة عامة تلمع صورة الأشخاص ذوي الإعاقة وتبرز قدراتهم ونجاحاتهم على غرار مسلسل طه حسين الذي حصل على استحسان المشاهدين. ومسلسل اللقيطة، بقلم الكاتب القطري طالب دوس وإخراج الكويتي محمد دحام الشمري وبطولة أحلام حسن. أو الفلم الفرنسي le handicap= الذي عرض في أواخر عام 2011 والذي حقق نجاحاً باهراً وبطله معوق حركياً.

• لا بد من تشجيع إنتاج ونشر وتوزيع المواد الإعلامية التي تدعم القضايا لأشخاص ذوي الإعاقة وحقوقهم، والمعلومات العلمية الصحيحة عنهم.

• تخصيص مساحة إعلامية لنقل وتحليل المباريات والمنافسات في مجال رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة.

• نشر أخبار وتغطية أنشطة جمعيات الأشخاص ذوي الإعاقة.

الابتعاد عن الإعلام المناسبتي لدى تناول قضايا الإعاقة.

• عقد ندوات إذاعية وتلفزية علمية مفتوحة بشكل منتظم للخبراء يجيبون فيها على الأسئلة المواطنين واستفساراتهم حول الموضوعات المختلفة التي تتناول قضايا الإعاقة.

• إدخال مزيد من لأسئلة عن الإعاقات المختلفة ضمن برامج المسابقات في المعلومات لعامة.

• تخصيص صفحات الكترونية على الشبكة الدولية لتناول قضايا الإعاقة.

مقترحات لوسائل الاعلام لمكافحة الصور النمطية للأشخاص ذوي الاعاقة

1 فتح باب المشاركة أمام الأشخاص ذوي الإعاقة.

• الاستعانة بالأشخاص ذوي الإعاقة للحديث بأنفسهم عن شؤونهم وحقوقهم واحتياجاتهم.

• دعوة الأشخاص ذوي الإعاقة للمشاركة في برامج وندوات إذاعية وتلفيزيونية علمية وثقافية وسياسية ورياضية وفنية بدون التطرق إلى موضوع لإعاقة.

• إبراز الجوانب الايجابية في حياة ذوي الإعاقة ومساهماتهم في بناء مجتمعاتهم. وهناك أمثلة عربية شهيرة ممن ساهموا في مجال الفلسفة والأدب والشعر والفنون وجب تسليط الضوء عليهم والتذكير بهم والاحتفال بذكرى ولادتهم أو وفاتهم سنويا.

• إبراز قدرات الأشخاص ذوي الإعاقة المتخرجين من بعض المدارس والمعاهد والكليات وحصلوا على عمل أظهروا من خلاله قدراتهم على العطاء والإبداع.

• لا بد من مشاركة نماذج ناجحة من فئة الأشخاص ذوي الإعاقة في البرامج الإعلامية الخاصة بموضوع الإعاقة. وذلك بأسلوب يجعل هذه البرامج تجمع بين الجانب الإنساني وبين العملية التعليمية المفنعة بأن الأشخاص ذوي لإعاقة يمكن استثمار إمكانياتهم والتغلب على الصعوبات التي قد تعترضهم بالتعليم والتكوين والتأهيل المناسب.

• إتاحة وسائل الإعلام الفرصة للأشخاص ذوي الإعاقة للمشاركة في أعداد وتقديم بعض البرامج الإذاعية والتلفزيونية.

• دعوة الجامعات ومعاهد الصحافة وكليات الإعلام إلى تسهيل قبول وترسيم طلبة من ذوي الإعاقة.

إن جمعيات الأشخاص ذوي الإعاقة مطالبة بتطوير علاقاتها مع جميع أنواع وسائل الإعلام من خلال تنظيم ندوات ودورات تدريبية يشارك فيها الأشخاص المعنيون جنبا إلى جنب مع العاملين في ميدان الإعلام

2. إسناد المرأة المعوقة اعلاميا :

لا يجب أن ننسى أن نصف عدد الأشخاص ذوي الإعاقة من السيدات. وبالتالي فإن الإعلام اليوم مدعو إلى مزيد تسليط الضوء على واقع المرأة المعوقة وطموحاتها وأحلامها والتطرق للمشاكل التي قد تعيق اندماجها في محيطها.

• إن التعقيدات التي تعيشها المرأة بصفة عامة والتي إذا ما أضفنا إليها التعقيدات المحيطة بالمرأة المعوقة تجعل هذه الأخيرة تتحمل العبء عبئين والمشقة مشقتين، . ولذلك فإنه من واجب كل الأطراف وخاصة الإعلام، الوقوف إلى جانبها بكل حزم حتى تتحمل هذه الأعباء وتتمكن من تجاوزها دون أن تخلف لها أثرا على حياتها. ولا بد من تضافر الجهود لمساعدتها على تخطي هذه العقبات.

• إن ما يتعلق بالمرأة المعوقة من مسائل ذاتية وشخصية، كثيرا ما يقع التغافل عنها وفي بعض الحالات الطمس والتكتم، فهذه المسائل تعيشها المرأة المعوقة في صمت

وفـي بعض الأحيان في انـزواء وعزلة. ومـا أكثـر هـذه المسـائل والمشـاغل وما أكثر تشـعبها. وهـي جديرة بالبحث والتمحيـص والاهتمـام مـن قبـل الإعلام.

• التوعيـة بضـرورة حمايـة المـرأة المعوقـة من التعـرض للعنف والاعتداء سـواء داخل المنـزل أو خارجه ، أو للإهمـال وسـوء المعاملـة أو الاسـتغلال.

• ضمـان اسـتفادتها مـن برامـج الحمايـة الاجتماعيـة وبرامـج الحـد من الفقـر بغية تحقيق مسـتوى أعلى من مسـتويات التنمية.

3. الوقاية من الإعاقة:

مـن ميـزات وسـائل الإعـلام انتشـارها الواسـع وتأثيرهـم المهـم علـى سـلوك وممارسـات الأفـراد وبالتالـي لهـا مسـؤوليات جسـيمة فـي توعية الأسـرة والمجتمع بقضايا الأشـخاص ذوي الإعاقـة ومـن ذلـك:

• التعريف بالإعاقة والتوعية بأسـبابها وكيفيـة الوقايـة منهـا والتثقيـف الصحـي بصفـة عامـة.

علـى سـائل الإعلام طـرح قضايـا الإعاقـة بجديـة ومهنيـة حتـى تسـاهم فـي تغييـر النظرة الدونية والقاتمة للأشـخاص ذوي الإعاقـة والقضـاء على الأفكار السـلبية والمعتقدات الخاطئـة تجاههم

• إرشـاد وتوجيه الأسـرة لمسـاعدتها للكشـف المبكر للإعاقة.

• تكثيـف الجهـود الإعلاميـة لتوعيـة أفـراد المجتمـع بدورهـم فـي رعايـة الطفولـة والوقايـة مـن الإعاقـة.

• تخصيـص وتكثيـف برامـج إرشـادية وإعلاميـة موجهـة للأطفـال ذوي الإعاقـة وأسـرهم فـي القنـوات التلفزيونيـة التعليميـة.

• توعيـة الأسـر لإجـراء الفحوصـات الطبيـة الضروريـة قبـل الـزواج.

• الدعاية ضد زواج الأقارب.

• وجـوب تعـاون الإعـلام مـع إدارة المـرور بهـدف التوعيـة المروريـة للحد مـن الإعاقـة الجسـدية.

• التوعيـة بأهميـة العصـا البيضـاء بالنسـبة للمكفوفيـن وإعطـاء فكـرة للمبصريـن عن طريقـة التعامل مع من يحمـل هـذه العصا.

• ضـرورة تبـادل القنـوات التلفازيـة البرامـج والتقارير حتى تعـم لفائدة كل الجهـات والمناطق.

4. تسـهيل نفاذ الأشخاص ذوي الإعاقة إلى وسـائل الإعلام:

• تعميـم اسـتعمال الترجمـة إلى لغة الإشـارة للصـم علـى كافـة شاشـات القنـوات والفضائيـات العربيـة.

• قـراءة بالصـوت للمـواد المكتوبـة علـى الشاشـة قصـد تمكيـن فاقـدي البصـر مـن الحصـول علـى المعلومة فـي نفـس الوقـت وعلـى قـدم المسـاواة مـع بقيـة المشـاهدين.

• إمكانية اسـتعمال القنـوات التلفزية وقاعات السـينما لتقنية (audiovision وهـي تقنيـة يتـم عبرهـا وصـف المشـاهد الصامتـة لفاقـدي وضعاف البصر .

• تهيئـة مواقـع الويـب وخاصـة الإعلاميـة منها، وجعلها سـهلة النفاذ مـن طـرف الأشـخاص ذوي الإعاقـة المسـتعملين للتكنولوجيـا الخاصـة بهم .

ختاماً

فمـن خـلال كل مـا ورد في هذه الورقـة يمكن أن نسـتنتج بـأن مفهوم الإعاقـة تحـول مـن مفهـوم يمـس الشـخص فقـط إلـى مفهـوم يمس المجموعـة ككل.

ومهما تعددت القوانين والتشريعات لفائدة الأشخاص ذوي لإعاقة لا يمكن أن نجد لها أي صدى على أرض الواقع بدون رأي عام مقتنع ومتقبل للقضية، وهنا يكمن الدور

الحيوي والأساسي للإعلام. إن دور المجتمع المدني في مراقبة الإعلام في هذا المجال هام وأساسي. وإن جمعيات الأشخاص ذوي الإعاقة مطالبة بتطوير علاقاتها مع جميع أنواع وسائل الإعلام وذلك من خلال تنظيم ندوات ودورات تدريبية وبصفة دورية، يشارك فيها الأشخاص المعنيون جنبا إلى جنب مع العاملين في ميدان الإعلام. ولا بد أن تخصص جمعيات الأشخاص ذوي الإعاقة جوائز مالية محترمة لأحسن البرامج أو المقالات التي تعالج قضايا الإعاقة.

فبدون هذا التفاعل الإيجابي بين وسائل الإعلام وجمعيات فاعلة تحمل هموم الأشخاص ذوي الإعاقة وآمالهم وتؤمن بدور الإنسان في بناء عالم وردي، لكل منا الحق في التمتع بألوانه الزاهية ، وبدون هذا الإيمان يمكن أن نسجل انتكاسة في نشر وتطبيق الاتفاقية السالفة الذكر، لذلك فإن عنصر الوعي بثقافة الأشخاص ذوي الإعاقة وحقوقهم وتعميق النظرة يعتبر من أساسيات العمل القاعدي الذي وجب تأسيسه ودعمه.

نأمل أن تتم مصادقة كافة الدول العربية على الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وعلى برتوكولها الاختياري.

وأن يقع التنفيذ الكلي للمواثيق الوطنية والدولية المصادق عليها والتنسيق بين كل الناشطين في مجال الإعاقة ودعمهم من أجل تنفيذ الأهداف المرسومة، وحتى تتحقق آملنا جميعا في غد بلا إعاقة. ولن تتحقق آمالنا فقط بالتمني، بل وكما أكدت الشيخة حصة بنت خليفة الثاني، لدى افتتاحها لمؤتمر حول الإعلام والإعاقة بالقاهرة «إن العمل على رفع الوعي المجتمعي بقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة يستلزم الحق والعدل والمساواة واحترام قيمة الإنسان»...

دور الأشخاص ذوي الإعاقة في توجيه الإعلام والتأثير على الرأي العام

إن العالم تحول من الكوني إلى الجزئي. القرية أصبحت عالمنا، والعالم أضحى قريتنا. إنه عالمنا الجديد، عالم الانترنت وما يتيحه للأشخاص ذوي الإعاقة من إمكانات مذهلة في النفاذ والتفاعل للمضي قدماً لرسم مسيرة مستقبلية أكثر إشراقا.

إن عالم اليوم يفرض على الأشخاص ذوي الإعاقة أن يكونوا ملمين بالتكنولوجيات الحديثة وأن يكونوا عارفين بالقوانين والإجراءات التي وضعت من أجلهم ومنخرطين في منظومة تمكنهم من التعبير عن ذاتهم بكل حرية، والمساهمة من موقعهم وبأنفسهم وعبر التكنولوجيا الحديثة المهيأة لهم في تثقيف الرأي العام حول الإعاقة وهدم كل الحواجز والمعتقدات والأفكار الهدامة.

فصاحب القضية هو أول المدافعين عنها، فأولى به أن يكون ملما بأدق تفاصيلها وواعياً بأبعادها الحقوقية الشاملة وخلفياتها الفلسفية وأبعادها الحضارية، وعياً يعكس الحرص ورغبة الأشخاص ذوي الإعاقة في تغيير نظرة المجتمع تجاههم، والتصدي للعقبات والحواجز وتذليل الصعوبات.

إن العمل التحسيسي التوعوي يجب أن يكون شموليا ويتوجه إلى الرأي العام حتى يتمكن من إعادة تشكيله بما يتماشى والأهداف المرسومة وبما يؤسس لمقاربة مرتكزة على الحقوق، وهذا يعني ترابط قضايا الإعاقة بكافة نواحي ومجالات الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

كيفية التعامل مع المكفوفين

لو قدر لأي أحد منا مقابلة شخص كفيف البصر للمرة الأولى أو التعامل معه حتما ستسأل نفسك كيف لي التصرف مع هذا الإنسان بطريقة صحيحة تجعلك أنت والكفيف تشعران بالارتياح.؟

وللإجابة عن ذلك أسوق إليك عزيزي القارئ هذه الإرشادات لعلها تفيدك فيما لو ساقتك الظروف للتعامل مع أشخاص مكفوفي بصر فتكون لديك الخبرة والدراية للقيام بدورك دون أي صعوبة تذكر.

1- الكفيف مثل أي شخص آخر لا يختلف عنك، لذا عامله بشكل طبيعي وبدون افتعال.

2- لا تظهر له العطف الزائد والشفقة، فأكثر ما يؤثر في نفسه كلمة مسكين، فهذه الكلمة تجعله يشعر وكأنه عاجز حقا.

3- عند التقائك بكفيف لابد من تحيته ومصافحته عوضا عن الابتسامة التي ترسم على شفتيك لغيره.

4- عندما تتحدث مع الكفيف أخبره انك تتحدث إليه فهو لا يرى عينيك حتى يعرف انك تتحدث إليه لذا ناده باسمه حتى يعرف أن الحديث موجه إليه خاصة عندما يكون مع مجموعة فانك في حديثك تنتقل من شخص لآخر.

5- عند التحدث مع الكفيف لا تحاول رفع صوتك بل اجعل حديثك معه مثل السوي تماما لان ارتفاع الصوت يؤذيه ويؤدي إلى مضايقته.

6- لا تشعر بالإحراج من استخدام ألفاظ تتعلق بالنظر مثل: انظر إن رأيت من وجهة نظرك الخ. فهذه الكلمات لا تحرج الكفيف فهو يستخدمها في حديثه وان كان لا يرى ولا تتجنب استخدامها لأن ذلك سوف يحرجه.

7- لا تشعر بالإحراج من التحدث عن كف البصر وعن إعاقته فهذا لا يضايقه لأنه اعتاد عليها وإنما عليك إتباع الأسلوب المناسب.

8- إذا قابلت كفيفا ومعه مرافق مبصر يريد شيئا فلا توجه الأسئلة وتخاطب المرافق المبصر بما يريده الكفيف، وإنما خاطب الكفيف فهو يستطيع التحدث عن نفسه والتعبير عما يريد.

9- عند التحدث مع الكفيف عليك أن تستدير وتنظر باتجاهه وان كان لا يراك فهو يشعر ويعرف إن كنت تتحدث إليه وأنت تنظر باتجاهه من خلال اتجاه صوتك، كما انه من غير اللائق التحدث إلى شخص مبصر دون النظر إليه فان ذلك ينطبق على الكفيف أيضا.

10- عند دخولك على كفيف دعه يشعر بوجودك وذلك عن طريق إخراج بعض الأصوات، ولا تعتمد على انه يعلم بوجودك، فهو لا يراك وأنت تدخل.

11- إن كنت قد انتهيت من حديثك وأردت الخروج من الغرفة مثلا، فعليك أن تعلم الكفيف وتنبهه لذلك، فهو لا يراك وأنت تخرج ومن المحرج أن يتحدث إليك وهو يظن انك مازلت في الغرفة ويكتشف بعد ذلك انه يحدث نفسه.

12- لا تقدم الكثير من المساعدات للكفيف وخاصة في الحالات التي يمكن القيام والعمل بها بمفرده، فانك إن فعلت تجعله عاجزا عن القيام بأبسط الأعمال، ومع مرور الزمن فانه لن يستطيع الاعتماد على نفسه أبدا والاعتماد على الآخرين بشكل دائم.

13- إذا قام الكفيف بأداء عمل بسيط معتمدا على نفسه فلا تنظر إليه باستغراب وكأنه قام بمعجزة وتقوله له «هل فعلت هذا وحدك دون مساعدة» فإنك تعامله وكأنه طفل.

14- إذا أردت إرشاد الكفيف إلى موضع شيء فلا تقل له هناك فهو لا يرى هناك وإنما كن دقيقا في الشرح وقل مثلا على يمينك على بعد ثلاثة أقدام وهكذا.

15- عند تواجدك في مكان مع الكفيف اشرح له ما يوجد حوله حتى تكون لديه فكرة عما يحيط به تفاديا لما قد يقع إذا تحرك دون أن يكون على علم مسبق بموقعها كذلك فان الأشياء المعلقة والبارزة على مستوى رأسه قد تكون خطيرة عليه إذا لم يعلم بوجودها.

16- لا تترك الأبواب نصف مفتوحة فان ذلك يعرض الكفيف لخطر الاصطدام بها فالأبواب إما مغلقة تماما أو مفتوحة تماما.

17- إذا لزم الأمر تغيير أثاث الغرفة أو تحريك أي قطعة من مكانها الذي اعتاد عليه الكفيف، فعليك إعلامه بهذا التغيير تجنبا لأي صدمات غير متوقعة.

18- عند تقديمك شيئا ما للكفيف لا تقل له خذ فهو لا يرى اتجاه يدك وموقعك، وبالتالي فانك إما تصدر صوتا بالشيء الذي تريد تقديمه له فيسمع الصوت ويعرف الموقع والاتجاه ويسهل عليه أخذه، وإما أن تقربه إلى يده حتى يلمسه ويشعر فيستطيع أخذه.

19- عند تقديمك شرابا من أي نوع للكفيف لا تملأ الكأس إلى آخره فان ذلك يؤدي إلى سبكه.

20- إذا قدمت للكفيف طعاما فاذكر ما الطعام واذكر موقعه على الطاولة وموقع الكأس والأدوات الأخرى، حتى يتسنى له أخذه دون أن يوقعه، وأفضل طريقة لشرح مواقع الأشياء هي استخدام طريقة الساعة وهي كالتالي:

- تشرح للكفيف وتقول له إن الكأس عند الساعة «3» وقطعة الجبن عند الساعة «8» والطبق الرئيسي عند الساعة «6» وهكذا.

21- إذا قابلت كفيفا في الطريق فلا تمسك يده مباشرة وتجره فقد لا يحتاج إلى مساعدتك وعليك أولا أن تعرض عليه المساعدة فإذا كان بحاجة إليها طلبها منك وإذا رفضها فهذا يعني أن بإمكانه أن يعتمد على نفسه في هذا الأمر ويجب أن تشجعه على ذلك.

إذا أردت أن ترشد الكفيف إلى مكان ما وأصبحت أنت المرافق المبصر فلا تجره خلفك أو تدفعه أمامك وإنما اتبع طريقة المرشد الصحيحة وهي كالتالي:

أ يقف المرشد المبصر متقدما نصف خطوة عن الشخص الكفيف، ويقف الكفيف على الجانب من جهة المرشد المبصر.

ب - يقوم الكفيف بمسك المنطقة فوق الكوع (المرفق) للشخص المبصر خلف الوسط بالنسبة لجسم الكفيف، مستخدما يده اليمنى ليمسك فوق المرفق لليد اليسرى للمرشد، وتكون مسكة اليد معتدلة وخفيفة.

ج - عند السير في ممرات ضيقة يقوم المرشد بتحريك يده واليد التي يمسك بها الكفيف إلى الخلف وسط ظهره وهذه الإشارة تنبه الكفيف إلى أن يقف خلف المرشد مباشرة على بعد خطوة، وبعد الانتهاء يعيد المرشد يده إلى الوضع السابق.

د - عند صعود السلالم يجب أن يتوقف المرشد برهة للإشارة إلى انه سوف يصعد أو ينزل السلم ومن حركة جسم المرشد سوف يدرك الكفيف انه سوف يصعد أو ينزل السلم ومن الممكن أن يوضح لفظيا مثل «اصعد الدرج».

هـ - عند الجلوس على مقعد يقوم المرشد بوضع يد الكفيف على ظهر أو يد الكرسي.

الموقع الإلكتروني خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة

http://www.q8sneed.com

طب وعلوم

أسئلة وإجابات
حول عمليات تصحيح الإبصار (الليزك)

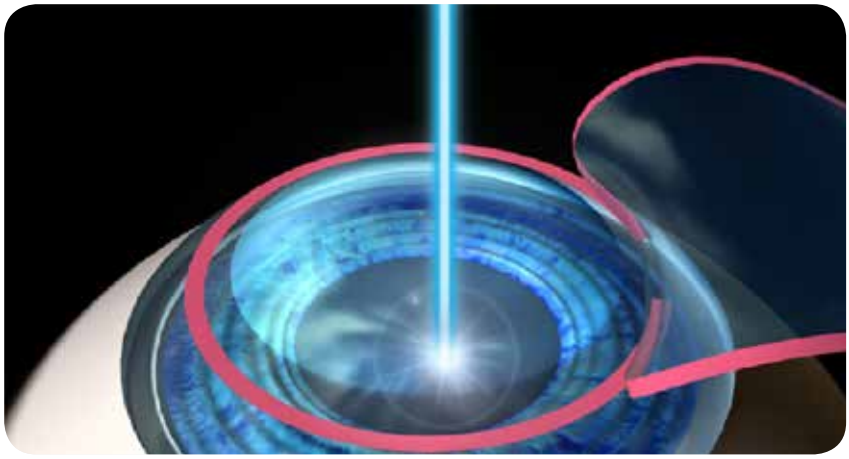

ما هو الليزك ؟

هو التقنية الحديثة لتصحيح الابصار باستخدام حزام ضوئي مكثف في داخل القرنية وليس على السطح كما في السابق .

ما مميزات هذه الطريقة بالمقارنة بالاسلوب القديم ؟

المميزات تتلخص في دقة ضبط المقاسات وسرعة التئام القرنية وعودة المريض إلى ممارسة نشاطه في خلال 24 ساعة وندرة حدوث أي انتكاسة في مقاس النظر .

ما استخدامات عملية الليزك ؟

يمكن إستخدام عملية الليزك في تصحيح عيوب النظر التالية :

- قصر النظر
- طول النظر
- الاستجماتيزم
- قريباً جداً ، نظارات القراءة

يتوقف الحد الأقصى للتصحيح على عدة عوامل مثل سمك القرنية وحجم حدقة العين والتصوير الطوبجرافي للعين ، وألا يكون هناك أي موانع داخل العين كالالتهابات القزحية أو المياه الزرقاء أو البيضاء .

ما السن الممكنة لإجراء العملية ؟

من الممكن أن تجرى عملية الليزك في أي سن ولكن حسب ظروف كل حالة ، بمعنى أنه يمكن إجراء هذه العملية للأطفال عندما يكون هناك فارق كبير في مقاس النظارة بين العينين ، في هذه الحالة يمكن إجراء العملية للعين الضعيفة إذا كان الطفل غير قادر على تحمل النظارة الطبية حتى لا تضعف العين . وممكن في حالة كبار السن بشرط عدم وجود أمراض أخرى بالعين كما ذكر سابقاً . أما السن الأنسب عموماً فهي 18 سنة ، والسبب في ذلك يرجع إلى زيادة نسبة ثبات مقاس النظارة عند هذه السن وحتى لا نضطر إلى إعادة عملية الليزك مرة أخرى .

هل من الممكن اعادة عملية الليزك أكثر من مرة ؟

طبعاً ممكن ، وذلك بعد إعادة عمل سمك وطبوجرافيا للقرنية .

ماذا يفعل المريض قبل العملية ؟

يفضل عدم ارتداء العدسات اللاصقة اللينة لمدة اسبوعين على الأقل قبل ميعاد العملية والعدسات الصلبة 4 أسابيع قبل العملية . يمكن تناول الطعام قبل العملية ولكن

طعـام خفيـف ، ويفضـل الذهـاب إلـى المستشـفى أو المركـز بصحبـة أحد الأقـارب أو الأصدقـاء ، ويقوم الطبيب بإجـراء بعـض الفحوصات الدقيقة للعين قبـل إجراء العملية مباشـرة .

ما الخطوات التي تتم داخل غرفة العمليات والوقت المستغرق ؟

لا تسـتغرق العمليـة أكثر من عشـر دقائق ، يتـم اجراء العمليـة تحـت تأثيـر البنـج الموضعـي (قطرة مخـدرة) ولا يشـعر المريـض بـأي ألـم أثنـاء العمليـة ، وبعدهـا يشـعر بحرقـان خفيـف لمـدة 2 – 6 سـاعات .

كل مـا هـو مطلـوب مـن المريـض عـدم الحركـة عدم لمـس العين والاسـتجابة لبعـض الارشـادات التي يعطيها له الطبيـب أثنـاء العملية .

يتنقـل المريـض بعـد ذلـك إلـى غرفـة الانتظـار حتى يفحصـه الطبيـب مـرة أخـرى ويعود المريـض إلـى المنزل .

ما التعليمات المتبعة بعد العملية ؟

تكـون الرؤية بعد العملية مباشـرة غير صافية ويشـعر المريض كأنه ينظر خلال ضباب ويسـتمر هذا الشـعور لمدة سـاعات محدودة . ينصح بعدم القيادة بعد العملية مباشـرة . ويسـتطيع المريض أن يشـاهد التلفاز أو يقرأ ما يحبه في يـوم العملية إن أمكنه ذلك . وفي هذه الأثناء يمكنه مسـح الجبهـة والخديـن بقطعـة من القمـاش المبلل مـع الحرص علـى عدم لمـس العين . ممنوع منعاً باتـاً دعك العين لمدة 48 سـاعة . ويمكن للمريض أن يأكل ما يشـاء بعد العملية . ويقـوم الطبيب بفحص المريض خلال الـ 24 سـاعة الأولى بعد العملية .

هل تجرى العملية للعينين في الوقت نفسه أم تجرى لعين واحدة أولاً ثم العين الثانية لاحقاً ؟

مـن المعتاد إجـراء عمليـة الليزك للعينين فـي الوقت نفسـه باسـتثناء الحالات التـي تعاني من ضعـف الابصار في عيـن واحدة .

هل تستمر نتيجة العملية مدى الحياة ؟

نتيجـة العمليـة ثابتـة ولكن قد يحدث تراجـع جزئي في نتيجـة العمليـة فـي بعض الحـالات التي كانـت تعاني من قصـر نظـر عـال أو طول نظر عـال قبل العمليـة ، وهذا يتم مناقشـته مع الطبيب قبـل العملية .

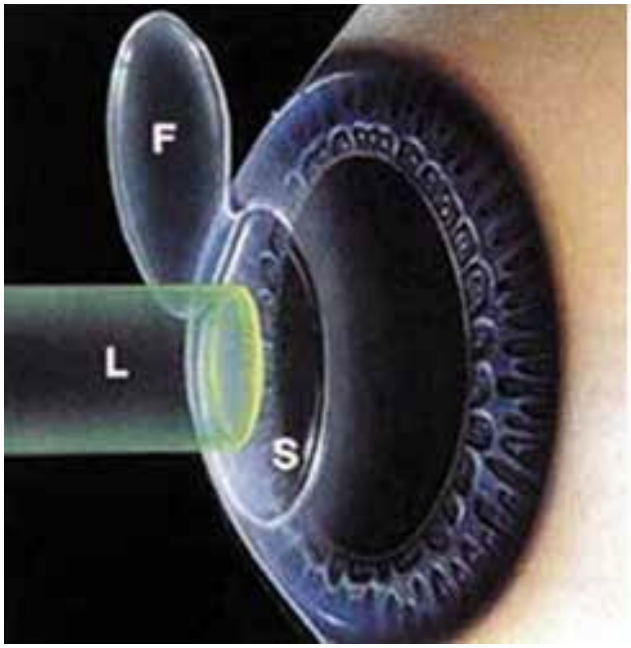

ما هي المضاعفات التي قد تحدث بعد العملية ؟

بعد التقدم المذهل في التكنولوجيا الاكسيمرليزر ، فإن مضاعفات الليزك أصبحت شديدة الندرة ، على سبيل المثال :

التصحيح الزائد أو الأقل من المطلوب ، يمكن علاج الزيادة أو النقص بإعادة إستخدام الاكسيمرليزر . إستمرار الرؤية الضبابية بعد العملية ، نادراً جداً ما تستمر هذه الشكوى أكثر من اسبوعين .

هل تعتبر عملية الليزك آمنة على العين ؟

جهاز الاكسيمرليزر ذو تقنية فائقة وهو مصمم بعد دراسات عملية ودقيقة هدفها الرئيسي ضمان سلامة العين ، لذلك لا ينتج عن هذه العملية أي تأثير سلبي على أنسجة العين .

متى يمكن للمريض مزاولة عمله بعد عملية الليزك ؟

بعد يوم أو يومين على الأكثر .

متى يمكن ممارسة الرياضة نزول البحر أو حمام السباحة ؟

الرياضات العادية بعد يومين أما السباحة بعد اسبوع مع ارتداء نظارات رياضية مائية لمدة شهر .

متى تتمكن السيدات من وضع المكياج أو مساحيق تجميل الوجه بعد العملية ؟

بعد اسبوع من العملية .

متى يسمح للمريض باتداء العدسات اللاصقة الملونة بعد العملية ؟

بعد شهر على الأقل من العملية .

متى يمكن للمريض قيادة السيارة ؟

بعد يوم أو يومين من العملية .

هل يمكن الصلاة بعد العملية مباشرة ؟

بالطبع ، مع الاخذ بالإعتبار عدم لمس العين أو غسلها بالماء أثناء الوضوء (المسح بالماء فقط) .

هل سأحصل على قوة إبصار 6/6 بعد العملية ؟

عملية الليزك هي بديل للنظارة ، إذا كانت قوة الابصار بالنظارة قبل العملية ستة فإنه يمكن على للعملية أن تعطيك قوة إبصار 6/6 ، ولكن بعض العيون تعاني من حالة تسمى الكسل بمعنى أن العين لا يمكنها 6/6 بالنظارة الطبية المضبوطة بالرغم من عدم وجود أي مرض بها ، وفي هذه الحالة ستعطي العملية للمريض قوة الإبصار التي كانت تعطيه إياها النظارة قبل العملية .

من لقاء أجرته مجلة الوطن كلينك مع الأستاذ الدكتور أيمن شومان استشاري طب وجراحة العيون

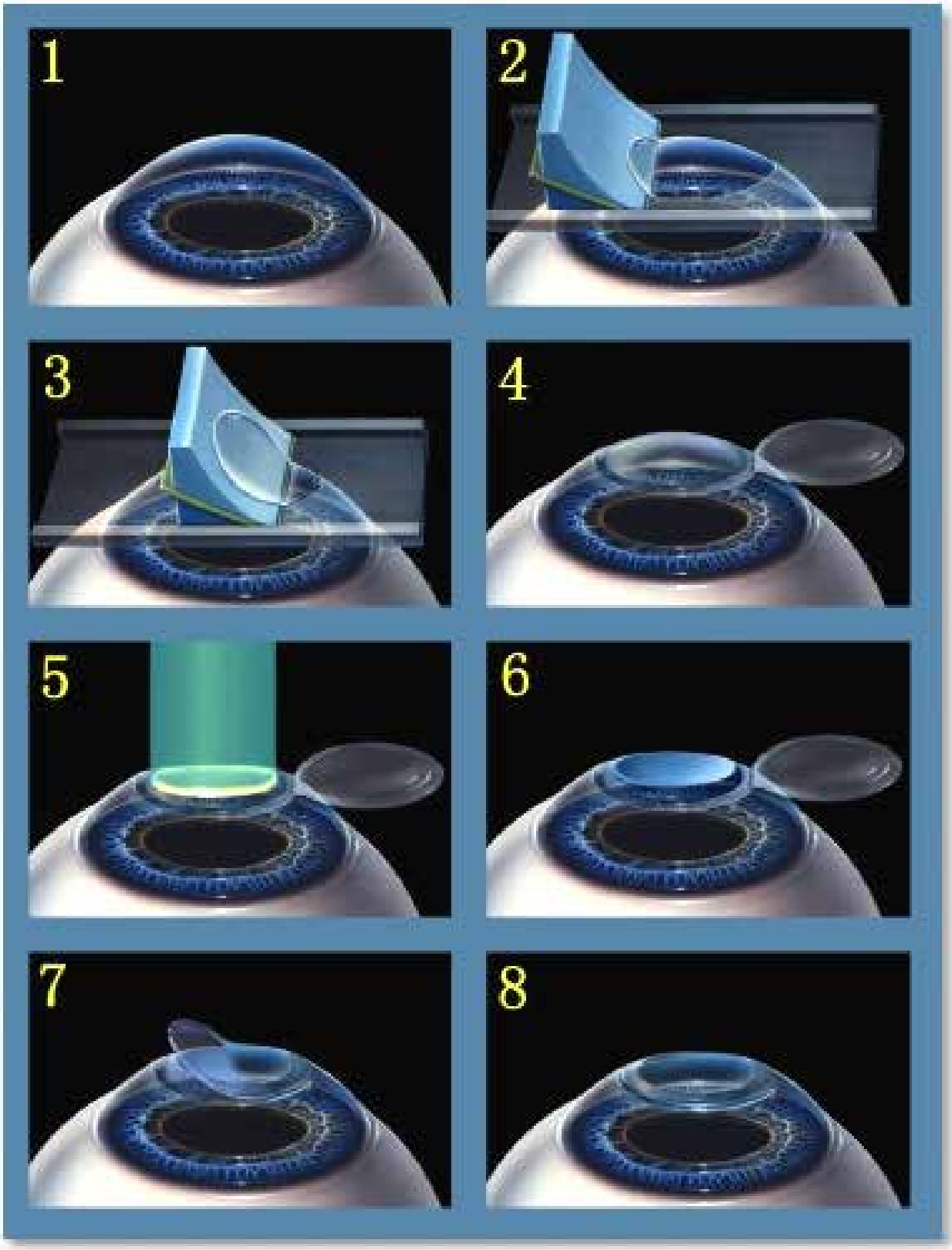

من لقاء أجرته مجلة الوطن كلينك مع الأستاذ الدكتور أيمن شومان استشاري طب وجراحة العيون

الجلوكوما.. اللص الصامت

مرض ينشأ من تلف العصب البصري

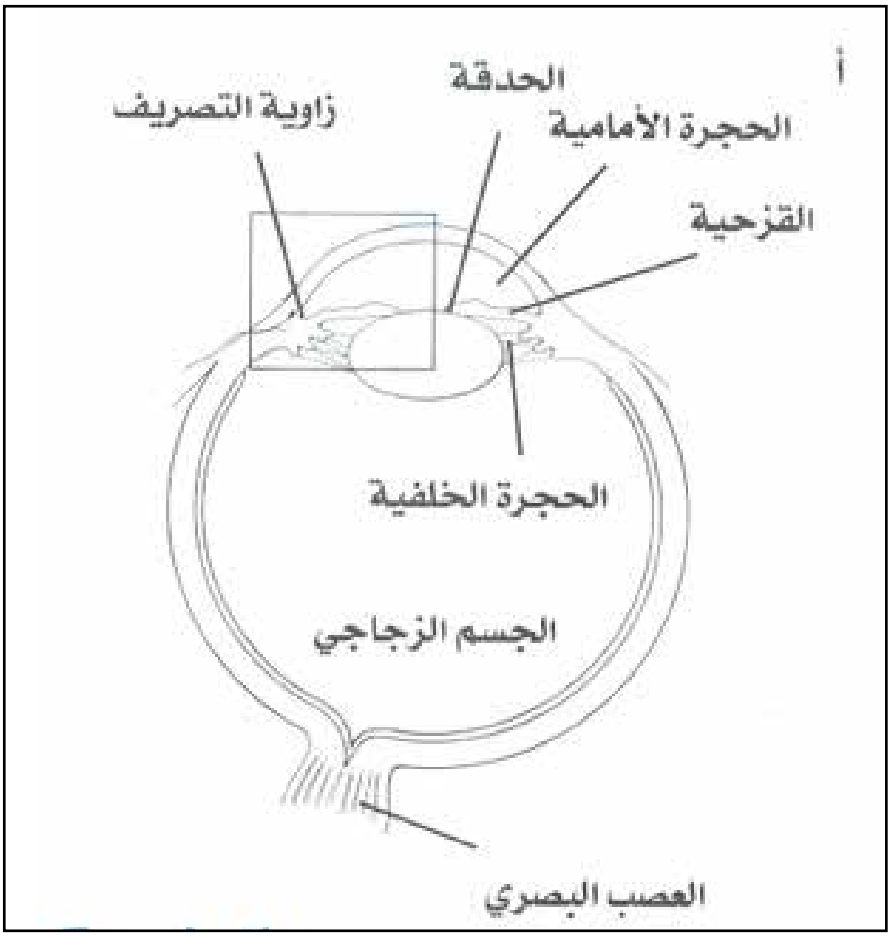

الجلوكوما باليونانية تعني الشلالات الزرقاء ، وعلى الرغم أنه لا توجد مياه زرقاء في هذا المرض، إلا أن المريض قد يشاهد هالات ملونة زرقاء حول مصدر الضوء ، ولعل هذا هو سبب تسمية المرض بالجلوكوما .

مقدمة وشرح مختصر :

تشتمل هذه الحالة على تلف العصب البصري الناجم عن ارتفاع الضغط داخل مقلة العين . ويتزايد الضغط حين تنسد المسام التي تسمح في حالتها الطبيعية بتصريف السائل من العين .

ويؤدي تلف العصب البصري إلى تراجع الرؤية بصورة بطيئة . وفي حال إهمال العلاج ، من شأن الماء الأسود أن يسبب العمى .

تحذير : بما أن الاعراض الأولية قد تكون غير ملحوظة ، من الأهمية بمكان الخضوع لفحوصات منتظمة للعين . فإن تم تشخيص هذه الحالة وعلاجها باكراً ، من الممكن شفاؤها عادة بواسطة قطرات العين أو الادوية الفموية أو الجراحة.

بالتالي ، إن عانيت من صداع حاد أو الم في العين أو الحاجب أو من غثيان أو ضبابية في البصر أو رأيت اقواس قزح حول الاضواء في الليل ، اعرض الحالة على طبيب مختص على الفور . ففي بعض الاحيان يستوجب العلاج إجراء جراحة طارئة بالليزر

تشبه الجلوكوما لصاً يسرق

بالليل، فهي قد تذهب ببصر من يصاب بها ببطء شديد ، دون أن يلحظ أي شيء ، لهذا السبب يسمى المرض أحياناً بـ « السارق الصامت »

ففي الجلوكوما يحدث عادة ازدياد في ضغط الرطوبة المائية ، وهو السائل الذي يملأ حجرات العين . ويتسبب هذا الضغط في تلف العصب البصري .

و الجلوكوما هي السبب الرئيسي للعمى . غير أنها لو شخصت وعولجت مبكراً ، يمكن في الغالبية العظمى الاحتفاظ بما تبقى من البصر .

إن الرطوبة المائية (الزلاليلة) تدور بين الحجرتين الأمامية والخلفية للعين من خلال الحدقة ، لتغذي العدسة والخلايا المبطنة للقرنية ، ثم تصرف من خلال نظام من الانسجة يشبه الغربال (يسمى الشبكة المتداخلة أو ذات الحواجز) ويتم تفريغها في قنية صرف ، تقع في موضع التقاء القزحية والقرنية ، وهذه المنطقة من العين تسمى « زاوية الصرف » . ومن قنية الصرف ، يتم توجيه السائل إلى قناة « شليم » ثم إلى الأوردة المجاورة ، حيث يتدفق إلى تيار الدم . هذه العملية مستمرة على الدوام .

سائل الرطوبة المائية ينتج بإستمرار والفائض منه يتم التخلص منه باستمرار من خلال قناة شليم للمحافظة على التوازن الطبيعي للضغط داخل العين .

حركة السائل في العين

في حالة الإصابة بالجلوكوما ، يصاب نظام الصرف بالإنسداد ويرتفع الضغط ، مما يشكل ضغطاً على ورود الدم للعصب البصري . فإذا إستمر الضغط ، تموت الالياف العصبية التي تحمل الرسائل البصرية فيبدأ البصر في التلاشي .

وقد يكون فقدان البصر أيضاً بسبب إنسداد الشعيرات الدموية المغذية لكل من الشبكية والعصب البصري . وأول ما يتاثر الألياف العصبية الموجودة بالحافة الخارجية ، وهكذا يبدأ فقدان البصر بالرؤية الطرفية ثم يذوي تدريجياً إلى أن تموت الخلايا المغذية للرؤية المركزية

التلف الذي تحدثه الجلوكوما لا يمكن إصلاحه ، وهذا هو السبب الذي يجعل من تشخيص الحالة مبكراً أمراً مهماً .

تتجه الجلوكوما نحو إصابة كبار السن . هذا أمر غير واضح السبب إلى الان ، غير أن نظام الصرف بالعين يبدو أنه يصبح أقل فعالية مع التقدم في العمر (تتضاعف تقريباً مخاطر

الاصابة بالجلوكوما كل عشر سنوات بعد سن الخمسين) .

وهناك عامل وراثي يتحكم في جين معين يسبب بعض حالات جلوكوما الزاوية المفتوحة .

الاعراض و الانواع

هناك أنواع عديدة من الجلوكوما ، كل منها له مجموعة خاصة به من الأعراض .

جلوكوما الزاوية المفتوحة :

ويعرف أيضاً بـ الجلوكوما المزمنة أو البسيطة ، وهي أكثر الأنواع إنتشاراً ، وتشكل نسبة 90% من إجمالي حالات الجلوكوما .

وفي هذا النوع ، تظل الزاوية التي بداخل الحجرة الامامية للعين مفتوحة ، غير أن الرطوبة المائية تصرف ببطء شديد ، مما يؤدي إلى تراكم السائل بالعين مع ارتفاع بطيء لكنه مستمر في ضغط العين .

وقد تسوء الحالة في هذا النوع من الجلوكوما مع وجود اعراض قليلة أو قد لا توجد أعراض على الإطلاق إلى أن يصل المرض إلى مرحلة متقدمة . وقد يصاب المريض ببقع عمياء مع تضاؤل القدرة على الإبصار الطرفي لكنها قد تكون أموراً ذات أهمية ضئيلة فلا تلحظ في البداية .

وفي بعض الأحيان ينتبه الناس إلى المرض عندما يجدون أنهم يحتاجون لكشف نظر جديد كل

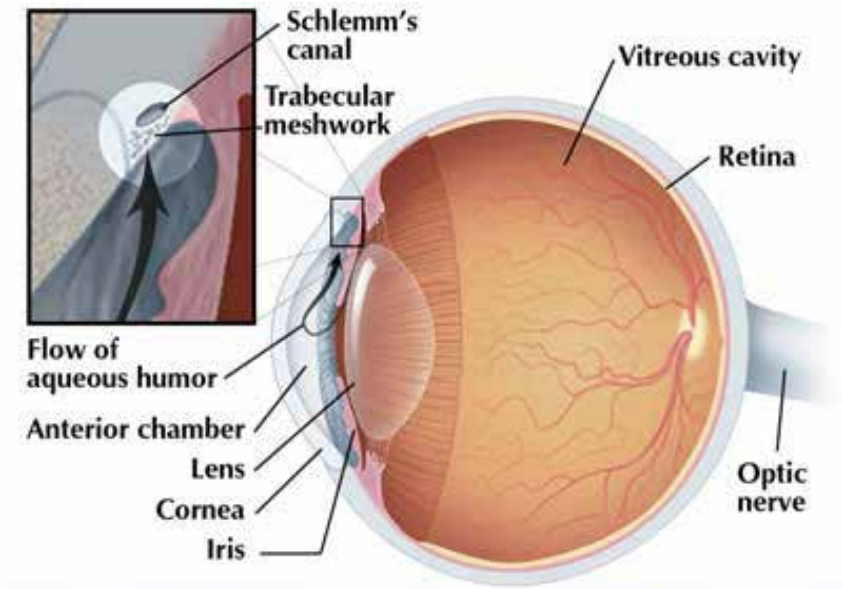

حركة السائل في العين

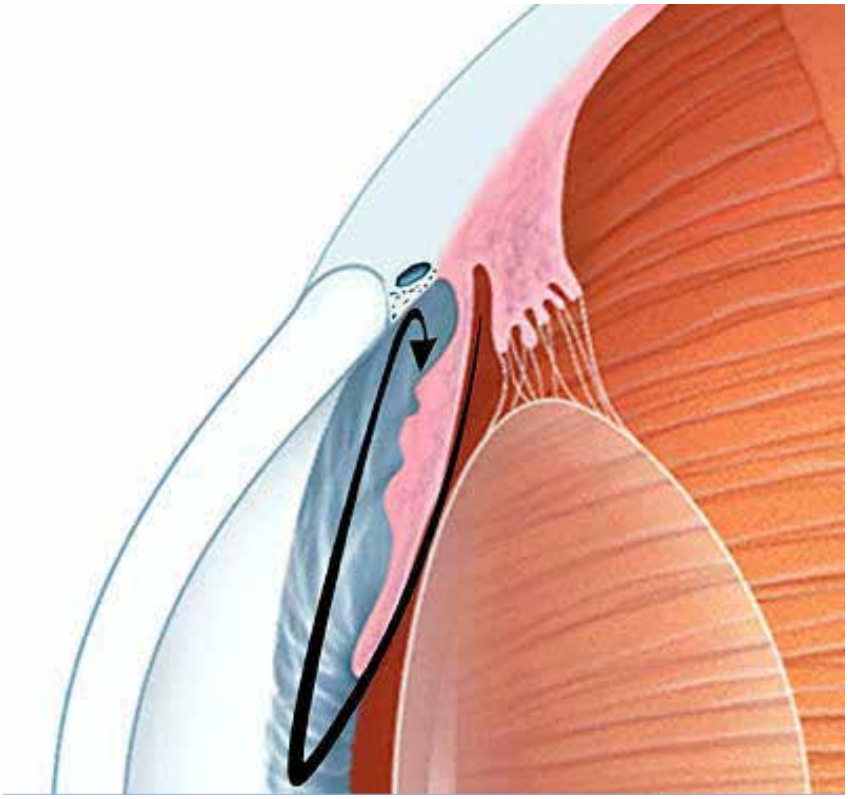

جلوكوما الزاوية المفتوحة

فترة قصيرة أو لديهم مشاكل في الرؤية الليلية . غير أن هذه الاعراض تحدث بصفة عامة في المراحل المتقدمة من المرض .

اجزاء في مقدمة العين لدى شخص مصاب بجلوكوما الزاوية المفتوحة، وفي الاحوال الطبيعية يقوم الجسم الهدبي باستمرار بإنتاج السائل الزلالي ، وهو سائل يدور في الحجرة الخلفية حول القزحية ويمر من خلال الحدقة إلى الحجرة الامامية (أنظر السهم) . ويساعد السائل على الاحتفاظ بشكل العين الخارجي ، ويغذي العدسة والقرينة ويتم تصريفه عن طريق الشبكة المتداخلة إلى قناة « شليم » ثم إلى الأوردة الصغيرة التي تتصل بتيار الدم وفي الجلوكوما المزمنة ذات الزاوية المفتوحة يحدث انسداد في الشبكة المتداخلة التي تشبه المنخل ، فيتراكم السائل ، ويزداد ا لضغط

جلوكوما التوتر المنخفض :

وهي نوع أقل شيوعاً من أنواع جلوكوما الزاوية المفتوحة ، وتتصف بحدوث تلف بالعصب البصري في نمط مميز للجلوكوما وإن كان يحدث مع وجود ضغط عين طبيعي . وقد يقع هذا النوع من الجلوكوما عندما يقل ورود الدم إلى العصب البصري بسبب حالات مرضية أخرى ، مثل تصلب الشرايين

وفي ظل هذه الظروف ، يكون حتى الضغط الطبيعي الواقع على العصب البصري كافياً للمزيد من انتقاص تغذية العصب بالدم مما يسبب تلفاً به .

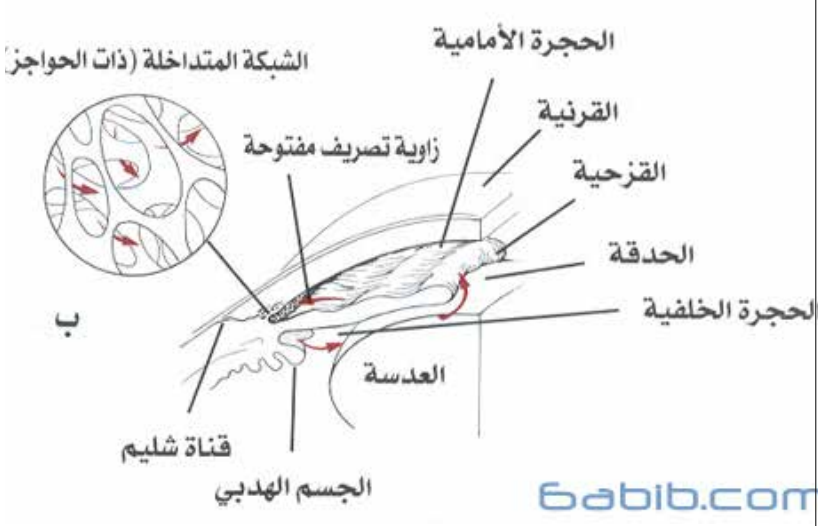

اجزاء في مقدمة العين لدى شخص مصاب بجلوكوما الزاوية المفتوحة، وفي الاحوال الطبيعية يقوم الجسم الهدبي باستمرار بإنتاج السائل الزلالي ، وهو سائل يدور في الحجرة الخلفية حول القزحية ويمر من خلال الحدقة إلى الحجرة الامامية (أنظر السهم) . ويساعد السائل على الاحتفاظ بشكل العين الخارجي ، ويغذي العدسة والقرينة ، ويتم تصريفه عن طريق الشبكة المتداخلة إلى قناة « شليم » ثم إلى الأوردة الصغيرة التي تتصل بتيار الدم وفي الجلوكوما المزمنة ذات الزاوية المفتوحة يحدث انسداد في الشبكة المتداخلة التي تشبه المنخل ، فيتراكم السائل ، ويزداد الضغط

جلوكوما الزاوية المغلقة :

وتعرف ايضاً بـ الجلوكوما الحادة أو جلوكوما انغلاق الزاوية أو الزاوية الضيقة .

يتصف هذا النوع من الجلوكوما بإرتفاع سريع في ضغط العين على مدى ساعات قلائل حيث تصاب زاوية الصرف فجأة بالإنسداد ، مما يمنع جريان السائل إلى خارج العين .

ويحدث هذا أحياناً عندما تضيق الزاوية وتندفع القزحية للأمام ، فتنجح في إغلاق ممر الصرف . وسرعان ما تتصلب مقلة العين ويتسبب الضغط في ألم وتشوش بالرؤية ، وهالات من قوس قزح حول الأضواء ، مع نوبات صداع ، وغثيان وقيء .

وهي حالة خطيرة يمكن أن تؤدي بسرعة إلى العمى .

وتحتاج السرعة التي تبدأ بها الأعراض إلى علاج فوري على يد إخصائي العيون .

اجزاء مقدمة العين لدى شخص

مصاب بجلوكوما الزاوية المغلقة . زاوية التصريف بالحجرة الامامية أصيبت بالضيق إلى حد الإنسداد نتيجة لإنثناء القزحية للأمام . فلا يستطيع السائل الخروج من العين ، مما يسبب إرتفاعاً شديداً في ضغط العين وألماً وتشوشاً بالرؤية وإصابة العصب البصري

خيارات التشخيص والعلاج

إذا شكّ الطبيب في إصابتك بالجلوكوما ، فإنه سوف يجري عدداً من الإختبارات والفحوصات .سوف يفحص الطبيب العصب البصري مستخدماً منظار فحص العين . فإذا كان القرص البصري – وهو قلب العصب البصري – متأثراً بالجلوكوما ، فقد يلحظ الطبيب حالة تسمى الحجام . وفي الحجام يبدو القرص كما لو به أخاديد أو حفر عميقة بينما يكون مركز القرص أعمق كثيراً من حافته . وقد يكون لون القرص – وهو في الاحوال الطبيعية يميل إلى اللون الوردي – شاحباً أو أكثر ميلاً للإصفرار لأن تفاقم المرض أعاق جريان الدم بالمنطقة .

فإذا أحالك طبيبك إلى إخصائي عيون ، فسوف يقوم بنفس الفحص ، لكنه سوف يستخدم أيضاً مصباح كشف ويجري اختبار قياس ضغط العين .

كما أن طبيب العيون قد يجري أيضاً فحصاً يسمى منظار الزاوية ، وفيه تستخدم عدسة خاصة لرؤية الزاوية ما إذا كانت زاوية الصرف مفتوحة أم ضيقة أم مغلقة .

مستوى الضغط الطبيعي للعين يتراوح ما بين 10 – 22 ملم زئبق mm

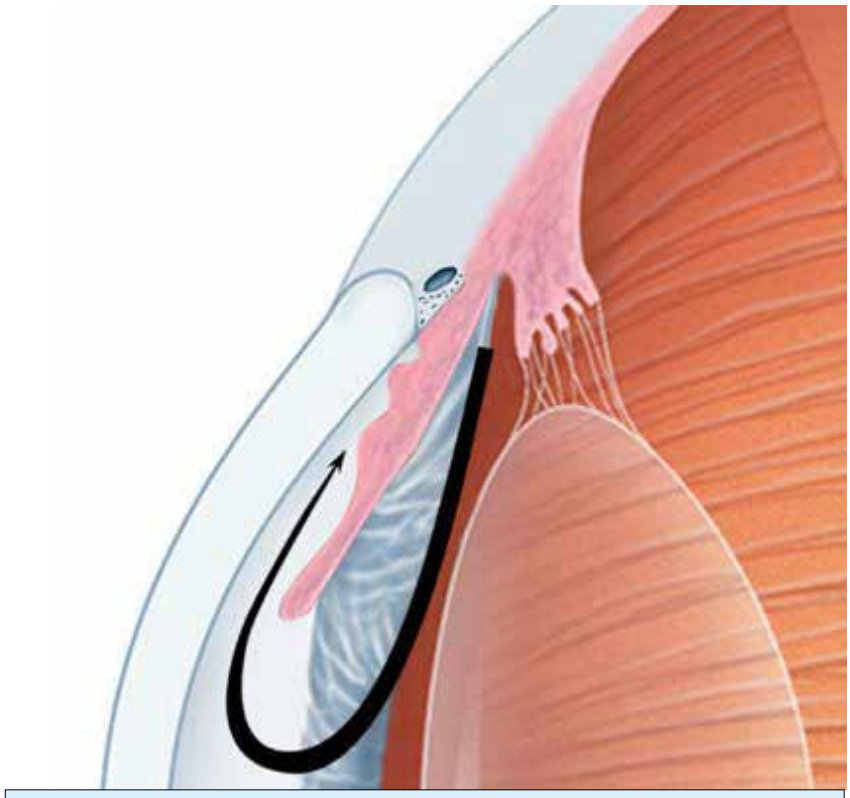

جلوكوما الزاوية المغلقة

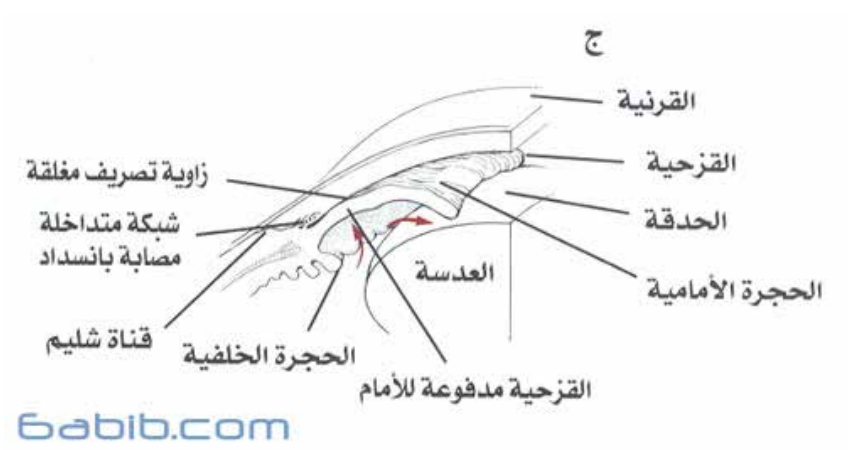

اجزاء مقدمة العين لدى شخص مصاب بجلوكوما الزاوية المغلقة . زاوية التصريف بالحجرة الامامية أصيبت بالضيق إلى حد الإنسداد نتيجة لإنثناء القزحية للأمام . فلا يستطيع السائل الخروج من العين ، مما يسبب إرتفاعاً شديداً في ضغط العين وألماً وتشوشاً بالرؤية وإصابة العصب البصري

تجميل الشبكة المتداخلة بالليزر لعلاج جلوكوما الزاوية المفتوحة

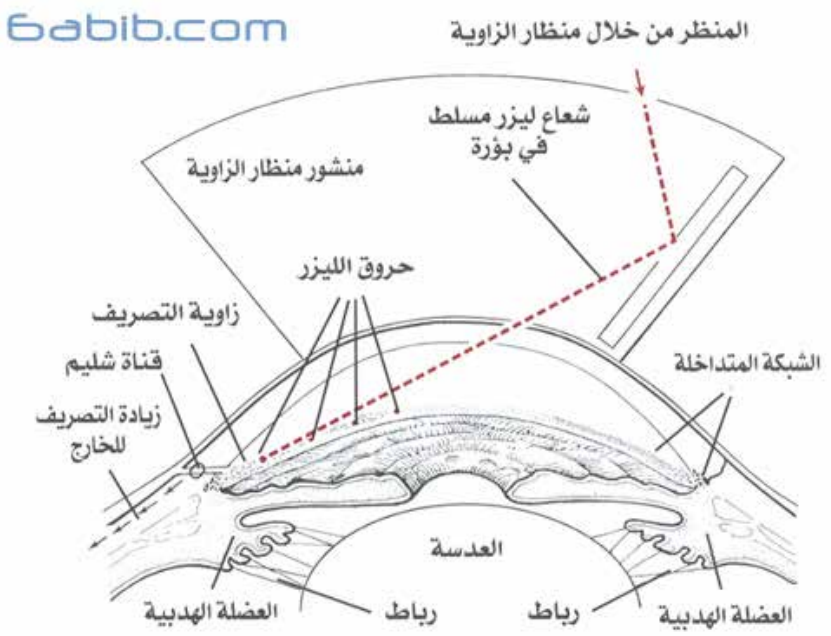

فـي جراحـة تجميـل الشـبكة المتداخلـة بالليـزر ، يصنـع شـعاع الليزر عالـي الطاقة فتحات صغيرة في الشـبكة المتداخلة ، مما يحسـن تصريف السـائل إلـى خارج العيـن . ويسـمح الميكروسـكوب المـزود بالمصباح ذي الشـق Slitlamp ومنشـور منظـار الزاوية برؤيـة تفصيلية لزاويـة التصريف

Hg ، وأغلب الاشـخاص يكونون ما بين 14 - 16 mm Hg . يعتبـر الطبيب أن أي شـخص تجاوز ضغط عينه عـن 22 mm Hg هـو في خطر الإصابـة بالجلوكوما، وبحاجـة إلى مراقبة

الطبيـب قد يسـتخدم ايضاً منظار العيـن لإختبـار ضـرر العصـب البصـري والالياف فـي العصـب البصري

والهـدف من العـلاج هـو التحكم بضغـط العين وإيقاف تقـدم المرض .

وبالنسـبة لجلوكومـا الزاويـة المفتوحـة عادة ما يبدأ العـلاج بعقاقير سـطحية للإسـتعمال الظاهري (قطرة عيـن أو مراهـم) ، والتـي توضـع مرة واحـدة إلـى عـدة مـرات يوميـاً ، كذلك قـد توصـف أقـراص تتنـاول بالفـم .

وعـادة ما يفلـح العـلاج بالعقاقير فـي حصـار الجلوكومـا . غيـر أنـه إذا لـم يسـتطع ، فـإن الطبيب قـد ينصح بإجـراء جراحـة تسـمى الترقيـع بالليـزر Trabeculoplasty وتنطـق هكـذا (truh-BEK-u-lo-plas-te) ، والتـي تحسـن عمليـة تصريـف السـائل . وعـادة مـا تجـرى هـذه الجراحة بالعيادة بإسـتعمال مخـدر علـى شـكل قطـرة عين .

فـي هـذه العمليـة يسـتخدم شـعاع ليـزر عالـي الطاقـة فـي حـرق ثقـوب دقيقـة فـوق سـطح نصـف الشـبكة المتداخلـة . وهـذا يسـمح للسـائل بالتدفق بحرية أكثـر إلى الحجرة الأماميـة . وقـد يـرى المريـض أضواء مبهـرة خضـراء اللـون أو حمـراء اللـون أثنـاء توجيـه الليـزر نحـو بـؤرة العمـل وإطـلاق شـعاعه إلـى مـا يصـل إلى 50 مـرة لعمـل الفتحـات . لا يوجـد ألم إطلاقـاً ، ويسـتغرق العـلاج أقـل مـن خمـس دقائـق .ورغـم الفائـدة التـي تحققهـا جراحـة الليـزر ، إلا أنهـا قـد تحتـاج أن تكرر على النصـف الثاني من الشـبكة المتداخلـة إذا لـم يكن الضغط فـي عينـك منخفضـاً بدرجـة كافيـة . ويـزداد الضغط بعـد حوالي عامين لدى أكثـر مـن نصـف عدد مـن لم تجـر لهم المعالجـة بالليـزر .

وفـي بعـض الأحيـان تتحـرك القزحيـة للأمام وتضيق زاوية التصريف أكثر . وقد تسـتعمل عملية الاستئصال القزحـي الجزئي بالليزر لعـلاج جلوكوما الزاويـة المغلقة أو الزوايا الضيقة التي يتوقـع أن تغلـق . فبإسـتخدام الليـزر ، يصنـع الجـراح فتحـة صغيـرة بالحافـة الخارجية للقزحية لتيسـير صرف الرطوبة المائية مـن الحجرة الخلفيـة إلى الحجرة الأماميـة . وهـذا مـن شـأنه أن يقلـل الضغـط فـي الحجـرة الخلفيـة ، وهـو الضغـط الذي دفع القزحيـة للأمام نحو زاويـة الصرف .

وفـي بعـض الحـالات التـي لا يمكن اسـتعمال الليزر ، يتم اقتطاع جزء مـن القزحية جراحيـاً بالمقـص الجراحي فـي عمليـة تسـمى « الاسـتئصال القزحي » . وينجز الإسـتئصال القزحي نفـس الهدف الذي يحققه الاسـتئصال الجزئـي بالليـزر غيـر أنـه يتطلـب فتـح

فتح القزحية بالليزر لعلاج جلوكوما الزاوية المغلقة

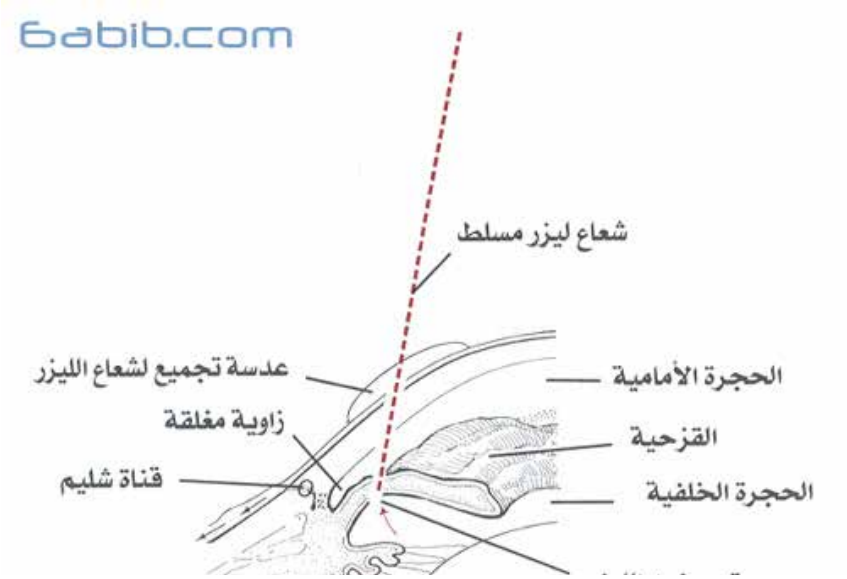

في عملية فتح القزحية بالليزر ، يتم تركيز شعاع ليزر بإستخدام عدسة خاصة ، ليحرق فتحة صغيرة في القزحية لتسمح بتصريف السائل من الحجرة الخلفية إلى الامامية . وهذا يسهل على السائل الخروج من قناة شليم

العين جراحياً للوصول إلى القزحية . وهذا يحمل في طياته خطراً أكبر من التعرض للنزيف والعدوى ، وغيرها من المضاعفات التي لا توجد في الإستئصال الجزئي بالليزر .

استئصال الشبكة المتداخلة قد يوصى به إذا فشلت علاجات الليزر والعقاقير . وفي هذه العملية ، تفتح رقعة من النسيج من الصلبة (بياض العين) لعمل طريق جديد للمرور للسائل كي ينصرف من الحجرة الأمامية إلى الفراغ الذي تم إحداثه أسفل الملتحمة . وبدلاً من ذلك قد يتم زرع صمام بلاستيكي لتحقيق تصريف للسائل كي يجري إلى خارج العين .

وبالنسبة لجلوكوما الزاوية المفتوحة ، يتم التشخيص في الغالبية العظمى من الحالات بعد أن يقع بالفعل بعض التلف للإبصار . وسوف يستبعد طبيبك الأسباب المحتملة الأخرى لتلف العصب البصري وفقدان الرؤية . فإذا لم يوجد أي منها ، فإن خفض الضغط في سائل العين سواء بالعقاقير و/أو من خلال الجراحة عادة ما يؤدي إلى إستقرار الحالة .

تجميل الشبكة المتداخلة بالليزر لعلاج جلوكوما الزاوية المفتوحة

في جراحة تجميل الشبكة المتداخلة بالليزر ، يصنع شعاع الليزر عالي الطاقة فتحات صغيرة في الشبكة المتداخلة ، مما يحسن تصريف السائل إلى خارج العين . ويسمح الميكروسكوب المزود بالمصباح ذي الشق Slitlamp ومنشور منظار الزاوية برؤية تفصيلية لزاوية التصريف

فتح القزحية بالليزر لعلاج جلوكوما الزاوية المغلقة

في عملية فتح القزحية بالليزر ، يتم تركيز شعاع ليزر بإستخدام عدسة خاصة ، ليحرق فتحة صغيرة في القزحية لتسمح بتصريف السائل من الحجرة الخلفية إلى الامامية . وهذا يسهل على السائل الخروج من قناة شليم

هل سأصاب بالعمى ؟

الجلوكوما أحد امراض العيون التي يرتفع فيها الضغط بداخل العين إرتفاعاً كبيراً فيتلف العصب البصري ، وهو العصب الذي ينقل الصور التي تلتقطها العين إلى المخ . وبرغم أن الجلوكوما تسبب العمى إذا لم تكتشف باكراً وتعالج بصورة صحيحة ، فإن كل الانواع المتعددة للجلوكوما يمكن إخضاعها للسيطرة دون أن يتفاقم فقد البصر بإستخدام قطرة العين والعلاج بالليزر أو الجراحة . إن فقدان البصر في مراحله الاولى والناجم عن الجلوكوما لا يلحظه أغلب الناس . وأي شخص يوجد لعائلته سجل من الإصابة بالجلوكوما ينبغي أن يخضع للفحص الدوري للعين ، وهو فحص غير مؤلم يمكن من خلال إكتشاف الجلوكوما ، مع العلاج المنتظم والامين ، والفحص الدوري لضمان السيطرة على المرض

الآثار الجانبية لقطرة الجلوكوما :

قطرة العين التي تعالج الجلوكوما قد تتسبب في آثار جانبية

للعيـن ، منهـا تشـوش الرؤيـة ، ألـم العيـن ، ظهـور الاجسـام السـابحة ، الحكـة ، الاحمـرار ، التدميـع و التـورم . والـذي ربمـا لا تعرفه وهـو أن هذه العقاقيـر التـي تحتـوي عليهـا القطرة يمتصهـا جسـمك كذلـك مـن سـطح العيـن أو من خلال القنـوات الدمعية إلـى الانـف والبلعـوم . فـإذا اصبت بهـزال أو ارهـاق غيـر معتـاد مـع ضيـق تنفـس وطفـح وجفـاف بالفم واسـهال وعصبيـة وتنميـل بالاصابع والاقـدام ، بـل وحتـى انخفاض في الرغبـة الجنسـية بعد أن بـدأت العلاج بقطـرة الجلوكومـا ، فإنهـا قـد تكون مـن الأعراض المصاحبـة لهذه القطرة . فـإن حـدث هـذا ، فـإن طبيبك في الغالـب يسـتطيع إيجاد نـوع بديل من القطـرة لكـي تسـتخدمها .

مـن الممكن الحد مـن هذه الآثار . أغلـق عينيـك بعـد وضـع القطـرات لمـدة دقيقة إلـى دقيقتين ، وإضغط بلطـف بإتجـاه زوايـة العيـن القريبـة مـن قنـاة الدمع وإمسـح أيـة قطرات غيـر ضروريـة لامسـت الجفـن .إقـرا النشـرة الدوائيـة المصاحبـة للقطـرة وناقـش مع طبيـب العيـون والطبيب العـام أية أعـراض محتملـة لها

مخاطر الاصابة بالجلوكوما

إن الخطـر الذي يتهددك بالإصابة بالجلوكومـا يتزايـد إن كنـت واقعـاً ضمـن واحدة مـن تلك الفئـات الأكثر تعرضـاً للخطر :

- مـرة ونصف : الافـراط في تعاطي الكحوليات
- مرتان : مصاب بقصر نظر
- مرتـان ونصف : مصـاب بارتفاع في ضغط الدم
- مرتان ونصف : مريض بالسكر
- ثـلاث مـرات ونصـف : لديـك تاريخ عائلـي مـن الاصابـة بالجلوكوما
- اربـع مـرات ونصف : اصحاب البشـرة السوداء.

المقال منقول من www.tbeeb.net

محاربة الجلوكوما بالطعام

ثبت علمياً بأن تناول الأطعمة الغنية بفيتامين (ج) و (أ)، تحسن من ضغط العين، ويمكنها أن تحسن مجال الرؤيا أيضاً، وفقاً للدكتور جاي كوهن، أستاذ مساعد في كلية فحصِ النظر في جامعة نيويورك، «على الرغم من أن الجرعات الغنية بفيتامين (ج) كانت هائلة، إلا أنه دليل على أن هذا الفيتامين يساعد على سحب السائل من العيون بطريقة ما.» وينصح الدكتور كوهن مرضاه، بتناول 1.000 مللغرام من فيتامين (ج) في اليوم. ولكن بشرط الاستفسار من الطبيب عن حالتك الصحية وعدم معارضة هذه الكمية مع صحتك.

ويجب الانتباه إلى التالي وهو ضرورة تناول الأطعمة باعتدال وتذكر بأن الإكثار من تناول الفيتامينات يسبب مشاكل تتراوح ما بين الصداع، والغثيان، إلى الإسهال وفقدان المعادن الضرورية.

فيتامين ج:

- الحمضيات
- التوت
- الطماطم
- الفلفل
- الملفوف
- القرنبيط
- الكرنب الصغير
- القرنبيط
- الشمام

فيتامين إي E:

- زيوت نباتية (زيت جنين الحنطة)
- الحنطة والحبوب الكاملة الأخرى
- الخضار الورقية
- محّ البيض
- دهون حليب
- الزبد
- اللحم
- البندق
- لحوم الأعضاء الداخلية، الكبد، القلب.
- المأكولات بحرية
- الأفوكادو

فيتامين أي A:

- الكبد
- محّ البيض
- الحليب الكامل
- الجزر
- البطاطا الحلوّة
- اللفت
- الخردل الاخضر
- فاكهة الكريب الوردية
- القرنبيط
- الشمام
- المشمش
- بنجر خضر
- بابايا
- الفلفلة الأحمر
- جبن تشدر

اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

تمهيد

اعتُمدت اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبروتوكولها الاختياري في 1كانون الأول/ديسمبر 2006 في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، وفُتح باب توقيعها في 30 آذار/مارس 2007. ووقع الاتفاقية 82 موقِّعا، ووقع البروتوكول الاختياري 44 موقِّعا، وصدّقت على الاتفاقية دولة واحدة. ويمثل هذا أعلى عدد من الموقعين في تاريخ أي اتفاقية للأمم المتحدة يوم فتح باب توقيعها. وهي أول معاهدة شاملة لحقوق الإنسان في القرن الحادي والعشرين وأول اتفاقية لحقوق الإنسان يُفتح باب توقيعها لمنظمات تكامل إقليمي. وتشكل الاتفاقية "تحولا مثاليا" في المواقف والنهج تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة.

ويقصد بالاتفاقية أن تكون بمثابة صك لحقوق الإنسان ذي بُعد جلي فيما يتعلق بالتنمية الاجتماعية. وتعتمد الاتفاقية تصنيفا واسعا للأشخاص ذوي الإعاقة وتعيد تأكيد ضرورة تمتع جميع الأشخاص الذين يعانون من الإعاقة بجميع أنواعها بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية. وتوضح الاتفاقية وتصف كيفية انطباق الحقوق بجميع فئاتها على الأشخاص ذوي الإعاقة وتحدد المجالات التي أُدخلت فيها تعديلات لكي يمارس الأشخاص ذوو الإعاقة حقوقهم بالفعل والمجالات التي انتُهكت فيها حقوقهم، وأين يجب تعزيز حماية الحقوق

الديباجة

إن الدول الأطراف في هذه الاتفاقية،

(أ) إذ تشير إلى المبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة التي تعترف بما لجميع أفراد الأسرة الإنسانية من كرامة وقيم متأصلة وحقوق متساوية غير قابلة للتصرف كأساس للحرية والعدالة والسلام في العالم،

(ب) وإذ تعترف بأن الأمم المتحدة قد أعلنت ووافقت، في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان، على أن لكل فرد، دون تمييز من أي نوع، الحق في التمتع بجميع الحقوق والحريات المنصوص عليها في تلك الصكوك،

(ج) وإذ تؤكد من جديد الطابع العالمي لجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وعدم قابليتها للتجزئة وترابطها وتعاضدها وضرورة ضمان تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بهذه الحقوق بشكل كامل ودون تمييز،

(د) وإذ تشير إلى العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، واتفاقية حقوق الطفل، والاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم،

(هـ) وإذ تدرك أن الإعاقة تشكّل مفهوما لا يزال قيد التطور وأن الإعاقة تحدث بسبب التفاعل بين الأشخاص المصابين بعاهة، والحواجز في المواقف والبيئات المحيطة التي تحول دون مشاركتهم مشاركة كاملة فعالة في مجتمعهم على قدم المساواة مع الآخرين،

(و) وإذ تعترف بأهمية المبادئ، والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالسياسات الواردة في برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين والقواعد الموحدة المتعلقة بتحقيق تكافؤ الفرص للأشخاص ذوي الإعاقة في تعزيز وصياغة وتقييم السياسات والخطط والبرامج والإجراءات على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي لزيادة تكافؤ الفرص للأشخاص ذوي الإعاقة،

(ز) وإذ تؤكد أهمية إدماج قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة كجزء لا يتجزأ من استراتيجيات التنمية المستدامة،

(ح) وإذ تعترف أيضا بأن التمييز ضد أي شخص على أساس الإعاقة يمثل انتهاكا للكرامة والقيمة المتأصلة للفرد،

(ط) وإذ تعترف كذلك بتنوع الأشخاص ذوي الإعاقة،

(ي) وإذ تقر بالحاجة إلى تعزيز وحماية حقوق الإنسان لجميع الأشخاص ذوي الإعاقة، بمن فيهم أولئك الذين يحتاجون دعما أكثر تركيزا،

(ك) وإذ يساورها القلق لأن الأشخاص ذوي الإعاقة، بالرغم من مختلف هذه الصكوك والعهود، لا يزالون يواجهون في جميع أنحاء العالم حواجز تعترض مشاركتهم كأعضاء في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين وانتهاكات لحقوق الإنسان المكفولة لهم،

(ل) وإذ تقر بأهمية التعاون الدولي في تحسين الظروف المعيشية للأشخاص ذوي الإعاقة في كل البلدان، وبخاصة في البلدان النامية،

(م) وإذ تعترف بالمساهمة القيّمة الحالية والمحتملة للأشخاص ذوي الإعاقة في تحقيق رفاه مجتمعاتهم وتنوعها عموما، وبأن تشجيع تمتعهم بصورة كاملة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية ومشاركتهم الكاملة سيفضي إلى زيادة الشعور بالانتماء وتحقيق تقدم كبير في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع والقضاء على الفقر،

(ن) وإذ تعترف بأهمية تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة باستقلالهم الذاتي واعتمادهم على أنفسهم، بما في ذلك حرية تحديد خياراتهم بأنفسهم،

(س) وإذ ترى أنه ينبغي أن تتاح للأشخاص ذوي الإعاقة فرصة المشاركة بفعالية في عمليات اتخاذ القرارات بشأن السياسات والبرامج، بما في ذلك تلك التي تهمهم مباشرة،

(ع) وإذ يساورها القلق إزاء الظروف الصعبة التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة الذين يتعرضون لأشكال متعددة أو مشددة من التمييز على أساس العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي وغيره من الآراء أو الأصل الوطني أو العرقي أو الاجتماعي أو الملكية أو المولد أو السن أو أي مركز آخر،

(ف) وإذ تعترف بأن النساء والفتيات ذوات الإعاقة غالبا ما يواجهن خطرا أكبر في التعرض، سواء داخل المنزل أو خارجه، للعنف أو الإصابة أو الاعتداء، والإهمال أو المعاملة غير اللائقة، وسوء المعاملة أو الاستغلال،

(ص) وإذ تعترف أيضا بأنه ينبغي أن يتمتع الأطفال ذوو الإعاقة تمتعا كاملا بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية على قدم المساواة مع الأطفال الآخرين، وإذ تشير إلى الالتزامات التي تعهدت بها الدول الأطراف في اتفاقية حقوق الطفل تحقيقا لتلك الغاية،

(ق) وإذ تؤكد الحاجة إلى إدماج منظور جنساني في جميع الجهود الرامية إلى تشجيع تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة الكامل بحقوق الإنسان والحريات الأساسية،

(ر) وإذ تبرز أن أكثرية الأشخاص ذوي الإعاقة يعيشون في ظروف يسودها الفقر، وإذ تقر في هذا الصدد بالحاجة الملحة إلى تخفيف ما للفقر من تأثير سلبي على الأشخاص ذوي الإعاقة،

(ش) وإذ تضع في اعتبارها أن توفر أوضاع يسودها السلام والأمن القائم على الاحترام التام للمقاصد والمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة واحترام صكوك حقوق الإنسان السارية هي أمور لا غنى عنها لتوفير الحماية الكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة، ولا سيما في حالات النزاع المسلح والاحتلال الأجنبي،

(ت) وإذ تعترف بما لإمكانية الوصول إلى البيئة المادية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وخدمات الصحة والتعليم والإعلام والاتصال من أهمية لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من التمتع الكامل بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية،

(ث) وإذ تدرك أن الفرد، الذي يتحمل واجبات تجاه الأفراد الآخرين والمجتمع الذي ينتمي إليه، تقع على عاتقه مسؤولية السعي من أجل تعزيز الحقوق المكرسة في الشرعة الدولية لحقوق الإنسان وإعمال تلك الحقوق،

(خ) واقتناعا منها بأن الأسرة هي الوحدة الطبيعية والأساسية للمجتمع وأنها تستحق الحماية من جانب المجتمع والدولة، وأن الأشخاص ذوي الإعاقة وأفراد أسرهم ينبغي أن يحصلوا على الحماية والمساعدة اللازمة لتمكين الأسر من المساهمة في التمتع الكامل على قدم المساواة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة؛

(ذ) واقتناعا منها بأن اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة لحماية وتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وكرامتهم ستقدم مساهمة جوهرية في تدارك الحرمان الاجتماعي البالغ للأشخاص ذوي الإعاقة، وستشجع مشاركتهم في المجالات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على أساس تكافؤ الفرص، سواء في البلدان النامية أو البلدان المتقدمة النمو،

قد اتفقت على ما يلي:

المادة 1
الغرض

الغرض من هذه الاتفاقية هو تعزيز وحماية وكفالة تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة تمتعا كاملا على قدم المساواة مع الآخرين بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وتعزيز احترام كرامتهم المتأصلة.

ويشمل مصطلح "الأشخاص ذوي الإعاقة" كل من يعانون من عاهات طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسّيّة، قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين.

المادة 2
التعاريف

لأغراض هذه الاتفاقية:

"الاتصال" يشمل اللغات وعرض النصوص، وطريقة برايل، والاتصال عن طريق اللمس، وحروف الطباعة الكبيرة، والوسائط المتعددة الميسورة الاستعمال، فضلا عن أساليب ووسائل وأشكال الاتصال المعززة والبديلة، الخطية والسمعية، وباللغة المبسطة والقراءة بواسطة البشر، بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصال الميسورة الاستعمال؛

"اللغة" تشمل لغة الكلام ولغة الإشارة وغيرها من أشكال اللغات غير الكلامية؛

"التمييز على أساس الإعاقة" يعني أي تمييز أو استبعاد أو تقييد على أساس الإعاقة يكون غرضه أو أثره إضعاف أو إحباط الاعتراف بكافة حقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها، على قدم المساواة مع الآخرين، في الميادين السياسية والاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو المدنية أو أي ميدان آخر. ويشمل جميع أشكال التمييز، بما في ذلك الحرمان من ترتيبات تيسيرية معقولة؛

"الترتيبات التيسيرية المعقولة" تعني التعديلات والترتيبات اللازمة والمناسبة التي لا تفرض عبئا غير متناسب أو غير ضروري، والتي تكون هناك حاجة إليها في حالة محددة، لكفالة تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة على أساس المساواة مع الآخرين بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وممارستها؛

"التصميم العام" يعني تصميم المنتجات والبيئات والبرامج والخدمات لكي يستعملها جميع الناس، بأكبر قدر ممكن، دون حاجة إلى تكييف أو تصميم متخصص. ولا يستبعد "التصميم العام" الأجهزة المُعِينة لفئات معينة من الأشخاص ذوي الإعاقة حيثما تكون هناك حاجة إليها.

المادة 3
مبادئ عامة

فيما يلي مبادئ هذه الاتفاقية:

(أ) احترام كرامة الأشخاص المتأصلة واستقلالهم الذاتي بما في ذلك حرية تقرير خياراتهم بأنفسهم و ا ستقلا ليتهم ؛

(ب) عدم التمييز؛

(ج) كفالة مشاركة وإشراك الأشخاص ذوي الإعاقة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع؛

(د) احترام الفوارق وقبول الأشخاص ذوي الإعاقة كجزء من التنوع البشري والطبيعة البشرية؛

(هـ) تكافؤ الفرص؛

(و) إمكانية الوصول؛

(ز) المساواة بين الرجل والمرأة؛

(ح) احترام القدرات المتطورة للأطفال ذوي الإعاقة واحترام حقهم في الحفاظ على هويتهم.

المادة 4
الالتزامات العامة

1 - تتعهد الدول الأطراف بكفالة وتعزيز إعمال كافة حقوق الإنسان والحريات الأساسية إعمالا تاما لجميع الأشخاص ذوي الإعاقة دون أي تمييز من أي نوع على أساس الإعاقة. وتحقيقا لهذه الغاية، تتعهد الدول الأطراف بما يلي:

(أ) اتخاذ جميع التدابير الملائمة، التشريعية والإدارية وغيرها من التدابير، لإنفاذ الحقوق المعترف بها في هذه الاتفاقية؛

(ب) اتخاذ جميع التدابير الملائمة، بما فيها التشريع، لتعديل أو إلغاء ما يوجد من قوانين ولوائح وأعراف وممارسات تشكل تمييزا ضد الأشخاص ذوي الإعاقة؛

(ج) مراعاة حماية وتعزيز حقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقة في جميع السياسات والبرامج؛

(د) الامتناع عن القيام بأي عمل أو ممارسة تتعارض وهذه الاتفاقية وكفالة تصرف السلطات والمؤسسات العامة بما يتفق معها؛

(هـ) اتخاذ كافة التدابير المناسبة للقضاء على التمييز على أساس الإعاقة من جانب أي شخص أو منظمة أو مؤسسة خاصة؛

(و) إجراء أو تعزيز البحوث والتطوير للسلع والخدمات والمعدات والمرافق المصممة تصميما عاما، كما تحددها المادة 2 من هذه الاتفاقية، والتي يفترض أن تحتاج إلى أدنى حد ممكن من المواءمة وإلى أقل التكاليف لتلبية الاحتياجات المحددة للأشخاص ذوي الإعاقة، وتشجيع توفيرها واستعمالها، وتعزيز التصميم العام لدى وضع المعايير والمبادئ التوجيهية؛

(ز) إجراء أو تعزيز البحوث والتطوير للتكنولوجيات الجديدة، وتعزيز توفيرها واستعمالها، بما في ذلك تكنولوجيات المعلومات والاتصال، والوسائل والأجهزة المساعدة على التنقل، والتكنولوجيات المُعِينة الملائمة للأشخاص ذوي الإعاقة، مع إيلاء الأولوية للتكنولوجيات المتاحة بأسعار معقولة؛

(ح) توفير معلومات سهلة المنال للأشخاص ذوي الإعاقة بشأن الوسائل والأجهزة المساعدة على التنقل، والتكنولوجيات المُعِينة، بما في ذلك التكنولوجيات الجديدة، فضلا عن أشكال المساعدة الأخرى، وخدمات ومرافق الدعم؛

(ط) تشجيع تدريب الأخصائيين والموظفين العاملين مع الأشخاص ذوي الإعاقة في مجال الحقوق المعترف بها في هذه الاتفاقية لتحسين توفير المساعدة والخدمات التي تكفلها تلك الحقوق.

2 - فيما يتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تتعهد كل دولة من الدول الأطراف باتخاذ التدابير اللازمة بأقصى ما تتيحه الموارد المتوافرة لديها، وحيثما يلزم، في إطار التعاون الدولي، للتوصل تدريجيا إلى إعمال هذه الحقوق إعمالا تاما، دون الإخلال بالالتزامات الواردة في هذه الاتفاقية والواجبة التطبيق فورا، وفقا للقانون الدولي.

3 - تتشاور الدول الأطراف تشاوراً وثيقا مع الأشخاص ذوي الإعاقة بمن فيهم الأطفال ذوو الإعاقة، من خلال المنظمات التي تمثلهم، بشأن وضع وتنفيذ التشريعات والسياسات الرامية إلى تنفيذ هذه الاتفاقية، وفي عمليات صنع القرار الأخرى بشأن المسائل التي تتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة، وإشراكهم فعليا في ذلك.

4 - ليس في هذه الاتفاقية ما يمس أي حكم يتيح على نحو أوفى إعمال حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة قد يرد في قانون دولة طرف أو في القانون الدولي المعمول به في تلك الدولة. ولا يجوز فرض أي تقييد أو انتقاص لأي حق من حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها أو القائمة في أي دولة طرف في هذه الاتفاقية، عملا بقانون أو اتفاقية أو لائحة أو عرف بحجة أن هذه الاتفاقية لا تعترف بهذه الحقوق والحريات أو تعترف بها في نطاق أضيق.

5 - يمتد سريان أحكام هذه الاتفاقية إلى جميع أجزاء الدول الاتحادية دون أي قيود أو استثناءات.

المادة 5
المساواة وعدم التمييز

1 - تقر الدول الأطراف بأن جميع الأشخاص متساوون أمام القانون وبمقتضاه ولهم الحق دون أي تمييز وعلى قدم المساواة في الحماية والفائدة اللتين يوفرهما القانون.

2 - تحظر الدول الأطراف أي تمييز على أساس الإعاقة وتكفل للأشخاص ذوي الإعاقة الحماية المتساوية والفعالة من التمييز على أي أساس.

3 - تتخذ الدول الأطراف، سعياً لتعزيز المساواة والقضاء على التمييز، جميع الخطوات المناسبة لكفالة توافر الترتيبات التيسيرية المعقولة للأشخاص ذوي الإعاقة.

4 - لا تعتبر التدابير المحددة الضرورية للتعجيل بالمساواة الفعلية للأشخاص ذوي الإعاقة أو تحقيقها تمييزا بمقتضى أحكام هذه الاتفاقية.

المادة 6
النساء ذوات الإعاقة

1 -تقر الدول الأطراف بأن النساء والفتيات ذوات الإعاقة يتعرضن لأشكال متعددة من التمييز، وأنها ستتخذ في هذا الصدد التدابير اللازمة لضمان تمتعهن تمتعا كاملا وعلى قدم المساواة بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

2 -تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الملائمة لكفالة التطور الكامل والتقدم والتمكين للمرأة، بغرض ضمان ممارستها حقوق الإنسان والحريات الأساسية المبينة في هذه الاتفاقية والتمتع بها.

المادة 7
الأطفال ذوو الإعاقة

1 - تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الضرورية لكفالة تمتع الأطفال ذوي الإعاقة تمتعا كاملا بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وذلك على قدم المساواة مع غيرهم من الأطفال.

2 - يكون توخي أفضل مصلحة للطفل، في جميع التدابير المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة، اعتبارا أساسيا.

3 - تكفل الدول الأطراف تمتع الأطفال ذوي الإعاقة بالحق في التعبير بحرية عن آرائهم في جميع المسائل التي تمسهم مع إيلاء الاهتمام الواجب لآرائهم هذه وفقا لسنهم ومدى نضجهم، وذلك على أساس المساواة مع غيرهم من الأطفال وتوفير المساعدة على ممارسة ذلك الحق، بما يتناسب مع إعاقتهم وسنهم.

المادة 8
إذكاء الوعي

1 - تتعهد الدول الأطراف باعتماد تدابير فورية وفعالة وملائمة من أجل:

(أ)إذكاء الوعي في المجتمع بأسره بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك على مستوى الأسرة، وتعزيز احترام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وكرامتهم؛

(ب)مكافحة القوالب النمطية وأشكال التحيز والممارسات الضارة المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة، بما فيها تلك القائمة على الجنس والسن، في جميع مجالات الحياة؛

(ج)تعزيز الوعي بقدرات وإسهامات الأشخاص ذوي الإعاقة.

2 -وتشمل التدابير الرامية إلى تحقيق ذلك ما يلي:

(أ)بدء ومتابعة تنظيم حملات فعالة للتوعية العامة تهدف إلى:

'1'تعزيز تقبل حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة؛

'2'نشر تصورات إيجابية عن الأشخاص ذوي الإعاقة، ووعي اجتماعي أعمق بهم؛

'3'تشجيع الاعتراف بمهارات وكفاءات وقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة، وإسهاماتهم في مكان العمل وسوق العمل؛

(ب)تعزيز تبني موقف يتسم باحترام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع مستويات نظام التعليم، بما في ذلك لدى جميع الأطفال منذ حداثة سنهم؛

(ج)تشجيع جميع أجهزة وسائل الإعلام على عرض صورة

للأشخاص ذوي الإعاقة تتفق والغرض من هذه الاتفاقية؛

(د) تشجيع تنظيم برامج تدريبية للتوعية بالأشخاص ذوي الإعاقة وحقوقهم.

المادة 9
إمكانية الوصول

1 -لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من العيش في استقلالية والمشاركة بشكل كامل في جميع جوانب الحياة، تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة التي تكفل إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة، على قدم المساواة مع غيرهم، إلى البيئة المادية المحيطة ووسائل النقل والمعلومات والاتصالات، بما في ذلك تكنولوجيات ونظم المعلومات والاتصال، والمرافق والخدمات الأخرى المتاحة لعامة الجمهور أو المقدمة إليه، في المناطق الحضرية والريفية على السواء. وهذه التدابير، التي يجب أن تشمل تحديد العقبات والمعوقات أمام إمكانية الوصول وإزالتها، تنطبق بوجه خاص على ما يلي:

(أ)المباني والطرق ووسائل النقل والمرافق الأخرى داخل البيوت وخارجها، بما في ذلك المدارس والمساكن والمرافق الطبية وأماكن العمل؛

(ب)المعلومات والاتصالات والخدمات الأخرى، بما فيها الخدمات الإلكترونية وخدمات الطوارئ.

2 -تتخذ الدول الأطراف أيضا التدابير المناسبة الرامية إلى:

(أ)وضع معايير دنيا ومبادئ توجيهية لتهيئة إمكانية الوصول إلى المرافق والخدمات المتاحة لعامة الجمهور أو المقدمة إليه، ونشر هذه المعايير والمبادئ ورصد تنفيذها؛

(ب)كفالة أن تراعي الكيانات الخاصة التي تعرض مرافق وخدمات متاحة لعامة الجمهور أو مقدمة إليه جميع جوانب إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إليها؛

(ج)توفير التدريب للجهات المعنية بشأن المسائل المتعلقة بإمكانية الوصول التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة؛

(د)توفير لافتات بطريقة برايل وبأشكال يسهل قراءتها وفهمها في المباني العامة والمرافق الأخرى المتاحة لعامة الجمهور؛

(هـ)توفير أشكال من المساعدة البشرية والوسطاء، بمن فيهم المرشدون والقراء والأخصائيون المفسرون للغة الإشارة، لتيسير إمكانية الوصول إلى المباني والمرافق الأخرى المتاحة لعامة الجمهور؛

(و)تشجيع أشكال المساعدة والدعم الأخرى للأشخاص ذوي الإعاقة لضمان حصولهم على المعلومات؛

(ز)تشجيع إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى تكنولوجيات ونظم المعلومات والاتصال الجديدة، بما فيها شبكة الإنترنت؛

(ح)تشجيع تصميم وتطوير وإنتاج وتوزيع تكنولوجيات ونظم معلومات واتصالات يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة الوصول إليها، في مرحلة مبكرة، كي تكون هذه التكنولوجيات والنظم في المتناول بأقل تكلفة.

المادة 10
الحق في الحياة

تؤكد الدول الأطراف من جديد أن لكل إنسان الحق الأصيل في الحياة وتتخذ جميع التدابير الضرورية لضمان تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة فعليا بهذا الحق على قدم المساواة مع الآخرين.

المادة 11
حالات الخطر والطوارئ الإنسانية

تتعهد الدول الأطراف وفقا لمسؤولياتها الواردة في القانون الدولي، بما فيها القانون الإنساني الدولي وكذلك القانون الدولي لحقوق الإنسان، باتخاذ كافة التدابير الممكنة لضمان حماية وسلامة الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يوجدون في حالات تتسم بالخطورة، بما في ذلك حالات النزاع المسلح والطوارئ الإنسانية والكوارث الطبيعية.

المادة 12
الاعتراف بالأشخاص ذوي الإعاقة على قدم المساواة مع آخرين أمام القانون

1 -تؤكد الدول الأطراف من جديد حق الأشخاص ذوي الإعاقة في الاعتراف بهم في كل مكان كأشخاص أمام القانون.

2 -تقر الدول الأطراف بتمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بأهلية قانونية على قدم المساواة مع آخرين في جميع مناحي الحياة.

3 -تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة لتوفير إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على الدعم الذي قد يتطلبونه أثناء ممارسة أهليتهم القانونية.

4 -تكفل الدول الأطراف أن توفر جميع التدابير المرتبطة بممارسة الأهلية القانونية الضمانات المناسبة والفعالة لمنع إساءة استعمال هذه التدابير وفقا للقانون الدولي لحقوق الإنسان. وتكفل هذه الضمانات أن تحترم التدابير المرتبطة بممارسة الأهلية القانونية حقوق الشخص المعني وإرادته وأفضلياته، وأن تكون مجردة من تضارب المصالح ومن التأثير الذي لا مسوغ له، ومتناسبة ومتماشية مع ظروف الشخص، وتسري في أقصر مدة ممكنة، وتخضع لمراجعة منتظمة من جانب سلطة مختصة ومستقلة ومحايدة أو من جانب هيئة قضائية. وتكون هذه الضمانات متناسبة مع القدر الذي تؤثر به التدابير في حقوق الشخص ومصالحه.

5 -رهنا بأحكام هذه المادة، تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة والفعالة لضمان حق الأشخاص ذوي الإعاقة، على أساس المساواة، في ملكية أو وراثة الممتلكات وإدارة شؤونهم المالية وإمكانية حصولهم، مساواة بغيرهم، على القروض المصرفية والرهون وغيرها من أشكال الائتمان المالي، وتضمن عدم حرمان الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل تعسفي من ممتلكاتهم.

المادة 13
إمكانية اللجوء إلى القضاء

1 - تكفل الدول الأطراف سبلا فعالة للأشخاص ذوي الإعاقة للجوء إلى القضاء على قدم المساواة مع الآخرين، بما في ذلك من خلال توفير التيسيرات الإجرائية التي تتناسب مع أعمارهم، بغرض تيسر دورهم الفعال في المشاركة المباشرة وغير المباشرة، بما في ذلك بصفتهم شهودا، في جميع الإجراءات القانونية، بما فيها مراحل التحقيق والمراحل التمهيدية الأخرى.

2 - لكفالة إمكانية لجوء الأشخاص ذوي الإعاقة إلى القضاء فعليا، تشجع الدول الأطراف التدريب المناسب للعاملين في مجال إقامة العدل، ومن ضمنهم الشرطة وموظفو السجون.

المادة 14
حرية الشخص وأمنه

1 - تكفل الدول الأطراف للأشخاص ذوي الإعاقة على قدم المساواة مع الآخرين:

(أ) التمتع بالحق في الحرية الشخصية والأمن الشخصي؛

(ب) عدم حرمانهم من حريتهم بشكل غير قانوني أو بشكل تعسفي وأن يكون أي حرمان من الحرية متسقا مع القانون، وألا يكون وجود الإعاقة مبررا بأي حال من الأحوال لأي حرمان من الحرية.

2 - تكفل الدول الأطراف في حالة حرمان الأشخاص ذوي الإعاقة من حريتهم، نتيجة أية إجراءات، أن يخول لهم، على قدم المساواة مع غيرهم، ضمانات وفقا للقانون الدولي لحقوق الإنسان، وأن يُعاملوا وفقا لأهداف ومبادئ هذه الاتفاقية، بما في ذلك توفير الترتيبات التيسيرية المعقولة لهم.

المادة 15
عدم التعرض للتعذيب أو المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة

1 - لا يُعَّرض أي شخص للتعذيب أو المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. وبشكل خاص لا يعرض أي شخص لإجراء التجارب الطبية والعلمية عليه دون موافقته بكامل حريته.

2 - تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير التشريعية والإدارية والقضائية وغيرها من التدابير الفعالة لمنع إخضاع الأشخاص ذوي الإعاقة، على قدم المساواة مع الآخرين، للتعذيب أو المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

المادة 16
عدم التعرض للاستغلال والعنف والاعتداء

1 - تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية وغيرها من التدابير المناسبة لحماية الأشخاص ذوي الإعاقة، داخل منازلهم وخارجها على السواء، من جميع أشكال الاستغلال والعنف والاعتداء، بما في ذلك جوانبها القائمة على نوع الجنس.

2 - تتخذ الدول الأطراف أيضا جميع التدابير المناسبة لمنع جميع أشكال الاستغلال والعنف والاعتداء بكفالة أمور منها توفير أشكال مناسبة من المساعدة والدعم للأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم ومقدمي الرعاية لهم تراعي نوع جنس الأشخاص ذوي الإعاقة وسنهم، بما في ذلك عن طريق توفير المعلومات والتثقيف بشأن كيفية تجنب حالات الاستغلال والعنف والاعتداء والتعرف عليها والإبلاغ عنها. وتكفل الدول الأطراف أن يراعى في توفير خدمات الحماية سن الأشخاص ذوي الإعاقة ونوع جنسهم وإعاقتهم.

3 - تكفل الدول الأطراف قيام سلطات مستقلة برصد جميع المرافق والبرامج المعدّة لخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة رصدا فعالا للحيلولة دون حدوث جميع أشكال الاستغلال والعنف والاعتداء.

4 - تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لتشجيع استعادة الأشخاص ذوي الإعاقة عافيتهم البدنية والإدراكية والنفسية، وإعادة تأهيلهم، وإعادة إدماجهم في المجتمع عندما يتعرضون لأي شكل من أشكال الاستغلال أو العنف أو الاعتداء، بما في ذلك عن طريق توفير خدمات الحماية لهم. وتتحقق استعادة العافية وإعادة الإدماج في بيئة تعزز صحة الفرد ورفاهيته واحترامه لنفسه وكرامته واستقلاله الذاتي وتراعي الاحتياجات الخاصة بكل من نوع الجنس والسن.

5 - تضع الدول الأطراف تشريعات وسياسات فعالة، من ضمنها تشريعات وسياسات تركز على النساء والأطفال، لكفالة التعرف على حالات الاستغلال والعنف والاعتداء التي يتعرض لها الأشخاص ذوو الإعاقة والتحقيق فيها، وعند الاقتضاء، المقاضاة عليها.

المادة 17
حماية السلامة الشخصية

لكل شخص ذي إعاقة الحق في احترام سلامته الشخصية والعقلية على قدم المساواة مع الآخرين.

المادة 18
حرية التنقل والجنسية

1 - تقر الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في التمتع بحرية التنقل، وحرية اختيار مكان إقامتهم والحصول على الجنسية، على قدم المساواة مع الآخرين، بما في ذلك ضمان تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بما يلي:

(أ) الحق في الحصول على الجنسية وتغييرها وعدم حرمانهم من جنسيتهم تعسفا أو على أساس الإعاقة؛

(ب) عدم حرمانهم على أساس الإعاقة من إمكانية حيازة وامتلاك واستعمال وثائق جنسياتهم أو وثائق أخرى لإثبات الهوية أو اللجوء إلى عمليات أخرى مناسبة، مثل إجراءات الهجرة، قد تستدعيها الضرورة لتيسير ممارسة الحق في حرية التنقل؛

(ج) الحق في مغادرة أي بلد بما في ذلك بلدهم؛

(د) عدم حرمانهم تعسفا أو على أساس الإعاقة من حق دخول بلدهم.

2 - يسجل الأطفال ذوو الإعاقة فور ولادتهم ويكون لهم منذئذ الحق في الحصول على اسم والحق في اكتساب الجنسية والحق بقدر الإمكان في أن يعرفوا والديهم وأن يتمتعوا برعايتهم.

المادة 19
العيش المستقل والإدماج في المجتمع

تقر الدول الأطراف في هذه الاتفاقية بحق جميع الأشخاص ذوي الإعاقة، مساواة بغيرهم، في العيش في المجتمع، بخيارات مساوية لخيارات الآخرين، وتتخذ تدابير فعالة ومناسبة لتيسير تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة الكامل بحقهم وإدماجهم ومشاركتهم بصورة كاملة في المجتمع. ويشمل ذلك كفالة ما يلي:

(أ) إتاحة الفرصة للأشخاص ذوي الإعاقة في أن يختاروا

مكان إقامتهم ومحل سكناهم والأشخاص الذين يعيشون معهم على قدم المساواة مع الآخرين وعدم إجبارهم على العيش في إطار ترتيب معيشي خاص؛

(ب) إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على طائفة من خدمات المؤازرة في المنزل وفي محل الإقامة وغيرها من الخدمات المجتمعية، بما في ذلك المساعدة الشخصية الضرورية لتيسير عيشهم وإدماجهم في المجتمع، ووقايتهم من الانعزال أو الانفصال عنه؛

(ج) استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة، على قدم المساواة مع الآخرين، من الخدمات والمرافق المجتمعية المتاحة لعامة الناس، وضمان استجابة هذه الخدمات لاحتياجاتهم.

المادة 20
التنقل الشخصي

تتخذ الدول الأطراف تدابير فعالة تكفل للأشخاص ذوي الإعاقة حرية التنقل بأكبر قدر ممكن من الاستقلالية، بما في ذلك ما يلي:

(أ) تيسير حرية تنقل الأشخاص ذوي الإعاقة بالطريقة وفي الوقت اللذين يختارونهما وبتكلفة في متناولهم؛

(ب) تيسير حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على ما يتسم بالجودة من الوسائل والأجهزة المساعدة على التنقل والتكنولوجيات المُعِينة وأشكال من المساعدة البشرية والوسطاء، بما في ذلك جعلها في متناولهم من حيث التكلفة؛

(ج) توفير التدريب للأشخاص ذوي الإعاقة والمتخصصين العاملين معهم على مهارات التنقل؛

(د) تشجيع الكيانات الخاصة التي تنتج الوسائل والأجهزة المساعدة على التنقل والأجهزة والتكنولوجيات المُعِينة على مراعاة جميع الجوانب المتعلقة بتنقل الأشخاص ذوي الإعاقة.

المادة 21
حرية التعبير والرأي والحصول على معلومات

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة التي تكفل ممارسة الأشخاص ذوي الإعاقة لحقهم في حرية التعبير والرأي، بما في ذلك الحق في طلب معلومات وأفكار، وتلقيها، والإفصاح عنها، على قدم المساواة مع الآخرين، وعن طريق جميع وسائل الاتصال التي يختارونها بأنفسهم، على النحو المعرّف في المادة 2 من هذه الاتفاقية، بما في ذلك ما يلي:

(أ) تزويد الأشخاص ذوي الإعاقة بمعلومات موجهة لعامة الناس باستعمال الأشكال والتكنولوجيات السهلة المنال والملائمة لمختلف أنواع الإعاقة في الوقت المناسب وبدون تحميل الأشخاص ذوي الإعاقة تكلفة إضافية؛

(ب) قبول وتيسير قيام الأشخاص ذوي الإعاقة في معاملتهم الرسمية باستعمال لغة الإشارة وطريقة برايل وطرق الاتصال المعززة البديلة وجميع وسائل وطرق وأشكال الاتصال الأخرى سهلة المنال التي يختارونها بأنفسهم؛

(ج) حث الكيانات الخاصة التي تقدم خدمات إلى عامة الناس، بما في ذلك عن طريق شبكة الإنترنت، على تقديم معلومات وخدمات للأشخاص ذوي الإعاقة بأشكال سهلة المنال والاستعمال؛

(د) تشجيع وسائط الإعلام الجماهيري، بما في ذلك مقدمي المعلومات عن طريق شبكة الإنترنت، على جعل خدماتها في متناول الأشخاص ذوي الإعاقة؛

(هـ) الاعتراف بلغات الإشارة وتشجيع استخدامها.

المادة 22
احترام الخصوصية

1 - لا يجوز تعريض أي شخص ذي إعاقة، بصرف النظر عن مكان إقامته أو ترتيبات معيشته، لتدخل تعسفي أو غير قانوني في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته أو أي نوع آخر من وسائل الاتصال التي يستعملها، ولا للتهجم غير المشروع على شرفه وسمعته. ولجميع الأشخاص ذوي الإعاقة الحق في حماية القانون لهم من أي تدخل أو تهجم من هذا القبيل.

2 - تقوم الدول الأطراف بحماية خصوصية المعلومات المتعلقة بالشؤون الشخصية للأشخاص ذوي الإعاقة وبصحتهم وإعادة تأهيلهم على قدم المساواة مع الآخرين.

المادة 23
احترام البيت والأسرة

1 - تتخذ الدول الأطراف تدابير فعالة ومناسبة للقضاء على التمييز ضد الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع المسائل ذات الصلة بالزواج والأسرة والوالدية والعلاقات، وعلى قدم المساواة مع الآخرين، وذلك من أجل كفالة ما يلي:

(أ) حق جميع الأشخاص ذوي الإعاقة الذين هم في سن الزواج في التزوج وتأسيس أسرة برضا معتزمي الزواج رضا تاماً لا إكراه فيه؛

(ب) الاعتراف بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في اتخاذ قرار حر ومسؤول بشأن عدد الأطفال الذين يودون إنجابهم وفترة التباعد بينهم وفي الحصول على المعلومات والتثقيف في مجالي الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة بما يتناسب مع سنهم، وتوفير الوسائل الضرورية لتمكينهم من ممارسة هذه الحقوق؛

(ج) حق الأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك الأطفال، في الحفاظ على خصوبتهم على قدم المساواة مع الآخرين.

2 - تكفل الدول الأطراف حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ومسؤولياتهم فيما يتعلق بالقوامة على الأطفال أو كفالتهم أو الوصاية عليهم أو تبنيهم أو أية أعراف مماثلة، حيثما ترد هذه المفاهيم في التشريعات الوطنية، وفي جميع الحالات ترجح مصالح الطفل الفُضلى. وتقدم الدول الأطراف المساعدات المناسبة للأشخاص ذوي الإعاقة لتمكينهم من الاضطلاع بمسؤولياتهم في تنشئة الأطفال.

3 - تكفل الدول الأطراف للأطفال ذوي الإعاقة حقوقا متساوية فيما يتعلق بالحياة الأسرية. وبُغية إعمال هذا الحق ومنع إخفاء الأطفال ذوي الإعاقة وهجرهم وإهمالهم وعزلهم، تتعهد الدول الأطراف بأن توفر، في مرحلة مبكرة، معلومات وخدمات ومساعدات شاملة للأطفال ذوي الإعاقة ولأسرهم.

4 - تكفل الدول الأطراف عدم فصل أي طفل عن أبويه رغما عنهما، إلا إذا قررت سلطات مختصة، رهنا بمراجعة قضائية، ووفقا للقوانين والإجراءات الوطنية السارية عموما، أن هذا الفصل ضروري لمصلحة الطفل الفُضلى. ولا يجوز بحال من الأحوال أن يُفصل الطفل عن أبويه بسبب إعاقة للطفل أو أحد الأبوين أو كليهما.

5 - تتعهد الدول الأطراف في حالة عدم قدرة الأسرة المباشرة لطفل ذي إعاقة على رعايته بأن تبذل قصارى جهودها لتوفير رعاية بديلة له داخل أسرته الكبرى، وإن لم يتيسر ذلك فداخل المجتمع المحلي وفي جو أسري.

المادة 24
التعليم

1 - تسلّم الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم. ولإعمال هذا الحق دون تمييز وعلى أساس تكافؤ الفرص، تكفل الدول الأطراف نظاما تعليميا جامعا على جميع المستويات وتعلما مدى الحياة موجهين نحو ما يلي:

(أ) التنمية الكاملة للطاقات الإنسانية الكامنة والشعور بالكرامة وتقدير الذات، وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتنوع البشري؛

(ب) تنمية شخصية الأشخاص ذوي الإعاقة ومواهبهم وإبداعهم، فضلا عن قدراتهم العقلية والبدنية، للوصول بها إلى أقصى مدى؛

(ج) تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة الفعالة في مجتمع حُر.

2 - تحرص الدول الأطراف في إعمالها هذا الحق على كفالة ما يلي:

(أ) عدم استبعاد الأشخاص ذوي الإعاقة من النظام التعليمي العام على أساس الإعاقة، وعدم استبعاد الأطفال ذوي الإعاقة من التعليم الابتدائي أو الثانوي المجاني والإلزامي على أساس الإعاقة؛

(ب) تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الحصول على التعليم المجاني الابتدائي والثانوي، الجيد والجامع، على قدم المساواة مع الآخرين في المجتمعات التي يعيشون فيها؛

(ج) مراعاة الاحتياجات الفردية بصورة معقولة؛

(د) حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على الدعم اللازم في نطاق نظام التعليم العام لتيسير حصولهم على تعليم فعال؛

(هـ) توفير تدابير دعم فردية فعالة في بيئات تسمح بتحقيق أقصى قدر من النمو الأكاديمي والاجتماعي، وتتفق مع هدف الإدماج الكامل.

3 - تمكن الدول الأشخاص ذوي الإعاقة من تعلم مهارات حياتية ومهارات في مجال التنمية الاجتماعية لتيسير مشاركتهم الكاملة في التعليم على قدم المساواة مع آخرين بوصفهم أعضاء في المجتمع. وتحقيقا لهذه الغاية، تتخذ الدول الأطراف تدابير مناسبة تشمل ما يلي:

(أ) تيسير تعلم طريقة برايل وأنواع الكتابة البديلة، وطرق ووسائل وأشكال الاتصال المعززة والبديلة، ومهارات التوجيه والتنقل، وتيسير الدعم والتوجيه عن طريق الأقران؛

(ب) تيسير تعلم لغة الإشارة وتشجيع الهوية اللغوية لفئة الصُم؛

(ج) كفالة توفير التعليم للمكفوفين والصُم أو الصُم المكفوفين، وخاصة الأطفال منهم، بأنسب اللغات وطرق ووسائل الاتصال للأشخاص المعنيين، وفي بيئات تسمح بتحقيق أقصى قدر من النمو الأكاديمي والاجتماعي.

4 - وضمانا لإعمال هذا الحق، تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة لتوظيف مدرسين، بمن فيهم مدرسون ذوو إعاقة يتقنون لغة الإشارة و/أو طريقة برايل، ولتدريب الأخصائيين والموظفين العاملين في جميع مستويات التعليم. ويشمل هذا التدريب التوعية بالإعاقة واستعمال طرق ووسائل وأشكال الاتصال المعززة والبديلة المناسبة، والتقنيات والمواد التعليمية لمساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة.

5 - تكفل الدول الأطراف إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على التعليم العالي والتدريب المهني وتعليم الكبار والتعليم مدى الحياة دون تمييز وعلى قدم المساواة مع آخرين. وتحقيقا لهذه الغاية، تكفل الدول الأطراف توفير الترتيبات التيسيرية المعقولة للأشخاص ذوي الإعاقة.

المادة 25
الصحة

تعترف الدول الأطراف بأن للأشخاص ذوي الإعاقة الحق في التمتع بأعلى مستويات الصحة دون تمييز على أساس الإعاقة. وتتخذ الدول الأطراف كل التدابير المناسبة الكفيلة بحصول الأشخاص ذوي الإعاقة على خدمات صحية تراعي الفروق بين الجنسين، بما في ذلك خدمات إعادة التأهيل الصحي. وتعمل الدول الأطراف بوجه خاص على ما يلي:

(أ) توفير رعاية وبرامج صحية مجانية أو معقولة التكلفة للأشخاص ذوي الإعاقة تعادل في نطاقها ونوعيتها ومعاييرها تلك التي توفرها للآخرين، بما في ذلك خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وبرامج الصحة العامة للسكان؛

(ب) توفير ما يحتاج إليه الأشخاص ذوو الإعاقة تحديدا بسبب إعاقتهم من خدمات صحية، تشمل الكشف المبكر والتدخل عند الاقتضاء، وخدمات تهدف إلى التقليل إلى أدنى حد من الإعاقات ومنع حدوث المزيد منها، على أن يشمل ذلك الأطفال وكبار السن؛

(ج) توفير هذه الخدمات الصحية في أقرب مكان ممكن من مجتمعاتهم المحلية، بما في ذلك في المناطق الريفية؛

(د) الطلب إلى مزاولي المهن الصحية تقديم رعاية إلى الأشخاص ذوي الإعاقة بنفس جودة الرعاية التي يقدمونها إلى الآخرين، بما في ذلك تقديم هذه الرعاية على أساس الموافقة الحرة والمستنيرة، من خلال القيام بجملة أمور منها زيادة الوعي بحقوق الإنسان المكفولة للأشخاص ذوي الإعاقة وكرامتهم واستقلالهم الذاتي واحتياجاتهم من خلال توفير التدريب لهم ونشر معايير أخلاقية تتعلق بالرعاية الصحية في القطاعين العام والخاص؛

(هـ) حظر التمييز ضد الأشخاص ذوي الإعاقة في توفير التأمين الصحي، والتأمين على الحياة حيثما يسمح القانون الوطني بذلك، على أن يوفر بطريقة منصفة ومعقولة؛

(و) منع الحرمان على أساس التمييز من الرعاية الصحية أو الخدمات الصحية أو الغذاء والسوائل بسبب الإعاقة.

المادة 26
التأهيل وإعادة التأهيل

1 - تتخذ الدول الأطراف تدابير فعالة ومناسبة، بما في ذلك عن طريق دعم الأقران، لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من بلوغ أقصى قدر من الاستقلالية والمحافظة عليها، وتحقيق إمكاناتهم البدنية والعقلية والاجتماعية والمهنية على الوجه الأكمل، وكفالة إشراكهم ومشاركتهم بشكل تام في جميع نواحي الحياة. وتحقيقا لتلك الغاية، تقوم الدول الأطراف بتوفير خدمات وبرامج شاملة للتأهيل وإعادة التأهيل وتعزيزها وتوسيع نطاقها، وبخاصة في مجالات الصحة والعمل والتعليم والخدمات الاجتماعية، على نحو يجعل هذه الخدمات والبرامج:

(أ) تبدأ في أقرب مرحلة قدر الإمكان، وتستند إلى تقييم متعدد التخصصات لاحتياجات كل فرد ومَواطن قوته على حدة؛

(ب) تدعم إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة ومشاركتهم في المجتمع المحلي وفي جميع نواحي المجتمع، وأن تتاح للأشخاص ذوي الإعاقة على أساس طوعي وفي أقرب مكان ممكن للمجتمعات المحلية، بما في ذلك في المناطق الريفية.

2 - تشجع الدول الأطراف على وضع برامج التدريب الأولي والمستمر للأخصائيين والموظفين العاملين في مجال تقديم خدمات التأهيل وإعادة التأهيل.

3 - تشجع الدول الأطراف توفر ومعرفة واستخدام الأجهزة والتقنيات المُعِينة، المصممة للأشخاص ذوي الإعاقة، حسب صلتها بالتأهيل وإعادة التأهيل.

المادة 27
العمل والعمالة

1 - تعترف الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل، على قدم المساواة مع الآخرين؛ ويشمل هذا الحق إتاحة الفرصة لهم لكسب الرزق في عمل يختارونه أو يقبلونه بحرية في سوق عمل وبيئة عمل منفتحتين أمام الأشخاص ذوي الإعاقة وشاملتين لهم ويسهل انخراطهم فيهما. وتحمي الدول الأطراف إعمال الحق في العمل وتعززه، بما في ذلك حق أولئك الذين تصيبهم الإعاقة خلال عملهم، وذلك عن طريق اتخاذ الخطوات المناسبة، بما في ذلك سن التشريعات، لتحقيق عدة أهداف منها ما يلي:

(أ) حظر التمييز على أساس الإعاقة فيما يختص بجميع المسائل المتعلقة بكافة أشكال العمالة، ومنها شروط التوظيف والتعيين والعمل، واستمرار العمل، والتقدم الوظيفي، وظروف العمل الآمنة والصحية؛

(ب) حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في ظروف عمل عادلة وملائمة، على قدم المساواة مع الآخرين، بما في ذلك تكافؤ الفرص وتقاضي أجر متساو لقاء القيام بعمل متساوي القيمة، وظروف العمل المأمونة والصحية، بما في ذلك الحماية من التحرش، والانتصاف من المظالم؛

(ج) كفالة تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من ممارسة حقوقهم العُمالية والنقابية على قدم المساواة مع الآخرين؛

(د) تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الحصول بصورة فعالة على البرامج العامة للتوجيه التقني والمهني، وخدمات التوظيف، والتدريب المهني والمستمر؛

(هـ) تعزيز فرص العمل والتقدم الوظيفي للأشخاص ذوي الإعاقة في سوق العمل، فضلا عن تقديم المساعدة على إيجاد العمل والحصول عليه والمداومة عليه والعودة إليه؛

(و) تعزيز فرص العمل الحرّ، ومباشرة الأعمال الحرة، وتكوين التعاونيات، والشروع في الأعمال التجارية الخاصة؛

(ز) تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة في القطاع العام؛

(ح) تشجيع عمالة الأشخاص ذوي الإعاقة في القطاع الخاص من خلال انتهاج سياسات واتخاذ تدابير مناسبة، قد تشمل البرامج التصحيحية، والحوافز، وغير ذلك من التدابير؛

(ط) كفالة توفير ترتيبات تيسيرية معقولة للأشخاص ذوي الإعاقة في أماكن العمل؛

(ي) تشجيع اكتساب الأشخاص ذوي الإعاقة للخبرات المهنية في سوق العمل المفتوحة؛

(ك) تعزيز برامج إعادة التأهيل المهني والوظيفي، والاحتفاظ بالوظائف، والعودة إلى العمل لصالح الأشخاص ذوي الإعاقة.

2 - تكفل الدول الأطراف عدم إخضاع الأشخاص ذوي الإعاقة للرق أو العبودية، وحمايتهم على قدم المساواة مع الآخرين، من العمل الجبري أو القسري.

المادة 28
مستوى المعيشة اللائق والحماية الاجتماعية

1 - تعترف الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في التمتع بمستوى معيشي لائق لهم ولأسرهم، بما في ذلك ما يكفيهم من الغذاء والملبس والمسكن، وفي مواصلة تحسين ظروف معيشتهم، وتتخذ الخطوات المناسبة لصون هذا الحق وتعزيز إعماله دون تمييز على أساس الإعاقة.

2 تقر الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في الحماية الاجتماعية، والتمتع بهذا الحق دون تمييز بسبب الإعاقة، وتتخذ الخطوات المناسبة لصون هذا الحق وتعزيز إعماله، بما في ذلك تدابير ترمي إلى:

(أ) ضمان مساواة الأشخاص ذوي الإعاقة مع الآخرين في فرص الحصول على المياه النقية، وضمان حصولهم على الخدمات والأجهزة المناسبة ذات الأسعار المعقولة، وغير ذلك من المساعدات لتلبية الاحتياجات المرتبطة بالإعاقة؛

(ب) ضمان استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة، خصوصا النساء والفتيات وكبار السن، من برامج الحماية الاجتماعية وبرامج الحد من الفقر؛

(ج) ضمان استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يعيشون في حالة فقر وأسرهم من المساعدة التي تقدمها الدولة لتغطية النفقات المتعلقة بالإعاقة، بما فيها التدريب المناسب وإسداء المشورة والمساعدة المالية والرعاية المؤقتة؛

(د) ضمان استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من برامج الإسكان العام؛

(هـ) ضمان استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة، على قدم المساواة مع الآخرين، من استحقاقات وبرامج التقاعد.

المادة 29
المشاركة في الحياة السياسية والعامة

تضمن الدول الأطراف للأشخاص ذوي الإعاقة الحقوق السياسية وفرصة التمتع بها على أساس المساواة مع الآخرين، وتتعهد بما يلي:

(أ) أن تكفل للأشخاص ذوي الإعاقة إمكانية المشاركة بصورة فعالة وكاملة في الحياة السياسية والعامة على قدم المساواة مع الآخرين، إما مباشرة وإما عن طريق ممثلين يختارونهم بحرية، بما في ذلك كفالة الحق والفرصة للأشخاص ذوي الإعاقة كي يصوتوا ويُنتَخبوا، وذلك بعدة سبل منها:

'1' كفالة أن تكون إجراءات التصويت ومرافقه ومواده مناسبة وميسرة وسهلة الفهم والاستعمال؛

'2' حماية حق الأشخاص ذوي الإعاقة في التصويت عن طريق الاقتراع السري في الانتخابات والاستفتاءات العامة دون ترهيب، وفي الترشح للانتخابات والتقلد الفعلي للمناصب وأداء جميع المهام العامة في الحكومة على شتى المستويات، وتسهيل استخدام التكنولوجيا المُعِينة والجديدة حيثما اقتضى الأمر ذلك؛

'3' كفالة حرية تعبير الأشخاص ذوي الإعاقة عن إرادتهم كناخبين، والسماح لهم، عند الاقتضاء، تحقيقا لهذه

الغاية، باختيار شخص يساعدهم على التصويت؛

(ب) أن تعمل على نحو فعال من أجل تهيئة بيئة يتسنى فيها للأشخاص ذوي الإعاقة أن يشاركوا مشاركة فعلية وكاملة في تسيير الشؤون العامة، دون تمييز وعلى قدم المساواة مع الآخرين، وأن تشجع مشاركتهم في الشؤون العامة، بما في ذلك ما يلي:

'1' المشاركة في المنظمات والرابطات غير الحكومية المعنية بحياة البلد العامة والسياسية، بما في ذلك أنشطة الأحزاب السياسية وإدارة شؤونها؛

'2' إنشاء منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة والانضمام إليها كي تتولى تمثيلهم على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والمحلي؛

المادة 30
المشاركة في الحياة الثقافية وأنشطة الترفيه والتسلية والرياضة

1 - تقر الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في المشاركة في الحياة الثقافية على قدم المساواة مع الآخرين، وتتخذ كل التدابير المناسبة لكي تكفل للأشخاص ذوي الإعاقة ما يلي:

(أ) التمتع بالمواد الثقافية بأشكال ميسَّرة؛

(ب) التمتع بالبرامج التلفزيونية والأفلام والعروض المسرحية وسائر الأنشطة الثقافية بأشكال ميسَّرة؛

(ج) التمتع بدخول الأماكن المخصصة للعروض أو الخدمات الثقافية، من قبيل المسارح والمتاحف ودور السينما والمكتبات وخدمات السياحة، والتمتع، قدر الإمكان، بالوصول إلى النُّصب التذكارية والمواقع ذات الأهمية الثقافية الوطنية.

2 - تتخذ الدول الأطراف التدابير الملائمة لإتاحة الفرصة للأشخاص ذوي الإعاقة لتنمية واستخدام قدراتهم الإبداعية والفنية والفكرية، لا لخدمة مصلحتهم فحسب وإنما لإثراء المجتمع أيضا.

3 - تتخذ الدول الأطراف جميع الخطوات الملائمة، وفقا للقانون الدولي، للتأكد من أن القوانين التي تحمي حقوق الملكية الفكرية لا تشكل عائقا تعسفيا أو تمييزيا يحول دون استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من المواد الثقافية.

4 - يحق للأشخاص ذوي الإعاقة، على قدم المساواة مع الآخرين، أن يحظوا بالاعتراف بهويتهم الثقافية واللغوية الخاصة وأن يحصلوا على دعم لها، بما في ذلك لغات الإشارات وثقافة الصُّم.

5 - تمكينا للأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة، على قدم المساواة مع آخرين، في أنشطة الترفيه والتسلية والرياضة، تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة من أجل:

(أ) تشجيع وتعزيز مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة، إلى أقصى حد ممكن، في الأنشطة الرياضية العامة على جميع المستويات؛

(ب) ضمان إتاحة الفرصة للأشخاص ذوي الإعاقة لتنظيم الأنشطة الرياضية والترفيهية الخاصة بالإعاقة وتطويرها والمشاركة فيها، والعمل تحقيقا لهذه الغاية على تشجيع توفير القدر المناسب من التعليم والتدريب والموارد لهم على قدم المساواة مع الآخرين؛

(ج) ضمان دخول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى الأماكن الرياضية والترفيهية والسياحية؛

(د) ضمان إتاحة الفرصة للأطفال ذوي الإعاقة للمشاركة على قدم المساواة مع الأطفال الآخرين في أنشطة اللعب والترفيه والتسلية والرياضة، بما في ذلك الأنشطة التي تمارس في إطار النظام المدرسي؛

(هـ) ضمان إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على الخدمات المقدمة من المشتغلين بتنظيم أنشطة الترفيه والسياحة والتسلية والرياضة.

المادة 31
جمع الإحصاءات والبيانات

1 - تقوم الدول الأطراف بجمع المعلومات المناسبة، بما في ذلك البيانات الإحصائية والبيانات المستخدمة في البحوث، لتمكينها من وضع وتنفيذ السياسات الكفيلة

بإنفاذ هذه الاتفاقية. وينبغي أن تفي عملية جمع المعلومات والاحتفاظ بها بما يلي:

(أ) الامتثال للضمانات المعمول بها قانونا، بما فيها التشريعات المتعلقة بحماية البيانات، لكفالة السرية واحترام خصوصية الأشخاص ذوي الإعاقة؛

(ب) الامتثال للقواعد المقبولة دوليا لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية والمبادئ الأخلاقية في جمع والإحصاءات واستخدامها.

2 - تُصنف المعلومات التي يتم جمعها وفقا لهذه المادة، حسب الاقتضاء، وتُستخدم للمساعدة في تقييم تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها الدول الأطراف بموجب هذه الاتفاقية وفي كشف العقبات التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة في أثناء ممارستهم لحقوقهم والعمل على تذليلها.

3 - تضطلع الدول الأطراف بمسؤولية نشر هذه الإحصاءات وتضمن إتاحتها للأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم.

المادة 32
التعاون الدولي

1 - تسلم الدول الأطراف بأهمية التعاون الدولي وتعزيزه، دعما للجهود الوطنية الرامية إلى تحقيق أهداف هذه الاتفاقية ومقصدها، وتتخذ تدابير مناسبة وفعالة بهذا الصدد فيما بينها، وحسب الاقتضاء، في شراكة مع المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة والمجتمع المدني، ولا سيما منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة. ويجوز أن تشمل هذه التدابير ما يلي:

(أ) ضمان شمول التعاون الدولي الأشخاص ذوي الإعاقة واستفادتهم منه، بما في ذلك البرامج الإنمائية الدولية؛

(ب) تسهيل ودعم بناء القدرات، بما في ذلك من خلال تبادل المعلومات والخبرات والبرامج التدريبية وأفضل الممارسات وتقاسمها؛

(ج) تسهيل التعاون في مجال البحوث والحصول على المعارف العلمية والتقنية؛

(د) توفير المساعدة التقنية والاقتصادية، حسب الاقتضاء، بما في ذلك عن طريق تيسير الحصول على التكنولوجيا السهلة المنال والمُعِينة وتقاسمها، وعن طريق نقل التكنولوجيا.

2 - لا تمس أحكام هذه المادة التزامات كل دولة طرف بتنفيذ ما عليها من التزامات بموجب هذه الاتفاقية.

المادة 33
التنفيذ والرصد على الصعيد الوطني

1 - تعيِّن الدول الأطراف، وفقا لنهجها التنظيمية، جهة تنسيق واحدة أو أكثر داخل الحكومة تُعنى بالمسائل المتصلة بتنفيذ هذه الاتفاقية، وتولي الاعتبار الواجب لمسألة إنشاء أو تعيين آلية تنسيق داخل الحكومة لتيسير الأعمال ذات الصلة في مختلف القطاعات وعلى مختلف المستويات.

2 - تقوم الدول الأطراف، وفقا لنظمها القانونية والإدارية، بتشكيل أو تعزيز أو تعيين أو إنشاء إطار عمل داخل الدولة الطرف، بما في ذلك آلية مستقلة واحدة أو أكثر، حسب الاقتضاء، لتعزيز هذه الاتفاقية وحمايتها ورصد تنفيذها. وتأخذ الدول الأطراف بعين الاعتبار، عند تعيين أو إنشاء مثل هذه الآلية، المبادئ المتعلقة بمركز وطرق عمل المؤسسات الوطنية المعنية بحماية حقوق الإنسان وتعزيزها.

3 - يسهم المجتمع المدني، وبخاصة الأشخاص ذوو الإعاقة والمنظمات الممثلة لهم، في عملية الرصد ويشاركون فيها مشاركة كاملة.

المادة 34
اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

1 - تنشأ لجنة معنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (يشار إليها فيما يلي باسم "اللجنة")، لتضطلع بتنفيذ المهام المنصوص عليها أدناه.

2 - تتكون اللجنة، في وقت بدء نفاذ هذه الاتفاقية، من اثني عشر خبيرا. وتزداد عضوية اللجنة بستة أعضاء، بعد حصول الاتفاقية على ستين تصديقا أو انضماما إضافيا، لتصل عضويتها حدا أعلى مقداره ثمانية عشر عضوا.

3 - يعمل أعضاء اللجنة بصفتهم الشخصية ويكونون من المشهود لهم بالأخلاق العالية والمعترف لهم بالكفاءة والخبرة في الميدان الذي تغطيه هذه الاتفاقية. والدول الأطراف مدعوة، عند تسمية مرشحيها، إلى أن تولي الاعتبار الواجب إلى الحكم الوارد في المادة 4-3 من هذه الاتفاقية.

4 - ينتخب أعضاء اللجنة بواسطة الدول الأطراف مع مراعاة التوزيع الجغرافي العادل، وتمثيل مختلف أشكال الحضارات والنظم القانونية الرئيسية، والتمثيل المتوازن للجنسين، ومشاركة الخبراء ذوي الإعاقة.

5 - يُنتخب أعضاء اللجنة بالاقتراع السري من قائمة أشخاص ترشحهم الدول الأطراف من بين رعاياها في اجتماعات مؤتمر الدول الأطراف. وفي هذه الاجتماعات، التي يتشكل نصابها من ثلثي الدول الأطراف، ينتخب لعضوية اللجنة الأشخاص الذين يحصلون على أعلى عدد من الأصوات وعلى الأغلبية المطلقة من أصوات ممثلي الدول الأطراف الحاضرين والمصوتين.

6 - تجرى أول انتخابات في موعد لا يتجاوز ستة أشهر من تاريخ بدء نفاذ هذه الاتفاقية. ويوجه الأمين العام للأمم المتحدة إلى الدول الأطراف، قبل أربعة أشهر على الأقل من موعد إجراء أي انتخابات، رسالة يدعوهم فيها إلى تقديم أسماء المرشحين خلال فترة شهرين. ويعد الأمين العام عقب ذلك قائمة بأسماء جميع الأشخاص المرشحين بهذه الطريقة، وفقا للترتيب الأبجدي، مع توضيح أسماء الدول الأطراف التي ترشحهم، ويقدم القائمة المذكورة إلى الدول الأطراف في هذه الاتفاقية.

7 - ينتخب أعضاء اللجنة لفترة أربع سنوات. ويجوز أن يعاد انتخابهم مرة واحدة. غير أن فترة عضوية ستة من الأعضاء الذين ينتخبون في الانتخابات الأولى تنتهي عند انقضاء فترة عامين؛ وبعد تلك الانتخابات الأولى مباشرة، يختار رئيس الاجتماع المشار إليه في الفقرة 5 من هذه المادة أسماء هؤلاء الأعضاء الستة عن طريق القرعة.

8 - ينتخب أعضاء اللجنة الستة الإضافيون عند إجراء الانتخابات العادية، وفقا للأحكام ذات الصلة من هذه المادة.

9 - في حالة وفاة أو استقالة أحد أعضاء اللجنة أو إعلان ذلك العضو، لأي سبب آخر، عدم قدرته على أداء واجباته، تعين الدولة الطرف التي رشحت ذلك العضو خبيرا آخر يملك المؤهلات ويستوفي الشروط الواردة في الأحكام ذات الصلة من هذه المادة، ليعمل كعضو في اللجنة خلال ما تبقى من فترة ذلك العضو.

10 -تضع اللجنة النظام الداخلي الخاص بها.

11 -يوفر الأمين العام للأمم المتحدة الموظفين اللازمين والمرافق الضرورية لكي تؤدي اللجنة مهامها بكفاءة بموجب هذه الاتفاقية، ويدعو إلى انعقاد أول اجتماع لها.

12 -يتلقى أعضاء اللجنة المنشأة بموجب هذه الاتفاقية أجورهم من موارد الأمم المتحدة، بموافقة الجمعية العامة، وفقا للمعايير والشروط التي تحددها الجمعية العامة، مع وضع أهمية مسؤوليات اللجنة في الاعتبار.

13 -يحصل أعضاء اللجنة على التسهيلات والامتيازات والحصانات التي يحصل عليها الخبراء المكلفون بمهام تابعة للأمم المتحدة، حسبما تنص عليه البنود ذات الصلة في اتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها.

المادة 35

تقارير الدول الأطراف

1 - تقدم كل دولة طرف إلى اللجنة، عن طريق الأمين العام للأمم المتحدة، تقريرا شاملا عن التدابير المتخذة لتنفيذ التزاماتها بموجب هذه الاتفاقية وعن التقدم المحرز في هذا الصدد، وذلك خلال فترة عامين عقب بدء نفاذ هذه الاتفاقية بالنسبة للدولة الطرف المعنية.

2 - تقدم الدول الأطراف تقاريرها عقب ذلك مرة كل 4 سنوات على الأقل، وكذلك كلما طلبت منها اللجنة ذلك.

3 - تحدد اللجنة أية مبادئ توجيهية ترى وجوب تطبيقها على محتويات التقارير.

4 - لا يتعين على الدولة الطرف، التي تقدم تقريرها الأول الشامل إلى اللجنة، تكرار إدراج المعلومات التي سبق تقديمها في التقارير اللاحقة. والدول الأطراف

مدعوة إلى أن تنظر، عند إعداد التقارير التي تقدم إلى اللجنة، في مسألة إعداد هذه التقارير من خلال عملية تتسم بالانفتاح والشفافية وإلى أن تولي الاعتبار الواجب إلى الحكم الوارد في المادة 3-4 من هذه الاتفاقية.

5 - يجوز أن تدرج في التقارير العوامل والصعوبات التي تؤثر على درجة الوفاء بالالتزامات بموجب هذه الاتفاقية.

المادة 36
النظر في التقارير

1 - تنظر اللجنة في كل تقرير وتقدم ما تراه ملائما من اقتراحات وتوصيات عامة بشأنه وتحيلها إلى الدولة الطرف المعنية. ويجوز للدولة الطرف أن ترد على اللجنة بأي معلومات تختارها. ويجوز للجنة أن تطلب إلى الدول الأطراف معلومات إضافية ذات صلة بتطبيق هذه الاتفاقية.

2 - إذا تأخرت دولة طرف تأخرا كبيرا في تقديم تقرير، جاز للجنة أن تُشعر الدولة الطرف المعنية بضرورة فحص تطبيق هذه الاتفاقية في تلك الدولة الطرف، استنادا إلى معلومات موثوق بها تتاح للجنة، إذا لم يقدم التقرير ذو الصلة في غضون ثلاثة أشهر من توجيه الإشعار. وتدعو اللجنة الدولة الطرف المعنية إلى المشاركة في هذا الفحص. وإذا استجابت الدولة الطرف بتقديم التقرير ذي الصلة، تطبق أحكام الفقرة 1 من هذه المادة.

3 - يتيح الأمين العام للأمم المتحدة التقارير لكافة الدول الأطراف.

4 - تتيح الدول الأطراف تقاريرها على نطاق واسع لعامة الجمهور في بلدانها وتيسر إمكانية الاطلاع على الاقتراحات والتوصيات العامة المتعلقة بهذه التقارير.

5 - تحيل اللجنة، حسبما تراه ملائما، إلى الوكالات المتخصصة وصناديق الأمم المتحدة وبرامجها وسائر الهيئات المختصة، أي تقارير من الدول الأطراف تتضمن طلبا للمشورة أو المساعدة التقنيتين، أو تشير إلى حاجتها لمثل هذه المشورة أو المساعدة، وتشفعها بملاحظات اللجنة وتوصياتها بصدد هذه الطلبات أو الإشارات، إن وجدت.

المادة 37
التعاون بين الدول الأطراف واللجنة

1 - تتعاون كل دولة طرف مع اللجنة وتساعد أعضاءها في الاضطلاع بولايتهم.

2 - تولي اللجنة، في علاقتها مع الدول الأطراف، الاعتبار اللازم لسبل ووسائل تعزيز القدرات الوطنية لتطبيق هذه الاتفاقية، بما في ذلك عن طريق التعاون الدولي.

المادة 38
علاقة اللجنة مع الهيئات الأخرى

لدعم تطبيق هذه الاتفاقية على نحو فعال وتشجيع التعاون الدولي في الميدان الذي تغطيه هذه الاتفاقية:

(أ) يكون من حق الوكالات المتخصصة وغيرها من أجهزة الأمم المتحدة أن تكون ممثلة لدى النظر في تطبيق ما يدخل في نطاق ولايتها من أحكام هذه الاتفاقية. وللجنة أن تدعو الوكالات المتخصصة والهيئات المختصة الأخرى، حسبما تراه ملائما، لتقديم مشورة خبرائها بشأن تطبيق الاتفاقية في المجالات التي تدخل في نطاق ولاية كل منها. وللجنة أن تدعو الوكالات المتخصصة وغيرها من أجهزة الأمم المتحدة لتقديم تقارير عن تطبيق الاتفاقية في المجالات التي تدخل في نطاق أنشطتها؛

(ب) تقوم اللجنة، لدى اضطلاعها بولايتها، بالتشاور، حسب الاقتضاء، مع الهيئات الأخرى ذات الصلة المنشأة بموجب معاهدات دولية لحقوق الإنسان، وذلك بغرض ضمان اتساق ما يضعه كل منها من مبادئ توجيهية للإبلاغ واقتراحات وتوصيات عامة، وتفادي الازدواجية والتداخل في أداء وظائفها.

المادة 39
تقرير اللجنة

تقدم اللجنة كل سنتين تقارير عن أنشطتها إلى الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ويجوز لها أن تقدم اقتراحات وتوصيات عامة بناء على فحص التقارير والمعلومات الواردة من الدول الأطراف. وتدرج تلك الاقتراحات والتوصيات العامة في تقرير اللجنة إلى جانب تعليقات الدول الأطراف، إن وجدت.

المادة 40
مؤتمر الدول الأطراف

1 - تجتمع الدول الأطراف بانتظام في مؤتمر للدول الأطراف بغية النظر في أي مسألة تتعلق بتطبيق هذه الاتفاقية.

2 - يدعو الأمين العام للأمم المتحدة إلى عقد مؤتمر الدول الأطراف، في موعد أقصاه ستة أشهر من بدء نفاذ هذه الاتفاقية. ويدعو الأمين العام للأمم المتحدة إلى عقد الاجتماعات اللاحقة مرة كل سنتين أو بناء على قرار لمؤتمر الدول الأطراف.

المادة 41
الوديع

يكون الأمين العام للأمم المتحدة وديع هذه الاتفاقية.

المادة 42
التوقيع

يفتح باب التوقيع على هذه الاتفاقية لجميع الدول ولمنظمات التكامل الإقليمي في مقر الأمم المتحدة في نيويورك اعتبارا من 30 آذار/مارس 2007.

المادة 43
الرضا بالالتزام

تخضع هذه المعاهدة لتصديق الدول الموقعة وللإقرار الرسمي من جانب منظمات التكامل الإقليمي الموقعة. وتكون مفتوحة لانضمام أي دولة أو منظمة للتكامل الإقليمي لم توقع الاتفاقية.

المادة 44
منظمات التكامل الإقليمي

1 - يقصد بتعبير ''منظمة التكامل الإقليمي'' منظمة تشكلها الدول ذات السيادة في منطقة ما، وتنقل إليها الدول الأطراف فيها الاختصاص فيما يتعلق بالمسائل التي تحكمها هذه الاتفاقية. وتعلن تلك المنظمات، في صكوك إقرارها الرسمي أو انضمامها، نطاق اختصاصها فيما يتعلق بالمسائل التي تحكمها هذه الاتفاقية. وتبلغ الوديع فيما بعد بأي تعديل جوهري في نطاق اختصاصها.

2 - تنطبق الإشارات في هذه الاتفاقية إلى ''الدول الأطراف'' على تلك المنظمات في حدود اختصاصها.

3 - ولأغراض الفقرة 1 من المادة 45 والفقرتين 2 و 3 من المادة 47، لا يعتد بأي صك تودعه منظمة للتكامل الإقليمي.

4 - تمارس منظمات التكامل الإقليمي، في الأمور التي تندرج ضمن نطاق اختصاصها، حقها في التصويت في مؤتمر الدول الأطراف، بعدد من الأصوات مساو لعدد دولها الأعضاء التي هي أطراف في هذه الاتفاقية. ولا تمارس تلك المنظمات حقها في التصويت إذا مارست أي دولة من الدول الأعضاء فيها حقها في التصويت، والعكس صحيح.

المادة 45
بدء النفاذ

1 - يبدأ نفاذ هذه الاتفاقية في اليوم الثلاثين الذي يلي تاريخ إيداع الصك العشرين للتصديق أو الانضمام.

2 - يبدأ نفاذ هذه الاتفاقية، بالنسبة لكل دولة أو منظمة للتكامل الإقليمي تصدّق على هذه الاتفاقية أو تقرها رسميا أو تنضم إليها بعد إيداع الصك العشرين من تلك الصكوك، في اليوم الثلاثين من تاريخ إيداع صكها.

المادة 46
التحفظات

1 - لا يجوز إبداء أي تحفظ يكون منافيا لموضوع هذه الاتفاقية وغرضها.

2 - يجوز سحب التحفظات في أي وقت.

المادة 47
التعديلات

1 - يجوز لأي دولة طرف أن تقترح تعديلا لهذه الاتفاقية وأن تقدمه إلى الأمين العام للأمم المتحدة. ويقوم الأمين العام بإبلاغ الدول الأطراف بأي تعديلات مقترحة، طالبا إليها إشعاره بما إذا كانت تحبذ عقد مؤتمر للدول الأطراف للنظر في تلك المقترحات والبت فيها. فإذا حبذ عقد المؤتمر ثلث الدول الأطراف على الأقل، في غضون أربعة أشهر من ذلك الإبلاغ، فإن الأمين العام يعقد المؤتمر تحت رعاية الأمم المتحدة. ويقدم

الأمين العام أي تعديل يعتمده ثلثا الدول الأطراف الحاضرة والمصوتة في المؤتمر إلى الجمعية العامة للموافقة عليه ثم إلى كافة الدول الأطراف لقبوله.

2 - يبدأ نفاذ التعديل الذي يُعتمد ويُقرّ وفقا للفقرة 1 من هذه المادة في اليوم الثلاثين من بلوغ عدد صكوك القبول المودعة ثلثي عدد الدول الأطراف في تاريخ اعتماد التعديل. ثم يبدأ نفاذ التعديل تجاه أي دولة طرف في اليوم الثلاثين من إيداع صك قبولها. ولا يكون التعديل ملزما إلا للدول الأطراف التي قبلته.

3 - ويبدأ نفاذ التعديل الذي يُعتمد ويُقرّ وفقا للفقرة 1 من هذه المادة ويتعلق حصرا بالمواد 34 و 38 و 39 و 40 تجاه كافة الدول الأطراف في اليوم الثلاثين من بلوغ عدد صكوك القبول المودعة ثلثي عدد الدول الأطراف في تاريخ اعتماد التعديل، إذا قرر مؤتمر الدول الأطراف ذلك بتوافق الآراء.

المادة 48
نقض الاتفاقية

يجوز لأي دولة طرف أن تنقض هذه الاتفاقية بإشعار خطي توجهه إلى الأمين العام للأمم المتحدة. ويصبح هذا النقض نافذا بعد سنة واحدة من تاريخ تسلم الأمين العام ذلك الإشعار.

المادة 49
الشكل الميسِّر للاطلاع

يتاح نص هذه الاتفاقية في أشكال يسهل الاطلاع عليها.

المادة 50
حجية النصوص

تتساوى في الحجية النصوص الإسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية لهذه الاتفاقية.

وإثباتا لذلك، وقّع هذه الاتفاقية الموقعون أدناه المفوَّضون، المأذون لهم على النحو الواجب من حكومة كل منهم.

جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً

جمعيـــة الإمـــارات للـمـعـــاقـيـــن بصـــريـــاً
Emirates Association of the Visually Impaired